

المِفْصَلُ  
فِي الْعُرُوضِ وَالْقَافِيَةِ  
وَفُنُونِ الشِّعْرِ

تَأَلِيفُ  
عَدْنَاتِ حَقِي

دار الرشيد  
دمشق - بيروت

مؤسسة الاميسان  
بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المَقْدَمَةُ

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين .

أما بعد : فهذه مذكرات في العروض والقافية وغيرهما من فنون الشعر التقطتها من مراجعتها الأصلية وصُغِّتْها هذه الصياغة خِدمةً لطلاب العلم ؛ لما شاهدت أثناء سني تدريسي للعلوم العربية أن الطلاب يتهيون هذا الفن الجميل ، ويحجمون عن الإقبال عليه ، ويعاملونه على وجلٍ وحذر ؛ فأردتُ أن آخذَ بيدهم ، مساعداً إياهم في تدليل دقائق هذا العلم الذي كاد يُفقدُ ، وأُطْلِعَهُمْ على ما يحدثُ في التفعيلة بسبب طُروء الزحافاتِ والعلل فتبتعدُ قليلاً عن وضعها الأصلي ، وقد وضعتُ هذه الأبحاث لطلاب مرحلتَي الثانوية والجامعية ليستعينوا بها في الإحاطة بدقائق قواعد هذا الفنِّ ومسائله العويصة ، فقدَّمته على نحو يصلح مؤنساً للمعلم ومرشداً للمتعلم سليماً للتعلُّم . وكُنْتُ قد نسقتُ هذه المذكرات عام ١٣٨٧ هـ . أثناء وجودي بالطائف من المملكة العربية السعودية ، ثم راجعتها مراجعةً أخيرةً إعداداً للطبع عام ١٣٩٩ هـ . فأضفت إليها كثيراً من المهمات والفوائد ، بعد أن توفَّرتُ لي مراجع أخرى هامة ، وقد حاولتُ ما أمكنتني أن أستبدل الأمثلة التقليدية بأمثلةٍ أخرى من أشعار الأقدمين والمحدثين في أغراضٍ شتى . ولأنني إذ أقدم هذا الجُهد فليس لي فيه سوى الجَمْع والإيضاح . وحسبي أنني بذلتُ جهداً صادقاً لتقريب هذا الفنِّ الراقي ممَّن يَرغَبُ فيه وأسأل الله تعالى أن ينفع به . ولا أدعي أنني بلغتُ بهذا العَرَضِ الكمال ؛ فيسرنني من القراء غُضُّ النظر عما يجدونه من نقصٍ أو اضطرابٍ أو ضَعْفٍ في مؤلَّفِي هذا .

وبمناسبة تقديم هذا الكتاب للطبع أشكر أستاذي القدير العالم الجليل الأديب  
المتقن الشيخ محمد كريم راجح ؛ فهو الذي لَقَّنني مبادئ هذا الفن وذُلِّل لي  
صعابه ، ورَغَّبني فيه أثناء دراستي عليه عام ١٣٧٤ هـ . في معهد التوجيه  
الإسلامي بدمشق ، في حي الميدان ، هذا المعهد الذي أسَّسه فضيلة الأستاذ  
المجاهد العالم العامل شيخنا العلامة الشيخ حسن حبنكة الميداني ؛  
تفمده الله برحمته ، وقد أثرى هذا المعهد البلاد بعلماء أجلة لا يزالون دُعاة حَقِّ  
ومصابيح هداية . والحمد لله رب العالمين وهو ولي التوفيق .

القامشلي غرة رمضان المبارك ١٣٩٩ هـ .

عدنان بن الشيخ ابراهيم حقي

## نبذة من ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي اليزيدي اليعمدي . ولد بالبصرة عام مائة من الهجرة ، وبها شب عن الطوق ، وفيها نهل من معين اللغة على يد أبي عمرو بن العلاء السدوسي وعيسى بن عمرو وغيرهما . ثم جاشت في نفسه رغبة ارتياد البادية فسمع الفصيح واستوعب الغريب حتى نبغ نبوغاً لا يعرفه التاريخ لغيره ، وتلمذ عليه كثير من مشاهير الأئمة ؛ كالنضر بن شميل وسيبويه ومؤرج السدوسي وغيرهم . أقام في البصرة على فاقة وتقتسب صنّاً بكرامته على مواقف الصراغة ، وأصحابه يكسبون بعلمه الأموال ، وكان يقول : إني لأغلق عليّ بابي فما بجاوزه همي . روي أن سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة وكان والياً على فارس والأهواز كتب إليه يستدعي حضوره إلى الأهواز لتأديب ولده فأخرج الخليل لرسول سليمان خبزاً قفاراً ، وقال له كُلْ فوالله ما عندي غيره ، وما دُمْتُ أجدته فلا حاجة لي بسليمان . وكتب في جوابه :

|                                   |                                  |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| أبلغ سليمان أني عنه في سعة        | وفي غنى غير أني لستُ ذا مالٍ     |
| شحاً بنفسي أني لا أرى أحداً       | يموت هزلاً ولا يبقى على حالٍ     |
| الرزق عن قدر لا الضعف يُقصه       | ولا يزيدك فيه حولٌ مُحتمالٍ      |
| والفقر في النفس لا في المال نعرفه | ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال |

وكان له من سليمان راتبٌ فقطعه بعد هذا الرد ، فقال الخليل :

|                        |                      |
|------------------------|----------------------|
| إن الذي شقّ فمي ضامنٌ  | لرزقي حتى يتسوقاني   |
| حرمتني مالا قليلاً فما | زادك في مالك جرّماني |

فبلغت سليمان فأقامته وأقامته ، وكتب إلى الخليل يعتذر إليه وأضعف راتبه ،  
فقال الخليل :

وزلة يُكثِرُ الشيطانَ إنْ ذُكِرَتْ      لها التعجُّبُ جاءت من سليماننا  
لا تعجِبُنَّ لخيرِ زَلٍّ من يسده      فالكوكبُ النُّحْسُ يسقي الأرضِ أحيانا

والخليل هو الذي اخترع علمَ الموسيقى العربية ، وصنَّفَ أنغامها ، وحين  
تَحَمَّرت في رأسه هذه الأنعامُ ؛ حَبَسَ نَفْسَه في بيته أياماً وليالي كان يَسْتَعْرِضُ فيها  
ما رُوِيَ من أشعارِ العربِ ثم خرج على الناس بِقَوَاعِدَ مضبوطةٍ ، وأصولٍ محكمةٍ  
سَمَّاهَا علمَ العروضِ ، كان له ولدٌ جَلْفٌ فدخل على أبيه يوماً فوجده يُقَطِّعُ بيتَ  
شعرٍ بأوزانِ العروضِ ، فخرج الى الناس وقال : إنْ أبي قد جُنَّ ، فدخلوا عليه  
وأخبروه بما قال ابنه ، فقال مخاطباً له :

لو كنت تعلم ما أقولُ عَدَرْتَنِي      أو كنت أعلمُ ما تقولُ عَدَلْتَنِي  
لَكِنُّ جَهَلْتُ مَقَالَتِي فَعَسَلْتَنِي      وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَدَرْتَنِي

إمتاز الخليل بعقلٍ مُبْتَكِرٍ ، وذهنٍ وَقَادٍ ؛ فهو أوَّلُ من ابتكر مَعْجِماً في  
العربية فسَمَّاهُ معجمَ العينِ ؛ لأنه بدأ بحروفه بأولِ حروفِ المعجمِ من حيثِ  
المخرجِ وهو العينُ ، ولكنه لم يُيَمِّمَهُ حيثِ وافاه الأجلُ وأتمَّه من بعده تلامذته لكن  
عملهم لم يأتِ كعمله ، وهو أوَّلُ من عَلَّلَ النحوَ وخرَّجَ مسائلَهُ ؛ وهو بهذا يُعْتَبَرُ  
واضعَ أُسُسِ علمِ النحوِ ، ولا يزالُ الناسُ إلى يومنا هذا يتدارسونِ العروضَ دونَ  
أن يزدوا عليه ، ولا تزالُ أجزاءُ التفاعيلِ هي الأسبابُ والأوتادُ مما يَدُلُّ على أصالةِ  
ها . الفنُّ ووضعَ الخليلُ هذا الفنَّ اذ هو في مكةَ وسَمَّاهُ بالعروضِ تيمناً باسمِ مكةَ  
حيث تُسمى عروضاً فمكةُ المشرقةُ تهوي إليها أفئدةُ الناسِ ولا يزالون يُعَرِّضون  
عليه ، وكذلك هذا الفنُّ حيثُ تُعَرِّضُ عليه من الأبياتِ ما لا حصرَ لها .

لقد حصر الخليلُ أقسامَ أوزانِ العروضِ في خمسِ دوائرٍ ؛ يُستخرجُ منها  
خمسةَ عشرَ بحراً ثم زاد فيه الألفشُ بحراً واحداً سَمَّاهُ الخببُ ، ويُقالُ بأنَّ الخليلَ



لمتبع فنون العربية أن بعض اصطلاحات علم القافية قد ورد في أشعار بعض الشعراء الجاهليين كهذا البيت :

بُناة الشعر ما أكَفُو رَوِيًّا      ولا عَرَفُوا الإجازةَ والسنادا  
ومعلوم أن الإكفاء والرؤي والإجازة والسناد اصطلاحات في فن القافية ، وكانت معلومة منذ الجاهلية ، ويُعلم ضرورة أنه لا يوجد علم ما لم توجد مصطلحاته ، ولكن الحقيقة أن الذي وضع هذه المصطلحات مجهول ، وإن قيل : إن أول من سُمع عنه هذا الفن هو المهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس ، ولهذا فقد يُعتبر هو واضع هذا الفن ، لكن هذا الرأي لا يزال مُفتقراً إلى ما يؤيده ومهما يكن من أمر فإن هذا الفن وجد بين العرب ونشأ في بيئاتهم مُستيقفاً عن أفكارهم والتزموه في أشعارهم واعتبروا الخروج عليه تنكباً عن طريق النُوق السليم في نظم الشعر .

### العروض والشعر

العروض يبحث في الشعر العربي من حيث سلامة الوزن من العيوب والكسر والتشويه ، أما الشعر فقد عرفوه : بأنه الكلام المنظوم المقفى قصداً المعبر عن الأخيلة البديعة والصورة المؤثرة البليغة ، وإنما أوردوا هذه القيود ليُخرجوا من مفهومه ما ليس منه كالشعر المنثور أو المرسل وليُخرج به كذلك ما جاء عفو الخاطر من غير أن يكون مقصوداً به الشعر كـ بعض الآيات القرآنية وما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فهذه ليست شِعراً لعدم وجود القصد فيها .

### طرق وضع القصيدة

ذكر محمد بن طباطبا العلوي في كتابه : عيار الشعر ؛ للشعر أدوات يجب إعداها قبل برأيه وتكليف نظمه ؛ منها : التوسع في علم اللغة والبراعة في فهم الإعراب ورواية فنون الآداب والوقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر



والتصرف في معانيه واجتناب ما يشينه من سفساف الكلام وسخيف اللفظ ؛ حيث  
 يصبح كالعقد المنتظم فتسابق معانيه ألفاظه . فإذا أراد الشاعر بناء قصيدة فحصى  
 المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره ونثره ، وأعد له ما يليسه إياه من الألفاظ  
 التي تطابقه والقوافي التي توافقها والوزن الذي يسلس له القول عليه ، فإذا اتفق له  
 بيت يشاكل المعنى الذي يرومه أثبتة وأعمل فكره في شغل هذه القوافي بما  
 تقتضيه من المعاني على تنسيق للشعر وترتيب لفقون القول فيه ؛ بل يعلق كل بيت  
 يتفق له نظمه على تفاوت ما بينه وبين ما قبله ، فإذا كملت له المعاني وكثرت  
 الأبيات وفق بينها بأبيات تكون نظاماً لها وسلكاً جامعاً لما نشئت منها ، ثم يتأمل ما  
 قد آداه إليه طبعه ونتجته فكرته ، فيستقصي انتقاده ويرم ما وهي منه ويبدل منه كل  
 لفظه مستكرهه بلفظة سهلة نفية ، وإن اتفقت له قافية قد شغلها في معنى من  
 المعاني واتفق له معنى آخر مصاداً للمعنى الأول وكانت تلك القافية أوقع في  
 النفس من المعنى الثاني المختار ؛ أبطل ذلك أو نقض بعضه وطلب لمعناه قافية  
 تشاكله ، ولا يخلط بكلامه الألفاظ الحوشية النافرة والصعبة القياد ، ويقف على  
 مراتب القول والوصف في فن بعد فن ويعتمد الصدق والوفق في تشبيهاته  
 وحكاياته ، ويخاطب كل إنسان حسب قدره كما ينبغي أن لا يغير الشعر ويتوهم أن  
 تغييره للألفاظ والأوزان ما يستر سرقته ؛ بل يديم النظر في الأشعار لتلصق معانيها  
 في فهمه وترسخ أصولها في قلبه وتصير موارد لطبعه ويترب لسانه بألفاظها فإذا ما  
 جاش فكره بالشعر أدى إليه نتائج ما استفاده مما نظر فيه من تلك الأشعار فكانت  
 النتيجة كسيكة مفرغة . انتهى باختصار .

## تَوْطِئَةٌ

التقطيعُ له أهمية بالغة إذ به يُعرفُ صحيحُ الشعرِ مما ليس جارياً على سُنَنِ العربية ، ولا يُصيحُ التقطيعُ مَلَكةً راسخةً إلا بالمزاوئة وكثرة المران . ولقد اتفق العلماءُ على أن يُوزَنَ الشعرُ بموازينٍ مؤلَّفةٍ من ألفاظٍ قوامها (الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء والألف والواو والباء) . وقد جُمعتُ هذه الحروفُ في (لمعت سيوفنا) فكونوا منها عشرةً ألفاظٍ سَمَّوها تفاعيل وهي : فعولن ، مفاعيلن ، فاعلن ، مفاعلتن ، فاعلاتن ، متفاعلن ، مستفاعلن ، مفعولات ، فاع لاتن ، مستفع لن .

ثم إنَّ أَحْرَفَ الكلماتِ الموزونة تُقابلُ هذه الألفاظُ في بيت الشعرِ فالمتحركُ منها يقابلُ المتحركُ من الميزانِ (التفعيلة) والساكنُ يقابلُ الساكنُ، والمعتبرُ في الموزون هو الحرفُ المنطوقُ فحسب لا كالقاعدة الإملائية ؛ لذلك يوجبون مراعاة القوانين الآتية :

### دستور الكتابة العروضية

- ١ - عند إرادة الوزن يكتب الحرفُ المضعَّف حرفين أولهما ساكنٌ والثاني متحركٌ مثل : ( محمد ) مُحَمَّمَد .
- ٢ - التنوينُ في صُورِهِ الثلاثةُ يكتبُ نوناً ساكنةً كما في : ( كُتِبَ ) كُتِّبِن .
- ٣ - همزة الوصل تسقطُ في تَرْجِجِ الكلامِ كما في : نورُ الإيمانِ ( نور لايمان ) .
- ٣ - ( أَل ) المسماة بالشمسية تسقطُ من الكتابة العروضية ويعتبر الحرفُ الذي بعدها حرفين أولهما ساكنٌ والثاني متحركٌ كما : في فاز التَّقِيُّ ( فاز تقِي ) فقد أسقطنا ( أَل ) واعتبرنا التاء التي بعدها تاءين أولهما ساكنةً والثانية

متحركة ، وعاملنا الياء المشددة كذلك .

تنقسم حروف الهجاء إلى قسمين : قمرية وشمسية ، فالقمرية يجمعها هذا التركيب ( إبع حجك وخف عقيمه ) أي : ( ب غ ح ج ك و خ ف ع ق ي م هـ ) وسائرهما شمسية .

٥ - ألف المد التي لا تكتب عادة في مثل ( هذا ، هؤلاء ، أولئك ، ذلك ، لكن ، رحمن ) هذه الألف تكتب عروضياً فتكتب هكذا ( هاذا ، هاؤلاء ، أولئك ، ذلك ، لآكن ، رحمان ) .

٦ - العربي بطبعه لا يقف على متحرك ولا يتدىء بساكن لهذا فينبغي ان تُشيع حركة آخر التفعيلة إذا جاءت متطرفة عند الوقوف عليها ليتولد بالاشباع حرف ساكن يصبح الوقوف عليه كما في قول الحطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف عند الله والناس  
من يفعل لخير لا يعدم جوازيهو لا يذهب لعرف عند للاه ونناسي

لاحظ البيت تجد أننا قد حذفنا همزة الوصل من كلمة ( الخير ) كما أننا أشبعنا الضمة التي على الهاء في ( جوازيه ) لتولد من ذلك الواو الساكنة التي يصح الوقف عليها ، وحذفنا كذلك همزة الوصل من كلمة ( العرف ) ولفظ الجلالة ، واعتبرنا اللام المشددة لامين اولاهما ساكنة والثانية متحركة ، ويلاحظ في كلمة ( الناس ) أننا أسقطنا ( ال ) الشمسية وأشبعنا كسرة السين فتولدت من ذلك ياء ساكنة فصح الوقوف عليها ، والآن لتأمل هذا البيت كي نشاهد ما حل به .

صور العمى شتى وأقبحها إذا نظرت بغير عيونهن الهام

١ - سقطت همزة الوصل من كلمة ( العمى ) ٢ - اعتبرنا التاء في كلمة ( شتى ) تاءين اولاهما ساكنة والثانية متحركة ، وكذلك تصرفنا في النون الثانية في كلمة ( عيونهن ) أما كلمة ( الهام ) فقد حذفت منها همزة الوصل وأشبعنا الضمة على الميم لتولد منها واو ساكنة يصح الوقوف عليها ، فالمعتبر في الكتابة العروضية هو الحرف الذي ننطق به كما مر . وإليك البيت مكتوباً حسب هذا التفصيل .

صور لعمى شتى وأقبحها اذا نظرت بغير عيونهنن لهامسو

## الاسباب والأوتاد

ورد في كتاب العقيد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ج : ٥ / ص :  
٤٢٥ / : ( إعلم أن مدار الشَّعر وفواصل العروض على ثمانية اجزاء ، وهي :  
فاعلن ، فعولن ، مفاعيلن ، فاعلاتن ، مستفعلن ، مفاعلتن ، متفاعلن ،  
مفعولات ، وإنما ألفت هذه الأجزاء من الأسباب والأوتاد . فالسبب سببان :  
خفيف وثقيل ، فالسبب الخفيف حرفان : متحرك وساكن ، مثل : ( من ) و  
عن وما أشبههما ، والسبب الثقيل ، حرفان متحركان ، مثل : ( بك ) و  
( لك ) وما أشبههما ، والوتد وتدان : مفروق ومجموع ؛ فالوتد المجموع ثلاثة  
أحرف : متحركان وساكن ، مثل : ( على ) و ( إلى ) وما أشبههما والوتد  
المفروق ثلاثة أحرف : ساكن بين متحركين ، مثل : ( أين ) و ( كيف ) وما  
أشبههما ) . انتهى كلام العقيد الفريد . فإذا اجتمع السبب الثقيل بالخفيف سمي  
فاصلة صغرى ، مثل : ( كتبا ) فإذا اجتمع السبب الثقيل بالوتد المجموع سمي  
فاصلة كبرى ، مثل : ( عنبين ) وقد جمع الخليل الأسباب والأوتاد في هذه  
الجملة لم ١ أر ٢ على ٣ ظهر ٤ جبلن ٥ سمكة ٦ ) ١ - سبب خفيف / ٢ - سبب  
ثقيل / ٣ - وتد مجموع / ٤ - وتد مفروق / ٥ - فاصلة صغرى / ٦ - فاصلة  
كبرى / .

## الزحاف والعلّة

التفاعيل العروضية يغشاها أحياناً تغيُّرٌ إما بحذف حرفٍ أو تسكين متحرك  
وقد يغشيانها معاً . والحذف قد يعترى أكثر من حرفٍ وقد يكون التغيُّر أحياناً بزيادة  
حرفين أو حرفٍ واحدٍ ، فالزحاف هو التغيُّر الحادث بالنقص أو تسكين المتحرك  
والعلّة هي التغيُّر الحادث بسبب الزيادة ، والزحاف يطرأ في حشو البيت وعروضه  
وضربه ؛ فالعروض آخر تفعيلٍ في الشطرة الأولى ، ويقال : عروضة أيضاً ،

والضربُ آخرُ تفعيلةٍ في الشطرةِ الثانيةِ وما عداها فحشوٌ وإليك مثاله من قول  
المتنبي :

إِنْ كَانَ سَرُّكُمْ مَا قَالَ حَابِدُنَا      فَمَا لَجُرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ  
حشسو      |عروضه|      حشو      |أضرب|

وهذه الزحافات تنقسمُ إلى قسمين : مفردٍ ومزدوجٍ ، فالمفردُ ما كان بحذفِ  
حرفٍ ، والمزدوجُ ما كان بحذفِ حرفين أو حذفِ وتسكينٍ متحركٍ والزيادة أيضاً  
قد تكونُ بزيادةِ حرفٍ أو حرفين على آخر التفعيلة . وإليك جدولاً بكلِّ نوع :

### الزحافُ المفردُ

| الزحاف  | تعريف الزحاف         | التفعيلة قبل دخول الزحاف               | التفعيلة بعد دخول الزحاف           |
|---------|----------------------|--|------------------------------------|
| الخين   | حذف الثاني الساكن    | فاعل مستعمل<br>مفعولات فاعلتين         | فاعل مستعمل<br>مفعولات فاعلتين     |
| الاضمار | تسكين الثاني المتحرك | مفاعل                                  | مفاعل ، وتحول<br>إلى : مستعمل      |
| الوقص   | حذف الثاني المتحرك   | مفاعل                                  | مفاعل                              |
| الغبي   | حذف الرابع الساكن    | مستعمل / مفعولات                       | مستعمل / مفعولات                   |
| القبض   | حذف الخامس الساكن    | فعلون / مفاعيلن                        | فعلون / مفاعلن                     |
| العصب   | تسكين الخامس المتحرك | مفاعلتن                                | مفاعلتن وتحول إلى<br>مفاعيلن       |
| العقل   | حذف الخامس المتحرك   | مفاعلتن                                | مفاعلتن                            |
| الكف    | حذف السابع الساكن    | فاعلتن / فاع لاتن<br>مفاعيلن / مستعملن | فاعلتن / فاع لاتن مفاعلن / مستعملن |

## الزحافُ المزدوجُ / المركَّبُ

| الزحاف | ما يتركب منه    | بيان المحذوف                            | التفعيلة التي يدخلها | ما تؤول اليه التفعيلة |
|--------|-----------------|---|----------------------|-----------------------|
| المخيل | الخين مع الطي   | حذف الثاني والرابع الساكنين             | مفعِلن<br>مفعولات    | مفعِلن<br>مفعولات     |
| الخرزل | الاضمار مع الطي | تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن | مفاعِلن              | مفعِلن                |
| الشكل  | الخين مع الكف   | حذف الثاني والسابع الساكنين             | فاعِلتن<br>مستعِ لن  | فواعِلت<br>مستعِ لُن  |
| النقص  | العصب مع الكف   | تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن | مفاعِلتن             | مفاعِلتُن             |

## عِللُ الزيادةِ

| علة     | الزوائد                              | ما تدخل عليها الزوائد        | التفعيلة مع الزوائد                | ما تؤول اليه التفعيلة           |
|---------|--------------------------------------|------------------------------|------------------------------------|---------------------------------|
| الترخيل | زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع | فاعِلن<br>مفاعِلن            | فاعِلن تن<br>مفاعِلن تن            | فاعِلتن<br>مفاعِلتن             |
| التفخيل | زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع | فاعِلن<br>مفاعِلن<br>مستعِلن | فاعِلن ن<br>مفاعِلن ن<br>مستعِلن ن | فاعِلان<br>مفاعِلان<br>مستعِلان |
|         | زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف  | فاعِلتن                      | فاعِلتن ن                          | فاعِلتان                        |

## عِلُّ النَّقْصِ

| العلّة  | المحذوفات  | التفاعيل التي يدخلها النقص | ما تؤول إليه التفعيلة بعد النقص           |
|---------|--|----------------------------|---|
| الحذف   | حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة   | فعلون مفاعيلن<br>فاعلاتن   | فعل مفاعي<br>فَاعِلَا                     |
| القطع   | حذف ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله  | فاعلن متفاعلن<br>مستفعلن   | فاعلٌ متفاعلٌ<br>مستفعلٌ                  |
| القطف   | اجتماع المحذوف مع المصوب أي تسكين الخامس المتحرك مع حذف السبب الخفيف         | مفاعلتن                    | مفاعلٌ وتحول<br>إلى فعلون                 |
| البر    | اجتماع الحذف والقطع أي حذف السبب الخفيف ثم ساكن الوند المجموع وتسكين ما قبله | فاعلاتن فعلون              | فاعلٌ / فَعْ                              |
| القصر   | حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله                         | فعلون فاعلاتن<br>مستفعلن   | فعلونٌ / فاعلاتٌ<br>مستفعلٌ               |
| الحذف   | حذف الوند المجموع من آخر التفعيلة  | متفاعلن                    | متفاعلٌ وتحول إلى فَعْلُنْ                |
| الصلب   | حذف الوند المفروق من آخر التفعيلة  | مفعولات                    | مفعولٌ وتحول إلى فَعْلُنْ                 |
| الكشف   | حذف السابع المتحرك من آخر التفعيلة   | مفعولات                    | مفعولًا                                   |
| الوقف   | تسكين السابع المتحرك   | مفعولات                    | مفعولاتٌ                                  |
| التشبيث | حذف أول الوند المجموع  | فاعلاتن                    | فالانن وتحول إلى<br>مفعولن                |
| الكبل   | الخين مع القطع أي حذف الثاني الساكن وساكناً الوند المجموع وتسكين ما قبله     | مستفعلن                    | مستفعلٌ وتحول<br>إلى فعلون                |
| الحرم   | استقاط أول الوند المجموع   | فعلون مفاعيلن              | فعلونٌ / فاعلين محول<br>إلى فعلن / مفعولن |

## القابُ الأبيات

تختلف الأبيات الشعرية باختلاف أحوالها وإليك الآن هذه الأحوال :

البيت اليتيم : إذا كان بيتاً واحداً .

البيت التام : إذا استوفى البيت جميع تفاعيله .

نُتِّقَهُ : إذا كان بيتين أو ثلاثة .

البيت المجزوء : ما سقط من آخر كل شطرة تفعيلة واحدة .

قطعة : إذا كان سبعة أبيات فأكثر . ويقال قصيدة أيضاً

البيت المنهوك : هو الذي سقط ثلثا تفاعيله .

البيت المضمّت : هو الذي خالف عروض البيت الأول ضربة في حرف الرّوي

كقول ابن الرومي :

قَصُرْتُ أَخَادِعُهُ وَطَالَ قَدَالُهُ فَكَأَنَّهُ مَتَرَبَّصٌ أَنْ يُصَفَّعَا

الرّوي في الشطرة الأولى اللام من (قداله) وفي الشطرة الثانية العين من ( يصفعا )

البيت المصّرع : التصريح هو إجراء العروض على حكم الضرب بزيادة أو

نقص ، ويحسن هذا في مُفْتَتِحِ القصائد ليحسن ما بين صدر البيت وعجزه ،

مثال المخالفة بالزيادة قول امرئ القيس :

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ وَرَبْعٍ خَلَّتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانِ

العروض في البيت هي (وعرفان) على وزن مفاعيلن ، وكان ينبغي ان تجيء

عروض الطويل مقبوضة أي على وزن (مفاعيلن) والذي سَوَّغَ مجيء العروض

من غير قبض هو قصد حصول التشاكل بينها وبين الضرب الذي هو (ذأزمان)

على وزن مفاعيلن ومثال التصريح بالنقص قول امرئ القيس :

أَجَارَتْنَا إِنَّ الْخَسَطُوبَ تَنْسُوبُ وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامُ عَسِيبُ

لاحظ الشطرة الأولى تجد عروضها (تنوب) على وزن (مفاعي) محذوفة أي



سقط منها ( لن ) ويُسْتَحْسَنُ تحوِيلُهَا الى ( فعولن ) وليس هذا من أوزان الطويل  
الشائعة لكن الذي سَوَّغَ ذلك هو قصدُ حصول التشاكل بين العروضِ والضرب كما  
سبق ، ومجيء الضرب محذوفاً بعد تفعيلة مقبوضة يُسمى اعتماداً .  
البيت المدوَّرُ وقد يسمى مُدْرِجاً أو مُدَاخِلًا : هو اشتراكُ شطرتي البيت في كلمةٍ  
واحدة كقول محمد بن أمية الكاتب :

عَرَّةُ البَيْنِ فاستراحَ الى الدَّمْعِ وفي السَّدْمِ راحةٌ للقلوبِ  
أي يسومِ أراك فيه كما كُنْتُ قَرِيباً فأشْتُكي مِنْ قَرِيبِ  
انظر إلى البيت الأول تجد أن شَطْرَتَيْهِ تتنازعان كلمة ( الدمع ) ومثلها كلمة كنت  
في البيت الثاني .  
المعْرَى : هو كل ضربٍ سَلِمَ من عِلَلٍ الزيادة مع جواز وقوعها فيه .

### مُقَارَنَةُ بَيْنَ الرَّحَافِ وَالْعِلَّةِ

يَتَوَافَقُ الرَّحَافُ وَالْعِلَّةُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ وَيخْتَلِفَانِ فِي بَعْضِهَا؛ أَمَا تَوَافُقُهُمَا  
فَمِنْ ثَلَاثِ نَوَاحٍ هِيَ : ١ - مُطْلَقُ الْحَدْفِ ٢ - الدُّخُولُ عَلَى الْعَرُوضَةِ وَالضُّرْبِ  
٣ - الدُّخُولُ عَلَى الْأَسْبَابِ، وَيخْتَلِفَانِ كَذَلِكَ فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ هِيَ :

- ١ - الرَّحَافُ مُخْتَصٌّ بِثَوَانِي الْأَسْبَابِ فَلَا يَدْخُلُ الْأَوْتَادَ وَلَا يَدْخُلُ أَوَّلَ الْأَسْبَابِ .
- ٢ - إِذَا دَخَلَ الرَّحَافُ فِي تَفْعِيلَةٍ مَا فَإِنَّهُ لَا يَلْزَمُ تَكَرُّرَهُ فِيهَا يَقَابِلُهُ إِلَّا إِذَا جَرَى  
مَجْرَى الْعِلَّةِ، لَكِنَّ الْعِلَّةَ إِذَا دَخَلَتْ لَزِمَتْ مَا لَمْ تَجْرِ مَجْرَى الرَّحَافِ .
- ٣ - الرَّحَافُ يَدْخُلُ الْحَشْوَى وَالْعِلَّةُ، لَا تَدْخُلُهُ إِلَّا إِذَا جَرَتْ مَجْرَى الرَّحَافِ  
كَالتَشْعِيثِ وَالْحَدْفِ وَغَيْرِهِمَا .
- ٤ - الرَّحَافُ لَا يَكُونُ بِالزِّيَادَةِ بِعَكْسِ الْعِلَّةِ فَالرَّحَافُ نَقْصٌ وَالْعِلَّةُ زِيَادَةٌ تَارَةً وَنَقْصٌ  
تَارَةً .

## ٢- العلة الجارية مجرى الزحاف

نشاهد أحياناً أن تغيرات تطراً على التفعيلة كما في الأوتاد وهي إذا عرّضت لا تلزمُ ومن ثمّ فهي مُلحقة بالزحاف كالحذف في عروض المتقارب والتشعيب في ضرب الخفيف ، وإليك مثال الحذف في عروض المتقارب :

وشعب يفسر من الصالحات      فسراز السّسليم من الأجرِب  
تضيغ الحقيقة ما بيننا      ويضلي البريء ومع المذنب

عروض البيت الأول محذوفة وعروض البيت الثاني صحيحة وقد علمت أن الحذف هو ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة .  
مثال التشعيب في ضرب الخفيف

وإذا كانت النفوس كباراً      تعبت في مُرادها الأجسامُ  
كلما قيل قد تنهى أرواساً      كرمًا ما اهتدت إليه الكرامُ

تمعن هذين البيتين فهما من بحر الخفيف ، وضرب الخفيف يأتي دائماً على فاعلاتن حين يكون صحيحاً ولكن قد يعتريه التشعيب فتسقط العين من فاعلاتن فتغدو (فالاتن) كما في ضرب البيت الأول. وإذا نظرنا إلى ضرب البيت الثاني نجده سليماً فيستدل بهذا على أن التشعيب يطرأ على ضرب الخفيف ولا يلزم ومن هنا فقد أشبه الزحاف في عدم لزومه .

## الزحاف الجاري مجرى العلة

تعترى التفعيلة أحياناً زحافات لكنها ضربة لازب لا يمكن التحول عنها ويلزم تكرارها في كل تفعيلة تقابلها ومن هذا القبيل قبض ضرب الطويل وخبر عروض البسيط وهناك غير هذه المواضع ستمر بك في الصفحات التالية إن شاء الله .

مثال قبض عروض الطويل قول يحيى بن عبد العظيم الجزار:

أَكَلَفْتُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ هُمُومًا عَلَى مَنْ لَا أَفْسُوزَ بِخَيْرِهِ  
 كَمَا سَوَّدَ الْقِصَارَ فِي الشَّمْسِ وَجْهَهُ حَرِيصًا عَلَى تَبْيِضِ أَسْوَابِ غَيْرِهِ  
 البيتان من البحر الطويل وقد جاءت العروض فيهما مقبوضةً لما سقطت الياء فيهما  
 من (مفاعيلن) وبذلك عُلِمَ أَنَّ الْقَبْضَ إِذَا وُجِدَ فِي عَرُوضِ الطَّوِيلِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ  
 لَجْرِيَانِهِ مَجْرَى الْعِلَّةِ .

مثالُ خَبْنِ عَرُوضِ الْبَسِيطِ قَوْلُ أَدِيبِ الْمَوْصِلِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْغَلَامِيِّ فِي  
 مَدْحِ الْوَزِيرِ أَحْمَدِ الْجَلِيلِيِّ :

يَعْشُو لِي كُلُّ نَارٍ فِي الْوَعْيِ وَقَدَّتْ وَيَخْطُفُ الْهَامَ فِيهَا تَخْطَفَ بَارِزِي  
 يَشُوقُهُ الْقَوْسُ مِرْنَانًا وَذَاكَ لَهُ أَشْهَى وَأَطْرَبُ مِنْ تَغْرِيدِ قُمْرِي  
 البيتان من البحر البسيط وقد وَرَدَتِ الْعَرُوضَةُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ عَلَى فَعْلُنْ مَخْبُونَةٌ  
 وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ كَذَلِكَ فَقَدْ جَاءَتِ الْعَرُوضَةُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي كَذَلِكَ وَعُلِمَ بِهَذَا أَنَّ  
 الرَّحَافَ يَلْزَمُ أَحْيَانًا .

### طريقة وزن الأبيات

إذا أردتَ وزنَ بيتٍ فاعتمدْ إلى كلماتِهِ واكتبها كما تنطقُ بها وَفَقَ الدُّسْتُورِ  
 الَّذِي مَرَّ بِكَ أَيْضًا وَقَابِلُ الْمُتَحَرِّكِ مِنَ الْبَيْتِ بِالْمُتَحَرِّكِ مِنَ الْمِيزَانِ وَالسَّاكِنِ  
 بِالسَّاكِنِ مِنْهُمَا ، وَقَابِلُ أَوَّلِ عَرْفٍ مِنَ الْبَيْتِ بِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ التَّفْعِيلَةِ ثُمَّ الثَّانِي  
 وَالثَّلَاثُ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ فَإِنَّ اسْتِقَامَتِ التَّفَاعِيلِ مَعَ الْحُرُوفِ فَهُوَ الْوِزْنُ الْمُرَادُ ، وَإِلَّا  
 فَاسْتَبْدَلِ التَّفْعِيلَةَ بِغَيْرِهَا حَسَبَ الطَّرِيقَةِ السَّابِقَةِ ، وَاسْتَجِدْ بُغْيَتَكَ إِذَا كَانَتْ الْأَبْيَاتُ  
 جَارِيَةً عَلَى سَنَنِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، وَلِلتَّقْطِيعِ طَرِيقَتَانِ : الْأُولَى إِنْ تَعَمَّدَ إِلَى الْبَيْتِ  
 فَتَقَطَّعَهُ ثُمَّ تُرَدِّفُ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ بِلَمِيزَانِ الَّذِي يُدْفِقُهُ ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ مِنَ الْبَيْتِ ،  
 وَإِلَيْكَ نُمُودَجًا تَتَرَسَّمُهُ حَسَبَ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ :

يُقِيمُ الرَّجَالُ الْمَوْسِرُونَ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْمِي النَّوَى بِالْمَقْتَرِينَ الْمَرَامِيَا

يقيم ر رجال لمو سرون بأرضهم وتر من نوى بلمق ترينل مراميا  
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن  
 وهذه الطريقة تسمى بالطريقة المباشرة ولا تسلس إلا للمتمكنين الراسخين  
 في هذا الفن الذين تدرّبوا على التقطيع طويلاً . واليك البيت نفسه على الطريقة  
 الثانية

يقيم ر رجال لمو سرون بأرضهم وترم ن نوى بلمق ترين ل مراميا  
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن  
 الخط القصير يوضع تحت الحرف المتحرك والدائرة توضع تحت الحرف  
 الساكن ، فهذه الطريقة يجب أولاً كتابة البيت عروضياً حسب دستور العروض  
 الذي مرّ بك وهذه الطريقة أجدى للمبتدئين لإمكان مَقَابَلَةِ الحروف المتحرّكة  
 والساكنة بالميزان والآن فلننظر في البيت لنشاهد تطبيق الدستور العروضي فيه :  
 الراء في ( الرجال ) مشددة لذلك اعتبرناها راين أولاهما ساكنة والثانية  
 متحرّكة ، ومثلها النون في كلمة ( النوى ) وقد أسقطنا ( الـ ) من الكلمتين ،  
 وسقطت همزة الوصل من كلمتي ( المقترين ) و ( المراميا ) .

## الضُرُورَاتُ الشَّعْرِيَّةُ

الضرورة الشعرية هي ما وَقَعَ في الشعر مما لا يجوز وقوعه في الشعر وقد  
 تواطأ الجميع على جواز هذه الأمور لضيق المجال في الشعر وإليك الآن هذه  
 الضرورات

١ - ضَرْفٌ مَا لَا يَنْصَرِفُ : قول امرئ القيس :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْجِذْرَ جِذْرَ عُنَيْزَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي  
 كلمة ( عنيزة ) ممنوعة من الصرف فلا تنون وكان من حقها ان تكون مفتوحة نيابة  
 عن الكسرة فجاءت منونة مكسورة .

٢ - تنوين المنادى : قول الشاعر :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا الِي وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا وَقَتْنَاكَ الْأَعَادِي  
الصَّوَابُ أَنْ يَقَالَ ( يا عدِي ) بِيَاءِ عَدِيٍّ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٌ عَلَّمَ .

٣ - مَدُّ الْمُقْصُورِ : قول الشاعر :

سَيُغْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَفَرُّ يَدُومٌ وَلَا غِنَاءُ  
يَقْصِدُ الشَّاعِرُ مِنْ ( كَلِمَةِ : غِنَاءُ ) الْغِنَى بِمَعْنَى الثَّرَاءِ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مُقْصُورَةٌ وَجَاءَتْ بِالْمَدِّ لِلضَّرُورَةِ .

٤ - زِيَادَةُ حَرْفِ الْأَشْبَاعِ فِي كَلِمَةِ ( الْعَقْرَابِ ) كَمَا فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ .

٥ - وَزِيَادَةُ الْيَاءِ كَمَا فِي كَلِمَةِ ( دِرَاهِمِ ) فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

تَنَفَّى بِدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدِّرَاهِمِ تَنَفَّادَ الصَّيَارِيْفِ  
فَالْأَلْفُ فِي الْعَقْرَابِ وَالْيَاءُ فِي الدِّرَاهِمِ وَالصَّيَارِيْفِ لِلْإِشْبَاعِ كَمَا تَمْتَدُّ حَرَكَةُ الْهَاءِ  
وَالرَّاءِ ، الضَّرُورَاتُ السَّابِقَةُ كَانَتْ بِالزِّيَادَةِ وَالْيَاءُ مَا كَانَ بِالنُّقْصَانِ

١ - قَصْرُ الْمَمْدُودِ : قول الشاعر :

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ وَأَنْ تَحْضُرَ كَسَلٌ عَسُودٌ وَدَبْرٌ  
صَنَعَاءُ مَدِينَةُ يَمَانِيَّةٌ وَقَدْ حَذَفَ الشَّاعِرُ مِنْهَا الْهَمْزَةَ لِضَّرُورَةِ الشُّعْرِ .

٢ - تَرْخِيمٌ غَيْرُ الْمَنَادَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَبِئْسَ الْفَتَى يَعْشُو إِلَى ضَوْ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْحَضْرِ  
أَرَادَ طَرِيفَ بِنِ مَالِكٍ فَرَخِمَ كَلِمَةَ ( مَالِكِ ) إِذْ أَسْقَطَ مِنْهَا الْكَافَ وَهَذَا التَّرخِيمُ  
مَكَانَهُ الْمَنَادَى .

٣ - إِهْمَالُ تَنْوِينِ «سُتَصْرِفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومما كانَ جِصْنُ ولا فَايَسُ يَفْوَقَانِ مِرْدَا سَ فِي مَجْمَعٍ .  
جاءت كلمة مِرْدَا سَ بلا تنوين وكانَ من حَقِّهَا أَنْ تُنَوَّنَ لِأَنَّهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ  
بِهِ ، وَإِلَيْكَ الْآنَ مَا كَانَ التَّغْيِيرُ فِيهِ بِالتَّبْدِيلِ :

١ - قَطَعَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَي مُعَامَلَتْهَا كَهَمْزَةِ الْقَطْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرًّا فَسَانُهُ يُبَيِّتُ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِيْنُ  
كَلِمَةٌ ( اِثْنَيْنِ ) هَمْزَتُهَا هَمْزَةٌ وَصْلٍ وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكْتَبَ وَلَا تُلْفِظَ .

٢ - جَعَلَ هَمْزَةَ الْقَطْعِ هَمْزَةً وَصْلٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يِلَاقِي كَمَا لَاقَى مَجِيْرُ أُمَّ عَلِيْرٍ  
هَمْزَةُ ( أُمَّ ) هَمْزَةٌ قَطْعٍ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى تَنَاسِيْهَا فَأَهْمَلَهَا مِرَاعَاةً لِلْوِزْنِ .

٣ - فَكَّ الْمُدْغَمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ السَّعْلِيِّ الْأَجْلَلِ أَنْتَ مَلِيْكُ النَّاسِ رَبِّأُ فَاقْبَلِ  
كَلِمَةً ( الْأَجْلَلِ ) بِهَذِهِ الصِّيْغَةِ مُخَالِفَةً لِلْقِيَاسِ وَوَضَعَ وَاضِعَ الْلُغَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ  
تُصَاغَ مُدْغَمَةُ اللَّامَيْنِ ( الْأَجَلُ ) أَي بِتَشْدِيدِ اللَّامِ .

إِذْغَامُ الْمَفْكُوكِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيْكَةُ تَمْشِي بِسِدَّةٍ بَيْتِهَا فَتَعِي  
أَصْلُ كَلِمَةٍ ( تَعِي ) وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَدْغَمَ الْبَاءَ بَيْنَ عَلَى خِلَافِ الْقَاعِدَةِ  
ضُرُورَةً .

٤ - تَقْدِيمُ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا يَا نَحْلَةَ مَنْ ذَاتِ عِرْقِي عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ  
سَلَّمَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ حَيْثُ لَمْ يُمْكِنَ غَيْرُ هَذَا لِضَيْقِ الْمَجَالِ ضُرُورَةً لِلشَّعْرِ .

٥ - تَحْرِيكُ آخِرِ الْمُضَارِعِ الْمَنْجَزِمِ وَالْأَمْرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى السُّكُونِ بِالكَسْرِ مِرَاعَاةً

للرؤي : قول الشاعر :

ومثلك من كان الوسيط فزاده فكلّمه عني ولم أتكلّم  
ولو كنت أدري كم حياتي قسّمتهما وصيرتُ ثلثيها انتظارك فاعلم  
كان ينبغي أن تكون الكلمتان ( أتكلّم / فاعلم ) الأولى مجزومة بلم والثانية مبنية  
على السكون لكن الشاعر اضطر الى تحريك الكلمتين ضرورة .

هذا وأمثلة الضرورة الشعرية كثيرة اكتفينا بأهمها .

تنبيه : قال أبو الفتح بن جني في كتابه الخصائص : سألت أبا علي  
الفارسي هل يجوز لنا في الشعر ضرورة ما جاز للعرب ؟ فقال كما جاز لنا أن نقيس  
منثورنا على منثورهم فكذلك يجوز أن نقيس شعرنا على شعرهم ، فما أجازته  
الضرورة لهم أجازته لنا وما حظرتهم عليهم حظرتهم علينا ، وإن كان كذلك فما كان  
من أحسن ضروراتهم كان من إحسن ضروراتنا وما كان من أقبحها عندهم يكون  
من أقبحها عندنا وما بين ذلك يكون بين ذلك .

### أسماء البحور

طويل<sup>١</sup> يمد<sup>٢</sup> البسط<sup>٣</sup> بالوقف<sup>٤</sup> كابل<sup>٥</sup> ويهزج<sup>٦</sup> في رجز<sup>٧</sup> ويرمل<sup>٨</sup> مسرعا  
فسرخ<sup>٩</sup> خفيفا<sup>١٠</sup> صارعا<sup>١١</sup> تقضب<sup>١٢</sup> لنا من اجئت<sup>١٣</sup> من قرب<sup>١٤</sup> التدرج<sup>١٥</sup> مطمعا

### البحر الطويل

المفتاح : طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
تمهيد : يدخل هذا البحر القبض على حُسن والحدف ويدخله  
الكسف على قبح عند الخليل بخلاف الأخفش ، ويدخله الخرم في الابتداء  
فيقال له أثلم ، وقبض عروض الطويل واجب ما لم يصرخ ، والتفعيلة التي قبل  
الضرب المحذوف مقبوضة ويسمى ذلك اعتماداً ولا يجتمع الكف بالقبض في

تفعيلة واحدة وإذا استعمل الشاعر إحدى أضرب الطويل وجب التزامه الى نهاية القصيدة ، والقبض يدخل جميع أجزاء الطويل جوازاً . تتألف تفاعيله من :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
للبحر الطويل عروض واحدة مقبوضة دائماً وثلاثة أضرب :  
صحيح / مقبوض / محذوف معتمد

مثال العروض المقبوضة والضرب الصحيح : قول طرفة بن

العبد :

أبا مُتَلَبِّدٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا      خَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
أَيَّامِ ذُرْنِ أَفْنِيَّتِ فَسْتَبِقِي بَعْضَنَا      خَنَائِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

نشاهد أن القبض قد حل في العروض ، فجاءت على ( مفاعيلن ) أي بحذف الياء بينما نشاهد الضرب سليماً صحيحاً ، وقبض العروض واجب ما لم يكن البيت مصرعاً .

مثال العروض المقبوضة والضرب المقبوض : قول طرفة بن العبد

سَتُبْدِي لَكَ أَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَسَأَتِيكَ بِالْإِخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
سَتُبْدِي لَكَ أَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا      وَسَأَتِيكَ بِالْإِخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ  
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن      فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

أقمن النظر في هذا البيت تجد العروض ( ت جاهلن ) قد دخلها القبض فحذف خامسها الساكن وهي الياء لذلك جاء وزنه ( مفاعيلن ) وقد جاء الضرب كذلك مقبوضاً أي بحذف الخامس الساكن ، وإذا حل القبض في الضرب فإنه يلزم أي يجب أن يأتي الضرب في البيت الثاني مقبوضاً أيضاً .



مثال العروضة المقبوضة والضرب المحذوف المعتمد : قول أبي الاسود  
الدؤلّي :

وما كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَمَا كُئِلُ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَيْبٍ  
وما كل لذي لبين بمؤتيك نصحه وما كل ل مؤتن نصحه بمبيني

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن

تَبَيَّنَ بَعْدَ التَّقْطِيعِ أَنَّ الْيَاءَ قَدْ سَقَطَتْ مِنْ ( مفاعيلن ) فِي الْعَرُوضَةِ فَجَاءَتْ  
( مفاعيلن ) مَقْبُوضَةً أَمَا الضَّرْبُ فَقَدْ سَقَطَ مِنْهُ السَّبَبُ الْخَفِيفُ وَهُوَ الَّذِي سَمِينَاهُ  
حَذْفًا فَبَقِيَ التَّفْعِيلَةُ عَلَى ( مفاعي ) وَوُسْتَحْسِنَ تَحْوِيلُهَا إِلَى ( فعولن ) وَلِذَلِكَ  
سُمِّيَ الضَّرْبُ مَحْذُوفًا وَالْآنَ انْظُرْ إِلَى التَّفْعِيلَةِ السَّابِقَةِ أَي مَا قَبْلَ الْآخِرَةِ تَجِدُهَا  
مَقْبُوضَةً أَي سَقَطَ مِنْهَا الْخَامِسُ السَّاكِنُ وَهِيَ النُّونُ فَجَاءَتْ ( فعول ) بِضَمِّ اللَّامِ  
وَهَكَذَا فَكَلَّمَا جَاءَ الضَّرْبُ مَحْذُوفًا وَجِبَ أَنْ تَكُونَ ( فعولن ) الَّتِي قَبْلَهُ مَقْبُوضَةٌ وَهُوَ  
الَّذِي سُمِّيَ اعْتِمَادًا فَالاعتمادُ هُوَ مَجِيءُ ضَرْبِ الطَّوِيلِ مَحْذُوفًا مَعَ قَبْضِ التَّفْعِيلَةِ  
الَّتِي قَبْلَهُ .

### أمثلة

إِذَا سَلِمَ الدِّينُ القَوِيمُ مِنَ الأَذَى فَكُلُّ أَدَى فِيمَا سِوَاهُ سَلَامٌ  
إِذَا سَلِمَ دَدِينٌ لِقَوِيمٍ مِنْ لَأَذَى فَكُلُّ أَدَى فِيمَا سِوَاهُ سَلَامٌ

فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن فعول مفاعي

لَا يَحِظُّ دُسْتُورُ التَّقْطِيعِ تَجِدُ أَنَّ ( الـ ) قَدْ سَقَطَتْ مِنْ كَلِمَةِ ( الدِّينِ )  
وَاعْتَبِرْتَ الدَّالَّ حَرْفِينَ أَوَّلَهُمَا سَاكِنٌ وَالثَّانِي مَتَحَرِّكٌ وَسَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ مِنْ  
كَلِمَةِ ( القَوِيمِ ) وَ ( الأَذَى ) وَلام ( كُلُّ ) اعْتَبِرْتَ لِامِينٍ أَوَّلَهَا سَاكِنَةٌ وَالثَّانِيَّةُ  
مَتَحَرِّكَةٌ وَانْقَلَبَ التَّنْوِينُ فِي ( أَدَى ) نُونًا سَاكِنَةً وَأُشْبِعْتَ الضَّمَّةَ الَّتِي عَلَى المِيمِ فِي  
( سَلَامٌ ) لِتَوْلَدَ مِنْهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ يَصْخُ الوَقُوفُ عَلَيْهِ ، هَذَا عَنِ الْكِتَابَةِ الْعَرُوضِيَّةِ

أما عن الزحافات فقد حُلَّ القَبْضُ في التفعيلة الأولى والثالثة والرابعة كما حل الحذف في الضَرْب وهو ضَرْبٌ معتمد لمجيء التفعيلة التي قَبْلَهُ مقبوضةً .

إذا الشَّعْرُ لم يَهْزُزْكَ عِنْدَ سَمَاعِهِ فليسَ جَدِيداً أن يُقالَ له شِعْرٌ  
أذشعهُ ر لم يهزرك عند سماعه فليس جديراً أن يقال لهوشعرو  
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن  
نُشَاهِدُ أَنَّ ( الـ ) الشَّمْسِيَّةَ قد سَقَطَتْ من كَلِمَةِ ( الشعر ) وأَعْتَبِرَ الحرفُ  
الذي بعدها بحرفين أولهما ساكن والثاني متحرك ، وبشاهدك كذلك أننا قد أَشْبَعْنَا  
كسرة الهاء في ( سماعه ) ليتولد منها حرفٌ ساكِنٌ يَبْصِحُ الوقوفُ عليه وَاثْقَلَبَ  
التنوينُ في ( جديراً ) نوناً وَأَشْبَعَتْ ضمةُ الهاءِ في ( له ) وضمةُ الرَّاءِ في ( شعرو )  
هذا عن الكتابة أما عن الزحافات فقد حُلَّ القَبْضُ ( وهو حذف الخامس الساكن )  
في التفعيلة الثالثة والعروضة والتفعيلة الخامسة والسابعة .

قال عمارة بن عقيل :

أَتَرَكَ إِنْ قَلَّتْ ذَرَاهِمُ خَالِدٍ زِيَارَتِهِ إِنِّي إِذْ لَلثَمِيمِ  
أَتَرَكَ إِنْ قَلَّتْ ذَرَاهِمُ خَالِدٍ زِيَارَتِهِ إِنِّي إِذْ لَلثَمِيمِ  
أَتَرَكَ إِنْ قَلَّتْ ذَرَاهِمُ خَالِدٍ زِيَارَتِهِ إِنِّي إِذْ لَلثَمِيمِ  
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

البيتُ من البحر الطويل كسابقه وقد جاءت التفعيلة الأولى مقبوضةً ومثلها  
الثالثة وكذلك العروضة وقد علمت أن القَبْضَ هو حذف الخامسِ السَّاكِنِ ، انظُرْ  
إلى أولِ تفعيلةٍ من الشُّطْرَةِ الثانيةِ تَجِدُهَا كسابقتها مقبوضةً بينما نجدُ الضَرْبَ  
مُعْتَمَداً وقد علمت أن الإِعتِمَادَ هو مجيء التفعيلة التي قَبْلَ الضَرْبِ المحذوفِ  
مقبوضةً ، ومن المُسْتَحْسَنِ تحوِيلُ ( مفاعي ) إلى ( فعولن ) وأَعْلَمُ أن قَبْضَ ما قَبْلَ  
الضَرْبِ المحذوفِ واجبٌ .

قال بشارُ :

إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربة  
 إذا أذ تعلم تشرب مراراً علققذي ظمئت وأي ناس تصفو مشاربه  
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن  
 لا تعجب من كتابة كلمة (علققذي) فالاعتماد في الكتابة العروضية على  
 المنطوق البيت من الطويل وقد حل القبض حشو الشطر الثانية  
 كما حل في العروض والضرب، لاحظ التنوين في (مراراً) كيف انقلب الى  
 نون! وسقطت الألف المقصورة من (على) و(ال) من (القذى) واعتبرت الياء  
 المشددة في (أي) ياءين أولهما ساكنة والثانية متحركة وسقطت (ال) من كلمة  
 (الناس).

قال المتنبي :

وفي النفس حاجات وفيك فطانة سكوتي بيان عندها وخطاب  
 وفتنه سر حاجاتن وفيك فطانتن سكوتي بيانن عند دهاو خطابو  
 فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول فعولن  
 البيت من الطويل جاء ضربه محذوفاً والتفعيلة التي قبله مقبوضة وهو  
 الاعتماد وقد جاءت العروض مقبوضة ومثلها التفعيلة الثالثة وقد سبق أن القبض هو  
 حذف الخامس الساكن فهو النون من (فعولن) والياء من (مفاعيلن)

### تمارين

اكتب هذه الأبيات عروضياً ثم قطعها ولا حظ الاختلاف الطارئ بسبب  
 الكتابة العروضية وتعرف على ما فيها من زحافات .  
 قال حافظ ابراهيم عن لسان اللغة العربية :  
 وسبعت كتساب الله لفظاً وغاية وما ضيقت عن أي به وعظايت

فكيف أضيئُ اليوم عن وُصفِ آلهِ  
أنا البحرُ في أحشائه الدرُّ كامِنُ

قال حافظ ابراهيم في بؤسِه :

سَعَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَتَعِيلُ الدُّمَاءَ  
فَهَبِي رِيَّاحَ الْمَوْتِ نَكْبَاءَ وَاطْنِي  
لَحَى اللَّهِ عَهْدَ الْقَابِطِينَ الَّذِي بِهِ

قال إلياس فرحات في معركته مع الرزق :

أَغْرَبُ خَلْفَ الرَّزْقِ وَهُوَ مُشْرَقُ  
لَنْ غَرَّدَتْ لِلشَّاعِرِينَ بِلَابِلُ

وقال ابن الرومي في التهكم :

رَغِيفُ سَعِيدٍ عِنْدَهُ عَدْلُ نَفْسِهِ  
وَيُخْرِجُهُ مِنْ كُمِّهِ فَيَشْمُهُ  
فَإِنْ جَاءَ الْمَسْكِينُ يَسْطَلِبُ مَطْعَمًا

قال أحمد الصافي النجفي في الشاي :

لَيْنٌ كَانَ غَيْرِي بِالْمُدَامَةِ مُوَلَعًا  
لَوْ أَنَّ ابْنَ هَانِي فَازَ مِنْهُ بِجُرْعَةٍ  
وَلَوْ ذَاقَهُ الْأَعْمَى وَحُكِّمَ فِي الطَّلَا  
كَأَنَّ بِهِ مَعْنَى السَّعَادَةِ كَامِنُ

قال أبو هلال العسكري لما جفاه قومه :

وَلَا خَيْرَ فِي قَوْمٍ تَذَلُّ كِرَامُهُمْ  
وَيَقْضُونَ فِيهِمْ نَذْلَهُمْ وَيَسْوَدُّ  
هَجَاءَ قَبِيحًا مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ

قال ابن هريرة :

وَفِي الْيَأْسِ مِنْ بَعْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةٌ  
وَيَا رَبِّ خَسِيرٌ أَثْرَكَتُهُ الْمَطَامِعُ

قال أبو فراس الحمداني :

فيا حَسْرَتنا من لي بِجُحْلِ مُوافِقِي  
أُفْؤُلُ بِشَجْوَِي مَرَّةً وَيَقُولُ

وقال يخاطبُ سيفَ الدولة :

فليَتَكَ تحلو والحياةُ مريزةُ وليتَكَ تُرضى والآنأُ غَضابُ  
وليت الذي بيني وبينكَ عامِرُ وبيننا العالَمينَ خرابُ

من حكم زهير بن أبي سلمى :

ومن لم يُصانِعْ في أمورِ كثيرةٍ  
يُضْرَسُ بِأَنيابِ ويوطأ بِمَنَمِ  
ومن يجعلُ المعروفَ من دونِ عِرْضِهِ  
يَفِرَّهُ ومن لا يتَّقِي الشُّتْمَ يُشْتَمُ  
ومن هابَ أسبابَ المنايا يَنَلَنُهُ  
وإن يَرِقَ أسبابَ السَّماءِ بِسُلْمِ  
ومهما تَكُنْ عِنْدَ امرئٍ من خَلِيقَةٍ  
وإن خالَها تخفى على الناسِ تُعَلِّمُ  
لسانُ الفتى يَصِفُ ونَصِفُ فَوادُهُ  
فلم يَبْقُ إلا صورةُ اللَّحْمِ والدمِ

وقال الشاعر :

ومن ذا الذي تُرضى سجاياه كُلُّها  
كفى المرُّ نَبلاً أن تُعدَّ معايِبُهُ

وقال غيره :

متى يستقيمُ الظُّلُّ والعودُ أعوجُ  
وهل ذهبُ الإبريزِ يَحْكِيهِ بَهْرَجُ

## البحر المديد

المفتاح : لمديد الشيء عندي صفاتُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن  
تمهيد : يدخلُ حَسْبُ هذا البحرِ الخَبِيرُ بِحُسْنٍ وَيَصْلُحُ فِيهِ الكَفُّ والشُّكْلُ  
فيه قَبِيحٌ ؛ تتألفُ تفاعيله من :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن  
ولكنه لم يُستعمل الا مجزوءاً اي بِسَبْتِ تفاعيلٍ :

فَاعِلَاتِن فَاعِلِن فَاعِلَاتِن فَاعِلِن فَاعِلَاتِن فَاعِلِن فَاعِلَاتِن فَاعِلِن  
للمديد ثلاثُ أَعَارِيضٍ وَسِتَّةٌ أُضْرِبُ :

عروضه الأولى مجزوءة وضربها مثلها .

عروضه الثانية محذوفة ، وأضربها ثلاثة : محذوف/ مقصور/ أبتَر .

عروضه الثالثة مخبوءة محذوفة ولها ضربان : الأول محذوف مخبون مثلها

والثاني أبتَر ، لم يَرِدْ من هذا البحر على الأصل إلا شذوذاً ومنه هذا البيت :

لا تلمه ان شكاً ما يلاقي أو بكى

وامتحن باطنه بالذي منه ظهر

ولا يصح للمولدين أن ينسجوا على هذا المنوال ؛ أي المديد التام .

مثال العروض المجزوءة وضربها المجزوء :

من يُحِبُّ العِزُّ يَذَابُ إِلَيْهِ وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا

من يحببـ حـز زيد أب إليهي وكذا من طلب د درر غاصا

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

لاحظِ الكِتَابَةَ العَرُوضِيَّةَ تَجِدُ البَاءَ فِي (يُحِبُّ) اِعتَبِرْتِ يَاءَيْنِ أَوْلَاهُمَا سَاكِنَةٌ  
وَالثَانِيَةُ مَتَحَرِّكَةٌ وَسَقَطَتْ كَذَلِكَ هَمْزَةُ الوِضْلِ مِنَ (العز)، وَأَشْبَهَتْ كَثْرَةَ الهَاءِ مِنَ  
(إليه) وَسَقَطَتْ (ال) مِنَ (الدَّر) وَاعْتَبِرْتَ الدَّالَّ وَالرَّاءُ كُلُّ مِنْهُمَا بِحَرْفَيْنِ أَوْلَاهُمَا سَاكِنٌ

والثاني متحرك، ويبدو من التفاعيل أن البيت مجزوء لمجيبه على ست تفاعيل،  
والجزء هو سقوط تفعيلة من كل شطر ونشاهد العروض (فاعلاتن) الثانية صحيحة  
ومثلها الضرب؛ التفعيلة السادسة، أما الحشو فقد اعتراه الخبن كما يبدو في  
(فاعلاتن) و(فعلن) لسقوط الألف منهما والخبن هنا يعرض ولا يلزم أي لا  
يجب أن يأتي الخبن في التفعيلة التي تقابلها في البيت الثاني.

مثال العروض المحذوفة وضربها المحذوف :

اعلموا أني لكم حافظ شاهداً ما كنت أو غائباً

اعلموا أني لكم حافظن شاهدين ما كنت أو غائبن

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

أمعن النظر في العروض والضرب تجدهما محذوفين ؛ يعني سقط السبب  
الخفيف (تن) من آخر كل منهما فصارت (فاعلا) وحولت الى (فاعلن)

مثال العروض المحذوفة وضربها المقصور :

لا يغررن امرءاً عيشه كل عيش صائر لزلزال

لا يغررن امرءن عيشهو كلل عيشن صائرن لزلوال

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلات

البيت مجزوء لوروده على ست تفاعيل والعروض محذوفة فقد سقط منها  
السبب الخفيف (تن) فبقيت (فاعلا) وحولت الى (فاعلن) . انظر الى  
الضرب تجده مقصوراً : فقد سقط منه أولاً ساكن السبب الخفيف وهو النون من  
(فاعلاتن) ثم ساكن ما قبله وهو التاء فصارت (فاعلات) بتسكين التاء ويستحسن  
تحويلها الى (فاعلان) . انظر الآن الى الراء المشددة تجدها قد صارت رائين

أولاهما ساكنة والثانية متحركة ثم انظر الى النون من ( يغرن ) فقد صارت كذلك نونين ساكنة فمحركة لكونها مشددة وأشبهت حركة الهاء في ( عيشه ) وانقلب التنوين نوناً في ( صائر ) كما اعتبرت الزاي في ( للزوال ) كذلك زائين لمجيئها مشددة .

مثال العروضة المحذوفة وضربها الأبتري :

إنما اللؤلؤاء ياقوتة أخرجت من كيس دهمقان

انمذ ذل ماء يا قوتتن أخرجت من كيس ده فاني

فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن

لاحظ العروضة تجدها محذوفة فقد سقط من آخرها السبب الخفيف ( تن ) فصارت ( فاعلا ) وحولت الى ( فاعلن ) أما الضرب فقد دخله البتر وهو من عئل النقص فقد سقط أولاً السبب الخفيف ( تن ) من آخر التفعيلة فبقيت ( فاعلا ) ثم حذفت الألف وهي ساكنة الوتيد المجموع وسكن ما قبل الألف وهو اللام فصارت ( فاعل ) فالبتري اذن اجتماع الحذف مع القطع .

لاحظ الآن النون (في) إنما تجدها مشددة لذلك اعتبرناها نونين أولاهما متحركة والثانية ساكنة وقد سقطت الألف من ( إنما ) واعتبرنا الذال حرفين لمجيئها مشددة وانقلب التنوين في ( ياقوتة ) نوناً وأشبهت الكسرة من نون ( دهمقاني ) ليتولد من ذلك الاشباع حرف ساكن يصح الوقوف عليه .

مثال العروضة المحذوفة المخبونة وضربها المحذوف المخبون :  
قول طرفه :

لسفتي عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

للفتى عقلن يعيش بهي حيث تهدي ساقهو قدمه

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

لاحظ العروضة والضرب تجدهما مخبونين محذوفين فبالخبين صارا



( فعلاتن ) حيث سقطت الألفُ وهي ثائيةٌ ساكنةٌ ثم سقط السببُ الخفيفُ ( تن ) فأضت التفعيلةُ ( فعلا ) وحُوِّلَتْ الى ( فعَلن ) انْقَلَبَ التَّنوينُ في ( عَقْل ) الى اَوْنٍ وأشْبَعَتْ كسرةُ ( الهاء ) من به وضمةُ ( الهاء ) من ساقه .

مثال العروضة المخبونة المحذوفة وضربها الأبتري :

عاشِرَ الأَشْخاضَ تَلَقَّ بِهَمِّ خَيْرِ عِلْمٍ لَسْتُ دَارِيهِ  
عاشر لاشد خاص تلاق بهم خير علمن لست دا ريهي  
فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فاعل

العروضة هي التفعيلة الثالثة وقد جاءت مخبونةً محذوفةً فبالخبْنِ صارت ( فعلاتن ) ثم سقط السببُ الخفيفُ ( تن ) وهو الحذفُ ( فبقيت فعلا ) ثم حُوِّلَتْ الى ( فعَلن ) أما الضَرْبُ فقد دَخَلَهُ البتْرُ وقد سَبَقَ أن البتْرُ هو : اجتماعُ الحذفِ والقَطْعِ فبالحذفِ تَحَوَّلَ الضَرْبُ وهو آخرُ تفعيلةٍ في البيتِ الى ( فاعلا ) لما سقط السببُ الخفيفُ من آخرِها وبالقَطْعِ صار ( فاعل ) ؛ لأننا أسْقَطْنَا ساكنَ الوَئِدِ المجموع وهو الألفُ ثم سَكَنَّا ما قبله وهو اللامُ فصار ( فاعل ) وَيُسْتَحْسَنُ تحوِيلُهُ الى ( فعَلن ) .

تتمه ؛ فيل أن للمديد عروضاً رابعةً مشطورةً صحيحةً وضربها مثلها ويَدْخُلُهما الخَبْنُ من غيرِ لزومٍ وقد أهملوها لقلَّةِ ورودِ الشواهدِ عليها وقد جاء على ذلك للسُّلَكَةُ ترثي ولذها السُّلَيْكُ :

أَسْرِضْ لِمَ نَعُدُّ أُمَّ عَدُوِّ خَشَلِكْ

### أمثلة

أَنْضَجَتْ نَسْرُ الهوى كِبِيدِي وَدُمُوعِي تُطْفِئُ النِّارَا  
وقال عدي بن زيد :

رُبُّ نَارٍ بَتْ أُرْمَقُهَا تَقْضُمُ الهِنْدِيَّ والغَارَا

أنضجت نا رلهوى كبدي ودموعي تطفء نارا

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فاعل

البيت من المديد والعروضة/ التفعيلة الثالثة/ محذوفة مخبونة والضرب مبتور  
والبت هو اجتماع الحذف والقطع فبالحذف تحوّل الضرب الى ( فاعلا ) لما سقط  
السبب الخفيف من آخر التفعيلة وبالقطع صار ( فاعل ) لانا أسقطنا ساكن الوتد  
المجموع وهو الألف ثم سكتنا ما قبله وهو اللام فصار ( فاعل ) وشتحسن تحويله  
الى ( فاعلن ) . يلاحظ ان همزة الوصل قد سقطت من ( الهوى ) واعتبرت النون  
في ( النارا ) نونين وسقطت ( الـ ) من الكلمة فلم تحسب .

ربب نارن بتت أرمقها تقضم لهندي ولغارا

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فاعل

ما قيل في البيت السابق يُقال في هذا البيت فكلاهما سواء في التقطيع

لا كتاب منك يُطفئ ما في فؤادي بات يشتعل  
لا ولا ردُّ يُعللني أو على التسليم يشتعل

لا كتابن منك بطفئ ما في فؤادي بات يش تعلق

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

البيت من المديد وقد جاءت العروضة محذوفة مخبونة والضرب مثلها  
فبالحذف سقط السبب الخفيف ( تن ) من آخر التفعيلة فصارت ( فاعلا ) وبالحذف  
ذهبت الألف الأولى فصارت ( فعلا ) وحولت الى ( فعلن ) أنظر الى التنوين من  
كلمة كتاب فقد اعتبرناه نونا ساكنا وأشبع الضمة التي على اللام في ( يشتعل )  
ليولد منها حرف ساكن يصح الوقوف عليه .

لا ولارد دن يعا للمني أو علتتس لميم يش تملو

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلان فعلن

ما قيل في البيت السابق يُقال هنا فارجع اليه وقابل كل تفعيلة بمثلها .

قال محمد بن عبد ربه الاندلسي صاحب كتاب العقيد الفريد

عَاتِبُ ظَلْتُ لَهُ عَاتِبًا رَبُّ مَطْلُوبٌ غَدَا طَالِبًا  
فَالهوى لي قَدْرٌ غَالِبٌ كَيْفَ أَعْصِي الْقَدْرَ الْغَالِبَا

عاتبن ظلت لهو عاتبن ربه مطلوب بن غدا طالبا

فاعلاتن فعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن

البيت من المديد وقد جاءت عروضه محذوفة سقط منه السبب الخفيف  
فبقي ( فاعلا ) وحول الى ( فاعلن ) ومثله الضربُ أما الحشو فقد حل في الخبن  
في التفعيلة الثانية أمعن النظر الآن في الكتابة تجد أن التنوين في ( عاتب ) قد  
انقلب نونا وانقلبت الضمة التي على الهاء في ( له ) إلى واو ساكنة بسبب الإشباع  
وانقلب التنوين الذي في كلمة ( عاتب ) إلى نون ساكنة أيضا واعتبرت الباء  
المشددة في ( رَبُّ ) باعين أولاهما ساكنة والثانية متحركة وانقلب التنوين في  
( مَطْلُوبٌ ) إلى نون ساكنة فتدبر .

فلهوى لي قدرن غالبن كيف اعصى لقدرا لغالبا

فاعلاتن فعلن فاعلن فاعلاتن فعلن فاعلن

ما قيل في ضرب وعروضة البيت السابق هو عينه الذي يقال هنا ، وما قيل  
في حشوه يُقال في حشوه هذا البيت أخيف إليه أن الخبن قد حل في الشطرة الثانية  
أيضا وقد علمت أن الخبن هو حذف الثاني الساكن . أي : سقوط الألف من  
( فاعلن ) فصارت ( فعلن ) .

قال حافظ ابراهيم :

حَالَ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالسَّوْسِنِ      حَائِلٌ لَوْ شِئْتَ لَمْ يَكُنْ  
 أَنَا وَالْأَيَّامُ تَقْلِيدٌ بِي      بَيْنَ مُشْتَاقٍ وَمُفْتَتَنِ  
 لِي فَوَادٌ فِيكَ تُنْكِرُهُ      أَضْلَعِي مِنْ شِلَّةِ السَّوْسِنِ  
 وَزَفِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ بِهِ      خَلَّتْ نَارَ الْفُرْسِ فِي بَدَنِي  
 يَا لِقَوْمِي إِنِّي رَجُلٌ      جَرْتُ فِي أَمْرِي وَفِي زَمْنِي

حال بين الجفن والسوسن حائل لو شئت لم يكني

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

أن ولاي يام تق لذيبي بين مشتاقن ومفتتن

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

لي فوادن فيك ته كرهو أضلعي من شلدة لوهني

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

وزفيرن لو علمت بهي خلت نارا فرس في بدني

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

يا لقومي انني رجلن حرت في أمري وفي زمني

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن

تتبع هذه الأبيات وقارن تفاعيلها بسوايقها لتعلم ما حل بها من جهة الزحافات أو الكتابة العروضية . وكلها من المديد المخبون المحذوف .

### تمارين

قطع هذه الأبيات وسم بحرهما وبين زحافاتهما وتعرف إلى اختلافات الكتابة العروضية ونص على ذلك مستعينا بالدستور العروضي .

قال ابن زيدون :

لَعْمَرِي لَيْتَ قَلْتُ إِلَيْكَ رَسَائِلِي      لَأَنْتَ الَّذِي نَفْسِي عَلَيْهِ تَذُوبُ  
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي تَبَدَّلْتُ غَيْرَكُمْ      وَلَا أَنَّ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ يَتُوبُ

قال نهار بن توسعة :

عَتَبْتُ عَلَى عَمْسَرٍ فَلَمَّا فَقَدْتُهُ      وَجَرَّيْتُ أَقْوَاماً بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍ  
قال غيره :

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا      وَمَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيِّئٌ بِأَظْلَمِ  
قال الشاعر :

يَا خَلِيلِي نَابِنِي سَهْدِي      لَمْ تَنْمِ عَيْنِي وَلَمْ تُكْذِبْ  
قال ابو العتاهية :

خَيْرٌ مِنْ يُرْجَى وَمَنْ يَنْهَبُ      مَلِكٌ دَانَتْ لَهُ الْعَرَبُ  
وَحَقِيقٌ أَنْ يُدَانَ لَهُ      مَنْ أَبَوْهُ لِلنَّبِيِّ أَبُ

قال أحمد بن عبد ربه الأندلسي مؤلف كتاب العقد الفريد

خَلُّ عَقْلِي يَا مُسْفَهَهُ      إِنْ عَقْلِي لَسْتُ أَتْهَمُهُ  
وقال أيضاً :

زَادَنِي لَوْمَتُكَ إِصْرَاراً      إِنْ لِي فِي الْحَبِّ أَنْصَارَا  
خُذْ بِكَفِي لَأُمَّتٍ غَرَقَا      إِنْ بَسَحَرَ الْحَبِّ قَدْ فَسَارَا  
أَنْضَجَتْ نَارُ الْهَوَى كَيْدِي      وَدُمُوعِي تُطْفِئُ النَّارَا  
قال دَعْبِل :

يَمُوتُ رَدَى الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ      وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ صَاحِبُهُ  
قال أبو العتاهية :

مَا أَشَدَّ الْمَوْتَ حَدّاً وَلَكِنْ      مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ حَقّاً أَشَدُّ  
كُلُّ حَيٍّ ضَاقَتْ الْأَرْضُ عَنْهُ      سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لَحْدُ

كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عَنْهُ      لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَدُّ  
قال أبو العتاهية :

لَقَدْ دَبَّرَ الدُّنْيَا حَكِيمٌ مُدَبَّرٌ      لَطِيفٌ خَيْرٌ عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ  
إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى المَرءِ دِينَهُ      فَمَا فَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرِ  
وَمَا مِنْ صَبَاحٍ مَرٌّ إِلَّا مُؤَدَّباً      لِأَهْلِ العُقُولِ الشَّابِتَاتِ البَصَائِرِ  
وقال أيضاً :

اغْتَبِمِ وَصَلَ السَّيِّئِ كَانَ حَيًّا      فَكْفَى بِالمَوْتِ نَيْباً وَهَجْرًا  
وَاجْعَلِ المَالَ إِلَى اللَّهِ زَادًا      وَاجْعَلِ الدُّنْيَا طَرِيقًا وَجِسْرًا  
إِنَّمَا التَّاجِرُ حَقًّا يَقِينًا      تَاجِرٌ يَرْبِحُ حَمْدًا وَأَجْرًا  
وقال اسماعيل بن القاسم بن سويد (أبو العتاهية) :

عَامِلِ النَّاسِ بِرَأْيِ رَفِيقِ      وَالنَّوْءَ مِنْ تَلْقَى بِسَوْجِهَ طَلِيقِ  
فَإِذَا أَنْتَ جَمِيلُ الثَّنَاءِ      وَإِذَا أَنْتَ كَثِيرُ الصُّدُوقِ  
قال البحرى :

شَقَائِقُ يَحْبِلُنَ النَّدى فَكَأَنَّهُ      دُمُوعُ التَّصَابِي فِي حُدُودِ الخَرَائِدِ  
كَأَنَّ يَدَ الفَتْحِ بِنِ خَاقَانَ أَقْبَلَتْ      تَلِيهَا بِتِلْكَ البَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ

### البحر البسيط

المفتاح : إن البسيط لديه يُسَظُّ الأملُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

تمهيد : يُسْتَعْمَلُ هَذَا البَحْرُ مَجْزُوءًا أَوْ تَامًا ، يَدْخُلُ حِشْوَةُ الطَّيِّ وَالْمَخْبُئِ  
وَالْحَبْلُ فِيهِ قَبِيحٌ . وَهُوَ اجْتِمَاعُ الخَبْرِ مَعَ الطَّيِّ تَتَأَلَّفُ تَفَاعِيلُ هَذَا البَحْرِ مِنْ :  
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن      مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

للبيسط ثلاثة أعاريض وستة أضرب :

العروضة الأولى تامة مخبونة ولها ضربان مخبون ومقطوع .

العروضة الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب : صحيح ومذيل ومقطوع .

العروضة الثالثة مقطوعة وضربها مثلها .

مثال العروضة التامة المخبونة وضربها المخبون قول أبي العتاهية :

أَحْسَنْتَ ظَنُّكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسُنْتَ

وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِوَ الْقَدْرِ

أحسنت ظنك بالأيام إذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به / قدرو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن متفعّلن فاعلن مستفعلن فاعلن

أمعن النظر في هذا البيت تجد العروضة مخبونة بمعنى أن الألف قد سقطت من ( فاعلن ) فصارت ( فاعلن ) ومثل ذلك يقال في الضرب هذا . والبيت تام لاستيفاء تفاعيله الثمانية . ويبدو أن الحشو قد دخله الخبن ؛ والخبن يزيد هذا البحر جمالاً وهو يدخل الحشو من غير لزوم بمعنى انه لا يجب التزامه في البيت الذي يليه . اعد النظر ثانية ولا حظ الكتابة تجد أن ( النون ) من ( ظنك ) قد اعتبرت نونين باعتبارها مشددة كما سقطت همزة الوصل من كلمة ( بالأيام ) واعتبرت يا ؛ هذه الكلمة يامين لكونها مشددة . وأنظر الآن إلى كلمة ( القدر ) فقد سقطت همزة الوصل منها وأشبعت ضمة الراء .

مثال العروضة التامة المخبونة وضربها المقطوع

مَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا لَا يَعْدَمْ جَوَارِيَهُ

لَا يَذُوبُ الْعُرْفُ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسُ

من يفعل خيراً لا يعدم جواريه لا يذوب العرف عند الله والناس

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن متفعّلن فاعلن مستفعلن فاعلن

تبيّن من التقطيع ان العروضة مخبونة كسابقتهما والخبن هنا حذف الألف من ( فاعلن ) وهي الثانية الساكنة ومع هذا نشاهد الضرب مقطوعاً حيث سقط منه

ساكنُ الوَيْدِ المجموعِ وسَكَنَ ما قبلَهُ فَإِنَّ أَصْلَ التفعيلةِ كانَ ( فاعلن ) الوَيْدُ  
المجموعُ هو ( علن ) وساكنُهُ هو النونُ فلما سقطت النونُ بقيت التفعيلةُ ( فاعل )  
بضم اللامِ فَسَكَنَها فصارتَ ( فاعلن ) ويستحسن تحويلُها الى ( فعلن ) أما عن  
الكتابةِ العروضيةِ فإن همزةَ الوصلِ قد سقطت من كلمة ( الخير ) وأُشِبِعَتْ ضمةُ  
( جوازيه ) وسقطت كذلك همزةُ الوصلِ من كلمة ( العرف ) واعتُبرَتْ اللامُ في  
لفظ الجلالة لامين أولاهما ساكنةٌ والثانيةُ متحركةٌ وسقطت ( الـ ) من كلمة  
( الناس ) واعتُبرت النونُ بعدها نونين أولاهما ساكنةٌ والثانيةُ متحركةٌ وأُشِبِعَتْ  
كسرةُ السينِ .

مثال العروضة المجزوءة الصحيحة وضربها الصحيح قول المرثش

ماذا وَقُو في علي ربيع عفا مَخْلُوقِ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ

ماذا وقو في علي ربيع عفا مخلوقن دارسن مستعجمي

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

تفاعيلُ هذا البيتِ بيتٌ ، فهو إِذَنْ مجزوءٌ لذهاب تفعيلةٍ من كل شَطْرَةٍ .  
ويظهر أَنَّ التفاعيلَ كُلُّها سالمةٌ من أي زحافٍ . أما عن الكتابةِ العروضيةِ فقد  
تحوَّلَ التنوينُ في كلمة ( ربيع ) الى نونٍ ساكنةٍ وكذلك في كلمة ( مخلوقِ  
ودارسٍ ) أما كلمةُ ( مستعجم ) فقد أُشِبِعنا كسرةَ الميمِ منها ليتولد من الكسرةِ  
حرفٌ ساكنٌ يصحُّ الوُوقُفُ عليه وهو ياءُ الاشباعِ .

مثال العروضة المجزوءة الصحيحة وضربها المذال .

يا صاحٍ قد أَخْلَقْتَ أسماءَ ما كانتَ تُمَنِّيكَ من حُسْنِ الوِصالِ

ياصاحٍ قد أخلفت أسماء ما كانت تمنيك من حسن لوصال

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

دَقَّقَ النَّظْرَ في البيتِ تجده مجزوءاً لورودِهِ على بيتِ تفاعيلٍ ، وَلَعَلَّكَ تَسْتَعْرِبُ  
الضَّرْبَ ولذلك أقولُ إنه مُذالٌ لأنَّ أَصْلَهُ ( مستفعلن ) فزيد عليه حرفٌ ساكنٌ



فصار ( مستفعلن ن ) ثم حُوِلَ الى ( مستفعلان ) ذلك لأن التذليل هو زيادة حَرْفٍ ساكن على ما آخِرُهُ وتَدُّ مجموع والوَيْدُ المجموعُ هو ( علن ) من ( مستفعلن ) وَسُمِّيَ مجموعاً لتجاوُرِ المتحركين فيه . أعد النظر مرةً ثانيةً في هذا البيت ولاِحْظِ الْكِتَابَةَ فَإِنَّكَ سَتَجِدُ أَنَّ النونَ في كلمة ( تَمْنِيكَ ) قد اِعتُبِرَتْ نونين أولاهما ساكنةً والثانية متحركةً وسقطت همزة الوصل من كلمة ( الوصال )

مثال العروض المجزوءة المقطوعة وضربها المقطوع

ما هَيَّجَ الشُّوقُ مِنْ اَطْلَالٍ أَضْحَتْ قِفَاراً كَوَحِي السَّوَاهِي

ما هيج شوق من اطلالن أضحت قفارن كوحى ي لواحي

مستفعلن فاعلن مستفعل مستفعلن فاعلن مستفعل

تأمل العروض والضرب تجدُهُما مقطوعين ولتوضيح ذلك أقولُ كان أصلُهُما ( مستفعلن ) فحُذِفَ ساكنُ الوَيْدِ المجموع وهو النونُ ثم سُكِّنَ ما قَبْلَهُ وهو اللامُ فصَارَ ( مستفعل ) وَيُسْتَحْسَنُ تحوِيلُهَا الى ( مفعولن ) عِدَّ الْآنَ الى الْكِتَابَةِ ولاِحْظِهَا تَجِدُ أَنَّ الْيَاءَ الْمَشْدُودَةَ فِي ( هَيَّجَ ) قد اِعتُبِرَتْ يائين أولاهما متحركة والثانية ساكنة وقد سقطت ( ال ) من كلمة ( الشوق ) واعتبرت الشينُ شينين وَتَحَوَّلَ التَّنْوِينُ فِي ( اَطْلَالٍ ) الى نونٍ وكذلك في ( قفارٍ ) وسقطت همزة الوصل من كلمة ( الواحي ) ملاحظَةَ أَكْثَرِ الشُعْرَاءِ الْمَتَأَخِّرُونَ نَحَبْنَ ( مفعولن ) فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ الْمَاضِيينَ فَيَصِيرَانِ إِلَى فَعُولِنَ وَقَدْ سَمَّوْا هَذَا الْوِزْنَ مُخَلَّعَ الْبَسِيطِ وَمِثَالُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

أَصْبَحْتُ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَانِي بَدَعُوا حَيْشاً إِلَى الْخِضَابِ

أصبحت وش شيب قد علاني يدعوشن اللخضابي

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

نلاحظُ معظمَ تفاعيلِ هَذَا الْوِزْنِ قَدْ تَخَلَّعَتْ عَنْ صُورِهَا الْأَصْلِيَّةِ فَهَا هُوَ النَّحْبِنُ

قد عاث في التفاعيل كلها الا تفاعيلين وحل الكبل في العروضة والضرب وهو اجتماع الخين بالقطع واليك التوضيح عن الكبل سقطت السين من ( مستفعلن ) فصارت ( متفعلن ) وهذا هو الخين ثم حذف ساكن الوتد المجموع وهو النون وسكن ما قبله فصارت ( متفعل ) بتسكين اللام واذا عرض الخين في عروض هذا الوزن فانه يلزم لجريانه مجرى الولة يعني ينبغي في عروض البيت الذي يليه ان يكون مخبوناً

#### أمثلة

لولا المشقة ساد الناس كلهم العجود يفقر والإقدام قتال

لواللمشة قة ما دناس كلهمو العجوديف قرو لاقدام قة تالو

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعل

البيت من البسيط وقد حل الخين بعض تفاعيله فتحولت من ( فاعلن ) إلى فعلمن بعد حذف الألف وهي الثانية الساكنة أما الضرب فقد جاء مقطوعاً بحذف النون من ( فاعلن ) وتسكين اللام قبلها وهذا هو المنبر عنه بالقطع الذي هو حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله والوتد المجموع هو ( علمن )

أهوى الديار لمن قد كان ساكنها وليس في الدار لي هم ولا شغل

أهو دديا ر لمن قد كان ساكنها وليس فددار لي هممن ولا شغلو

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن متفعلن فاعلمن مستفعلن معلمن

يلاحظ أن العروضة والضرب جاءا مخبونين كما دخل الخين حشواً لبيت وقد علمت ان الخين هو ذهاب الثاني الساكن كالسين من ( مستفعلن ) والألف من ( فاعلن ) والان أعد النظر الى البيت مرة ثانية لتلاحظ الكتابة الا تلاحظ أن الدال من كلمة ( الديار ) قد اعتبرت دالين اولاهما ساكنة والثانية متحركة ؟ وقد سقطت ( الـ ) من هذه الكلمة . والان أنظر الى ( في الدار ) تجد أن الياء قد سقطت من

الكتابة العروضية لأنها لا تَلْفَظُ ، وقد سقطت ( الـ ) من كلمة ( الدار ) واعتُبرَتْ الدال فيها دالين أولاهما ساكنة والثانية متحركة وأثقل الآن الى كلمة ( هم ) فقد اعتبرت الميم عيمين وقُلبَ التنوين نوناً ساكنةً وأشبعَتْ ضَمَّةُ اللام في ( شغل )

قال محمود أبو الوفا :

هاج الجواد فَعَضُّهُ شَكِيمَتُهُ شُلْتُ أَنَايِلُ صُنَاعِ الشَّكِيمَاتِ

هاج لجوا دفعضضتهوشكيمتهو شللت أنا مل صنناع ششكو حاتي

مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعل

البيتُ من البحر البسيط ويندو الخَبْنُ في حَشْوِهِ وَعَرُوضِهِ وَقَدْ جَاء الضَّرْبُ مقطوعاً ، وَسَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا كَيْفَ يَحُلُّ القَطْعُ في ( مستفعلن ) .

قال أبو الطيب المتنبّي :

وَرُبُّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَجَّتَهُ يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالٍ خَشِيَةَ الْعَارِ

ورببما فارق لانسان مهجتهو يوم لوعى غير قالن خشيقا عاري

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

البيتُ من البسيط وقد حُلَّ الخَبْنُ في التفعيلة الأولى فتحوّلت من ( مستفعلن ) الى ( متفعلن ) فالخَبْنُ إِذْ هُوَ ذُهَابُ الثَّانِي السَّاكِنِ وَهُوَ السِّينُ ، وجاء الضربُ مقطوعاً وإليك بيانُ كَيْفِيَّةِ دُخُولِ القَطْعِ على ( فاعلن ) : أولاً حُذِفَ ساكنُ الوَيْدِ المَجْمُوعِ ثَمَ سَكَنَ ما قَبْلَهُ ، الوَيْدُ المَجْمُوعُ هُوَ ( علن ) فَحُدِفَتْ النونُ ثَمَ سَكُنَتْ اللَّامُ . انظر الى ( ربّما ) فقد عُدَّتْ باءُ هذه الكلمةِ بادين عند التقطيع لِكَوْنِهَا مُشَدَّدَةً وَقَدْ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ مِنْ كَلِمَةِ ( الْإِنْسَانِ ) وَأَشْبَعَتْ ضَمَّةُ الهاءِ مِنْ ( مهجته ) وسقطت كذلك همزة الوصلِ مِنْ ( الوعى ) وَأَنْقَلَبَ التَّنْوِينُ فِي ( قال ) نوناً وَسَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ مِنْ ( العارِ )

قال أبو العتاهية :

عَمْرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ لَا طَوْلَ مُدَّتِهِ      وَمَوْتُهُ خِزْيُهُ لَا يَوْمُهُ الدَّانِي  
فَأَحْيَ ذَكَرَكَ بِالْإِحْسَانِ تَفَعَّلَهُ      يَكُنْ كَذَاكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ

عمر لفتى ذكر هو لا طول مدد تهي وموته خزي هو لا يومه داني

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

البيت من البسيط وقد جاءت عروضته مخبوتة أي سقطت الثاني الساكن من  
( فاعلن ) وهو الألف وقد نحل الخبئ أيضاً في حشو العجز فذهب بذلك الثاني  
الساكن من ( مستفعلن ) وهو السين وجاء الضرب مقطوعاً والضرب هو التفعيلة  
الأخيرة في البيت وكان من حقه أن يأتي ( فاعلن ) والقطع هو حذف الوند  
المجموع واسكان ما قبله وانظر ما قبل هذا البيت ؛ أجد النظر ثانية الى كتابة البيت  
فقد أسقطت همزة الوصل من ( الفتى ) وأشبهت ضمة ( ذكره ) واعتبرت الدال  
المشددة في ( مدته ) دالين أولهما ساكنة والثانية متحركة وأشبهت ضمة الهاء من  
( موته ) واعتبرت الدال المشددة في ( الداني ) دالين كما سقطت ( الـ ) من نفس  
الكلمة

قال مجنون ليلي :

أَلْفِي مِنَ الْيَاسِ تَارَاتٍ فَتَقْتَلْنِي      وَلِلرَّجَاءِ بِشَاشَاتٍ فَتَحْيِينِي  
ألفي من ياس تا راتن فقة تلني ولورجاء بشاشاتن فتح بيني

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

العروضه مخبوتة وحشوا الشطرية الثانية كذلك والضرب مقطوع ومن  
المستحسن أن تُقارَن البيت في حالة الكتابة العادية والكتابة العروضية لتذكر ما  
طراً على كتابة البيت عروضياً

قال أبو العتاهية : سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوِّ ثَانِي

سبحان من لم يزل علييا ليس لهو في لعلو وثاني

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن

هذا البيت من مُخَلَعِ البسيط ، حاول أن تدرك ما حل فيه

### تمارين

قَطِّع الأبيات التالية وَبِمِمْ بَحْرَهَا وَتَعَرَّفْ الى ما وَرَدَ فيها من الرُّحافاتِ أو العِلَلِ ولاحظ الكتابة العروضية

قال الجاحظ :

لَيْلُ البِراغِيثِ أعياني وَأَنْصَبِنِي  
كَأَنَّهِنَّ وَجِلْدِي إِذْ خَلَّتُونِ بِهِ  
لَا بَارِكَ اللهُ فِي لَيْلِ البِراغِيثِ  
قُضَاءُ سُوءِ أَعَانُوا فِي المِوارِيثِ

قال أنور العطار :

عَادَ الرِّيبِعُ وما عَادَ الأَجْبَاءُ  
يَسْظَلُّ يَسْأَلُنِي عَنْهُمْ بِسَلَا سَأَمُ  
كَانُوا بِهِ أَمْسِ أَشْواقاً مُبْرِحَةً  
هُمُ عَلِمُوا القَلْبَ أَنْ يَحْيَى بِذِكْرِهِمْ  
يا بؤْسَ لِلْقَلْبِ أَنْ عَادَ الرِّيبِعُ وَلَمْ  
لا الزَّهْرُ زَهْرٌ ولا الأَنْدَاءُ أَنْدَاءُ  
قَلْبٌ يَعِشُ بِهِمُ وَالغَيْشُ أَهْواءُ  
والْيَوْمُ هُمْ فِيهِ أَحْلامٌ وَأَصْداءُ  
ومالُهُ يَوْمَ غابُوا عَنْهُ سَراءُ  
يَعُدُّ مِنَ الغُرْبَةِ الكُبْرَى الأَجْبَاءُ

قال الشاعر :

يا واحَةَ النَّازِحِ البَعِيدِ  
الرِّيبِجُ تَطغى فأنقذيني سي  
ومِوْثِلِ الحائِرِ الطَّرِيدِ  
من عَصْفِها الجارِفِ العَنِيدِ

وقال آخر :

وَحَمْدُكَ المَرَّةَ ما لَمْ تَبْلُهُ خَطأً  
وَذَمُّكَ المَرَّةَ بَعْدَ الحَمْدِ تَكْذِيبُ

قال أحمد شوقي

صَلاحُ أَمْرِكَ لِالأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ  
فَقَومِ النِّفْسِ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِيمِ

وَالنَّفْسُ مِنْ خَيْرِهَا فِي خَيْرِ عَافِيَةٍ      وَالنَّفْسُ مِنْ شَرِّهَا فِي مَرْتَعٍ وَجَمٍ  
قال بشار :

إِنَّ الْكَرِيمَ لِيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ      حَتَّى تَسْرَاهُ غَيْباً وَهَوَ مَجْهُودٌ  
وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلٌّ      زُرُقُ الْعَيْسُونِ عَلَيْهَا أَوْجَةٌ سَوْدٌ  
قال وليد الأعظمي :

تَارِيخُنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَبْدُوءُهُ      وَمَا عَدَاهُ فَلَا عِزُّ وَلَا شَانُ  
مُحَمَّدٌ أَنْقَذَ السُّنْيَا بِدَعْوَتِهِ      وَمِنْ هُدَاهُ لَنَا زَوْجٌ وَرِيحَانُ  
لَوْلَا ظُلُّ أَبِي جَهْلٍ يُضِلُّنَا      وَتَسْتِيحُ الدُّمَاءُ عَيْسٌ وَذَيْبَانُ  
قال أحمد شوقي في المسجد الأموي :

مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ الْمَحْزُونِ أَسْأَلُهُ      هَلْ فِي الْمَصَلَى أَوْ الْمَحْرَابِ مَرَوَانُ  
تَغْيِيرَ الْمَسْجِدِ الْمَحْزُونِ وَاخْتَلَفْتُ      عَلَى الْمَنَابِرِ أَحْسَاراً وَعَبْدَانُ  
فَلَا الْأَذَانَ أَذَانٌ فِي مَنَارَتِهِ      إِذَا تَعَالَى وَلَا الْأَذَانَ أَذَانُ  
قال أبو البقاء الرندي :

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ      فَلَا يُغَرِّزُ بِسَطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
هِيَ الْأُمُورُ كَمَا شَاهَدْتَهَا دَوْلُ      مِنْ سِرَّةِ زَمَنْ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ  
قال الامام الشافعي رضي الله عنه :

أَخِي لَنْ تَسَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بَيْتَةً      سَأْتِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بَيَانُ  
ذِكَاةً وَحِرْصُ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ      وَصُحْبَةٌ أَسْنَادٌ وَطَوْلُ زَمَانُ  
قال أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي :

مَا تَأْسِيكَ لِسَادِرٍ قَدْ خَلَّتْ      وَلِشُعْبٍ شَتَّ بَسَعَدِ التَّشَامُ  
إِنَّمَا ذَكَرُكَ مَا قَدْ مَضَى      ضَلَّةٌ مِثْلُ حَدِيثِ الْمَنَامِ

## البحر الوافر

المفتاح : بُحورُ الشعرِ وإفْرِها جميلُ مفاعلتن مفاعلتن فعولن  
التمهيد : يدخلُ هذا البحرَ العَصْبُ والعَقْلُ والنَّقْصُ يُستعملُ تاماً ومجزوءاً  
ويدخلُ القَطْفُ عَرُوضَهُ وَضَرْبَهُ إذا كان تاماً . تتألفُ تفاعيلُ هذا البحرِ من :  
مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن  
ولكن عروضه وضربه لا يستعملان الا مقطوفين ، أي : يحذف السبب  
الخفيف من آخر التفعيلة وأسكان ما قبله فتصيرُ (مفاعلٌ) وتُحوَّلُ الى ( فعولن )  
فتغدو هكذا  
مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن فعولن  
للوافر عروضتان وثلاثة أضرب :

عروضه الأولى تامة مقطوفة ولها ضرب واحد مثلها .

عروضه الثانية مجزوءة صحيحة ، ولها ضربان صحيح ومعصوب .

مثال العروض التامة المقطوفة وضربها المقطوف

قال : إمامنا الشافعي :

إذا طَمَعَ يَحُلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ عِلْتَهُ مَهَانَةٌ وَعَلَاهُ هَوْنٌ

إذا طمعن يحلل بقلب عبدن علتها مهانة وعلاه هونو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

إذا تَأَمَّلْنَا هذا البيتَ نجدُ أن عروضه وَضَرْبُهُ قد دَخَلَهُمَا القَطْفُ وهو يتكونُ  
من الحَدْفِ والعَصْبِ فَبِالحَدْفِ تَحَوَّلَتْ (مفاعلتن) إلى (مُفاعِلٌ) بفتح اللام ،  
وبالعَصْبِ سَكُنَ الخَامِسُ المتحركُ وهو اللامُ فَأَصْبَتْ (مفاعلٌ) يتسكين اللام  
وحولت إلى (فعولن) وهذا القطب لا يخلو منه بحرُ الوافر .

مثال العروض المجزوءة الصحيحة والضرب الصحيح :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بِلْدِي كِتَابٌ مُؤَلَّفٌ كَمِيدٌ

كتبت اليك من بلدي كتاب مؤلف كميدي

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

البيتُ من مَجْزُوءِ الوافر لوروده على أربعِ تفاعيلٍ لاجِظِ التفاعيلِ تجدها صحيحةً سالمةً لم يدخلها شيءٌ من الزحاف أو العِللِ أما عن الكتابة العروضية فقد اعتبرت اللام المشددة في ( موله ) لامين أولهما ساكنة والثانية متحركة وهكذا كل حرف مُشَدِّدٍ وانقلب التنوينُ في نفسِ الكلمةِ نوناً ساكنةً وأُشْبِعَتْ كَسْرَةُ الدَّالِ ،

مثال العروضة المجزوءة الصحيحة وضربها المعصوب

أَعَاتَبْتُهَا وَأَمَرُهَا فَتَغَضَّبُنِي وَتَعْصِيَنِي

أعاتبها وأمرها فتغضبني وتعصيني

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

البيتُ من الوافر المجزوء وقد جاء الضربُ معصوباً والعصبُ هو تسكينُ الخامسِ المتحركِ وهو هنا اللامُ من ( مفاعلتن ) ويستحسنُ تحويلُها إلى ( مفاعلتين )

### أمثله

قال عمرو بن معد يكرب :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئاً فَذَعْنُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوز هو إلى ما تستطعمو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن



البيت من الوافر وقد جاء الضرب والعروضه مقطوفين وسائر تفاعيله معصوبه  
وقد سبق أن ذكرنا أن العصب هو تسكين الخامس المتحرك فسكنت اللام بعد أ ،  
كانت متحركة ويستحسن تحويل ( مفاعلتن ) الى ( مفاعلين )

قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه :

رَأَيْتُ الْعِلْمَ صَاحِبُهُ كَسْرِيْمٌ      وَلَوْ وَلَدْتُهُ أَبَاءَ لِسَامٍ  
فَلَوْلَا الْعِلْمُ مَا سَعِدْتُ رِجَالٌ      وَلَا عُرِفَ الْحَلَالُ وَلَا الْحَرَامُ

رأيت العلم صاحب هو كريم ولو ولدت له آباء لثامو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

البيت من الوافر عروضة وضربه مقطوفان وقد حل العصب في حشو  
ولمعرفة معنى العصب عد الى البيت السابق وانظر في شرحه أما عن الكتابة فإن  
همزة الوصل قد سقطت من ( العلم ) وأشبعت الضمة التي على الهاء في  
( صاحبه ) وانقلب التنوين نوناً في ( كريم ) و ( آباء ) كما أشبعت الضمة التي  
على الميم في ( لثام ) .

قال البهاء زهير :

رَأَيْتُكَ قَدْ عَبَّرْتَ وَلَمْ تُسَلِّمْ      كَأَنَّكَ قَدْ عَبَّرْتَ عَلَيَّ خَرَابَةَ  
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وَدَأَّ      عَهْدْتُ النَّاسَ تَحْسِبُهُ قَرَابَةَ

رأيتك قد عبرت ولم تسلم كأنك قد عبرت على خرابه

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

البيت من الوافر عروضه وضربه مقطوفان وسائر تفاعيله صحيحة سالمة  
لاحظ اللام في ( تسلم ) فقد اعتبرت لامين لورودها مشددة ومثلها النون في  
( كأنك ) .

فكيف نسيت يا مولاي وددن عهديتنا س تحسبه قرابه

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

البيت من الوافر كسابقه وقد جاء الضربُ والعروضُ مقطوفين وبعضُ الحشو معصوباً وقد علمت أن العَصْبَ هو تسكينُ الخامسِ المتحركِ وهو هنا اللامُ  
قال المتنبّي :

ولم أر في عيوبِ الناسِ شيئاً كَنَقْصِ القادِرينَ على التماسِ  
ولم أر في عيوبِ ناسِ شينِ كَنَقْصِ القادِرينَ علةَ تمامي  
مفاعلتن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعلتن فعولن

هذا البيتُ أيضاً من الوافرِ وقد جاء العروضُ والضربُ مقطوفين كالعادة وقد حُلَّ العَصْبُ في الحشو لذلك تحولت ( مفاعلتن ) الى ( مفاعيلن ) وقال المتنبّي أيضاً :

وفي الأحبابِ مختصٌ بوجِدِ وأخرُ يدُعي معه اشتراكا  
إذا اشتبَهَتْ دُموعٌ في حُدودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تباكى

وفلاحبا بمختصن بوجدن وءاخريد دعي معه ش تراكا

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

هذا البيتُ أيضاً من الوافرِ وعروضُهُ وضربُهُ مقطوفان وحشو الشعرية الأولى معصوبٌ . عد إلى البيتِ السابقِ لتعلمَ ما هو العَصْبُ لاحظ الآن طريقةَ كتابةِ البيتِ فستجد أن الأيةَ قد حُذِفَتْ من ( في ) والهمزةُ من ( الأحبابِ ) وانظر الى الصَّادِ في كلمة ( مختصٌ ) فقد اعتبرتُ صادين لورودها مشددةً وانقلب التثوينُ في نفسِ الكلمة نوناً ساكنةً ، لاحظِ الدال من ( يدُعي ) تجدها كذلك دالين أولاهما ساكنةٌ والثانيةُ متحركةٌ لورودها مشددةً أما كلمة ( اشتراكا ) فقد سَقَطَتْ منها همزةُ الوصلِ .

إذ شتبهت دموعن في حدودن تبين من بكى ممن تباكى

مفاعلتن مفاعيلن فعولن مفاعلتن مفاعيلن فعولن

لاحظ الآن كلمتي ( إذا اشتبهت ) فقد سقطت الألف من ( إذا ) وسقطت كذلك همزة الوصل من ( اشتبهت ) وصار التنوين في ( دموع ) نوناً ساكنة ومثلها في ( حدود ) واعتبرت الياء المشددة في ( تيين ) ياءين والميم في ( ممن ) كذلك وقد جاءت العروض ومثلها الضرب مقطوفين . وفي حشو الشطرتين عُصْبُ لا يَضْعُبُ عليك إدراكه .

### تمارين

قطع ما يلي وبين بحره واستخرج ما طرأ عليه من زحاف أو علة ولاحظ التغيرات التي تطرأ بسبب الكتابة العروضية وبين المجزوء من الكامل .

قال إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه :

وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا      وَشِمْتُكَ الشَّمَاخَةَ وَالسُّخَاءَ  
فَلَا حُزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورَ      وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءَ

قال المتنبي

وَكُلُّ أَمْرٍ يُولِي الْجَمِيلَ مُحِبِّبٌ      وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ

قال الشاعر :

إِذَا طُبِعَ الزَّمَانُ عَلَى اِعْوِجَاجٍ      فَلَا تَطْمَعُ لِنَفْسِكَ بِاِعْتِدَالٍ

قال أبو العتاهية :

هِيَ الْأَيَّامُ وَالسُّبُورُ      وَأَمْرُ اللَّهِ يُنْتَظَرُ !  
أَتَيْتُ أَنْ تَرَى فَرَجًا      فَسَأَيْتَ اللَّهَ وَالْقَدْرَ ؟

قال الشاعر عبد العظيم الجزار في الكنافة :

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْكِنَافَةِ بِالْقَطْرِ      وَجَادَ عَلَيْهَا سَكْرًا دَائِمَ السَّرِّ  
وَتَبَّأَ لِأَوَاقَاتِ الْمُخَلَّلِ إِنَّهَا      تَمُرُّ بِلا نَفْعٍ وَتُكْتَبُ مِنْ عُمْرِي

قال مجنون ليلي :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةٌ قَيْسِلُ يُغْدِي      بَلِيلِي الْعَامِرِيَّةَ أَوْ يُرَاحُ  
قِطَاةً عَزَّهَا شَبَكُ فَبَاتَتْ      تُجَادِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الشَّبَاكُ

قال الصَّعَّةُ بن عبد الله القُشَيْرِي :

أَقُولُ لِمُصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَهْوِي      بِنَا بَيْنَ الْمَنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ  
تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ      فَمَا بَعْدَ الْعَيْشِيَّةِ مِنْ عَرَارِ  
إِلَّا يَا حَبِذَا نَفْحَاتُ نَجْدٍ      وَرَبِّمَا رَوَّضِهِ بَعْدَ السَّقَطَارِ  
شَهْوَرٍ يَنْقُضِينَ وَمَا شَعَرْنَا      بِأَنْصَافٍ لَهْنٍ وَلَا سَرَارِ

قال محمود أبو الوفا :

أُرِيدُ وَمَا عَسَى تُجِدِي أُرِيدُ      عَلَيَّ مَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ مَا يُرِيدُ

قال معروف الرصافي :

كَفَى بِالْعُلْمِ فِي الظُّلُمَاتِ نُورًا      يُبَيِّنُ فِي الْحَيَاةِ لَنَا الْأُمُورَا  
فَكَمْ وَجَدَ الدَّلِيلُ بِهِ أَعْتِزَاذًا      وَكَمْ لَبَسَ الْحَزِينُ بِهِ سُورَا

أُحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ      فَمَا لَمَّا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ  
وَكُنْ عَلَى الدُّهْرِ مِعْوَانًا لِمَنْ أَمَلَ      يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ  
قال ضياء الدين الصابوني في ديوان نفحات الحج :

ذَعَبَتْ قَلْبِي الْأَرْوَاحُ طُرًّا      وَجَاءَ نَسَاؤُهُ [إِنِّي قَرِينُ]  
وَسَالَ وَفُودُهَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ      يَضِيقُ بِجَمْعِهَا الْأَفُقُ الرَّحِيبُ  
تَدَارَكْنَا بِعَفْوِكَ يَا إِلَهِي      فَقَدْ مَلَأَتْ جَوَانِحَنَا الدُّنُوبُ

قال : أبو العتاهية :

إِنَّمَا الذَّنْبُ عَلَى مَنْ جَنَاهُ      لَمْ يَضُرْ قَبْلُ جَهْلًا سِوَاهُ  
فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعًا فَامَسَى      خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنَّا أَذَاهُ

قال عمر بن الفارض

يا لائماً لأمني في حُبِّهم سَفْهاً      كُفَّ المِلامَ فلو أُحْييتَ لم تَلَمِ  
وَحُرْمَةَ الوِصلِ والودَّ العتيقِ وبالعهدِ      الوثيقِ وما قَدْ كانَ في القِدمِ  
ما حُلَّتْ عنهم بِسُلوانٍ ولا بَدَلِ      ليس التَّبَسُّدُ والسُّلوانُ من شيمي

## البحر الهزج

المفتاح : على الأهزاج تسهيلُ مفاعيلن مفاعيلن

تمهيد : يدخلُ حَشْوُ هذا البحرِ القبضِ ولكنه فيه قبيحٌ والكفُّ فيه حَسَنٌ ولا  
يَصِحُّ اجتماعُهما ويمتنع دخولُ الكفِّ والقبضِ في الضربِ ، يستعملُ هذا البحرُ  
مجزوءاً وجوباً فيبقى على أربع تفاعيلٍ تتكون تفاعيلُ هذا البحرِ من :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

للهمزة عروضة واحدة مجزوءة صحيحة ولها ضربان صحيح ومحذوف

مثال العروضة المجزوءة والضرب الصحيح قول أبي العتاهية

هبِ الدُّنيا نواتيكِ      أليس الموتُ يأتيكِ

هبِ ددنيا نواتيكِ      أليس لموت يأتيكِ

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

البيتُ مجزوء كما ورد في التمهيد والتفاعيلُ كلها صحيحةً انظُرْ الى  
( الدنيا ) تجد الدالَ اعتبرت دالين أولاهما ساكنة والثانية ، متحركةً وانظُرْ الى  
( الموت ) فقد سقطت همزة الوصل من هذه الكلمة .

مثال العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المحذوف

وما ظَهري لباغي الضِّيمِ بالظَّهِرِ الدَّلُولِ

وما ظهري لباغ ضميم م بظظهر ذ ذ لولي

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

هذا البيت مُدَوَّرٌ لاشتراك الشطرتين في كلمة واحدة هي ( الضميم ) لاجتِظَّ الضربَ تَجِدَهُ قد سقط منه السببُ الخفيفُ ( لن ) وهذا هو الحذفُ ويستحسن تحويلُهُ الى ( فعولن ) أَنْظَرَ الى كلمة ( باغي ) تَجِدُ أَنْ الياء قد سقطت منها وانظر كذلك الى كلمة ( الضميم ) تَجِدُ الضَّادَ قد اعتبرت ضادين لكونها مُشَدَّدَةً وانظر الآن الى كلمة ( بالظهر ) تَجِدُ أَنْ ( الـ ) قد سَقَطَتْ من الكلمة واعتبرت الظاء بعدها ظاءين أولاهما سَاكِنَةٌ والثانية متحركة ومثل ذلك كلمة ( الذلول ) فقارنهما بما قَبَلَهَا .

### أمثلة

قال معروف الرصافي ، في نواب المجلس

كُلُوا يَا أَيُّهَا السَّادَةُ كَمَا تُنْكِرُهُ الْعَادَةُ

كُلُوا مِنْ مَطْبَخِ الدَّسْتُورِ أَكْمَلِ السَّادَةَ الْقَادَةَ

كلو يا أيه سساده كما تنكره لعاده

مفاعيلن مفاعيلن . مفاعيل مفاعيلن

البيت من الوافر وقد جاء مجزوءاً ويشاهد الكف في حشوه وهو اذا دخل لا يلزم أي لا يجب أن يأتي في البيت الثاني إزاء التفعيلة المكفوفة أعد النظر مرة ثانية إلى كتابة البيت نجد كلمة ( أيها ) قد سقطت منها الألف الأخيرة واعتبرت السين سينين في كلمة ( الساده ) وسقطت كذلك همزة الوصل من كلمة ( العادة ) .

كلو من مط بخ ددستور ر أكل سسا سة لقاده

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

يبدو جلياً أن الكفّ اذا عرض لا يلزمُ ألا نجدُ أن هذا البيت جاء خالياً من الكفّ بينما كان سابقه مكفوفاً والآن لك أن تلاحظ الدال من كلمة (الدستور) و(ال) من الكلمة ذاتها والسين الأولى من كلمة (الساسه) و(ال) من كلمة (القادّه) يُستحسن أن تبدي رأيك بعد الملاحظة .

قال ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد  
الى هندی صبا قلبي وهندی مثلها يصبني

الى هندن صبا قلبي وهندن مثلها يصبني

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

التفاعيلُ تامةٌ صحيحةٌ لاحظ كلمة ( هند ) فتتوینها قد انقلب نوناً ساكنةً .

قال أبو العتاهية :

اذا السقوتُ تأتي لك والصحةُ والأمنُ

واصبحتُ احسا حزينُ فلا فارقتُ الحزنُ

اذ لقوتو تأتي لك وصحة ولا منو

مفاعيلن مفاعيل مفاعيل مفاعيلن

نلاحظ أن الكفّ قد دخل التفعيلة الثانية والثالثة أي في العروض وحشو الشطرة الثانية فكل شطرة تفعيلتان ولا يخفى أن البيت الأول مدور لتنازع

الشطرتين كلمة ( لك )

قال الشاعر :

هزجننا في أغانيكم وشاقتنا مغانيكم

هزجنا في أغانيكم وشاقتنا مغانيكم

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

البيت من الهزج صحيح الضرب والعروض والحشو

وأصبحت أنا حزناً فلا فارقك لحزنو  
مفاعيل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل

هذا البيت كسابقه من الهزج وهو صحيح الضرب والعروضية لكن الكف  
طراً على حشووه ، دقق النظر في الكتابة تجد أن كلمة ( حزن ) قد انقلب تنوينها  
نوناً ساكنة ، انتقل بعد ذلك الى كلمة ( الحزن ) الا ترى أن همزة الوصل قد  
سقطت منها وأشبهت الضمة التي على التاء المربوطة هكذا ، يقتضي الدستور  
العروضي

### تمارين

ومما أنشدته في الاغتراب .

بَعُدْتُ فَكَانَ الْبَعْدُ فِي الْقَلْبِ غُصَّةً      وَشَطَطٌ مَقَامِي عَنِ دِيَارِ الْأَجْبَةِ  
وَصِرْتُ بِأَرْضٍ لَسْتُ فِيهَا مُنْعَمًا      جَنِيًّا كَسَيَّرَ الْقَلْبُ فِي دَارِ غُرْبَتِي  
وَدَيْدِي مِنَ الْأُوطَانِ دُونَ مُزَاجِمٍ      بِلَادًا بِهَا أَمْضَيْتَ عَهْدَ الْطُفُولَةِ

قال أبو العتاهية :

أياها ما لِيَذْكُرِ اللهُ يَا وَاهَا لَهُ وَاهَا  
لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللهِ بِالتَّسْبِيحِ أَفْوَاهَا

قال الأنباري يرثي ابن بنية لما قُتِلَ وَصَلِبَ مِنْ قَبْلِ عَضِدِ الدَّوْلَةِ :

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ      لَحَقُّ أَنْتَ إِخْدَى الْمَعْجِزَاتِ  
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا      وَفُودٌ نَسْدَاكَ أَيَّامَ السُّلَاتِ  
كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا      وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِسُلْطَانِ

قال كمال عبد الرحيم رشيد :

لَا بُدَّ مِنْ قُوَّةٍ لِلْحَرْبِ تَدْفَعُهَا      اللهُ أَكْبَرُ يَا لَلْفِتْيَةِ السُّجْبِ



تعيذُ للمسجِدِ الأقصى كرامتها وتُقي صَوْلَةَ الأعداءِ بالقُضْبِ

قال الشاعر محمد باكرين :

يُثِقُوا بِاللهِ وَاغْتَمِدُوا عَلَيْهِ وَزَكُوا أَرْضَكُمْ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ  
وَصُفُّوا فِي الْمِيَادِينِ الشُّبَابَا وَلَا تُبْقُوا لِدَاعِي الشَّرِّ بَابَا  
مُسَرُوا بِالْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ فِيكُمْ

قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا وَقَدْ نَهَجَ الزَّمَانُ بِغَيْرِ جُرْمٍ  
وَمَا إِسْرَمَانِنَا عَيْبُ سِوَانَا وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

قال غيره :

فَصَاحَةُ سُخْيَانٍ وَخَطُّ ابْنِ مَقْلَةٍ لَوْ اجْتَمَعَتْ فِي الْمَرْءِ وَالْمَرْءِ مُفْلِسُ  
وِحْكَمَةُ أَلْقَمَانٍ وَعِصَّةُ مَرْيَمَ وَنَسِيبِي عَلَيْهِ لَا يُسَامُ بِدِرْهَمِ

قال ابن زيدون يداعب عبد الله بن القلانسي البطليوسي

أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السُّهْرَ وَأَنَّ السَّغْدَ قَدْ يُكْسِدِي  
يُعْطِي بَعْدَمَا يَنْتَعِ وَأَنَّ الظَّنَّ قَدْ يَخْضَعُ  
وَكَمْ ضَرَّ امْرَأً أَمْرُ تَسَوَّهَمُ أَنَّهُ يَنْتَفِعُ

قالت الخنساء في أخيها صخر :

ذَكَرْتُكَ فَاسْتَعْبَرْتُ وَالصُّدْرُ كَأَيْظُمُ عَلَى عُصَّةٍ مِنْهَا الْقُوَادُ يَذُوبُ  
لَقَدْ قُصِمَتْ مِنْ سِي قَنَاةِ صَلِيبَةٍ وَيُقَصِّمُ عَرْدُ النَّبْعِ وَهُوَ صَلِيبُ

قال النابغة الذبياني يمدح الملك النعمان

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَانْفَعَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدَّلَّهُ عَلَى الرَّشِيدِ  
وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقَبَهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى ضَمَدِ

قال أبو العتاهية :

بَكَتْ عَيْنِي عَلَى ذَنْبِي      وَمَا لَأَقْبِتُ مِنْ كَرْبِي  
فِيَا ذُلِّي وَيَا خَجَلِي      إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي  
أَمَّا اسْتَحْيَيْتَ حَمَلَهَا تَعْصِي      وَلَا تَسْخَشِي مِنَ الْعُتْبِي

مقارنة بين الهزج المجزوء والوافر المعصوب المجزوء

قال فقيهُ الأدب والبيان الأستاذ محمود مصطفى في كتابه أهدى سبيل في علمي الخليل : يلاحظ أن مجزوء الوافر إذا عُصِبَتْ جميعُ تفاعيله اشْتَبَهَ بالهزج لأن (مفاعلتن) فيه (أي الوافر) تصير إلى (مفاعيلن) فإذا اتَّفَقَ ذلك في جميع الفصيحة صَحَّ اعتبارها من مجزوء الوافر المعصوب أو من الهزج ولكن حَمَلَهَا على الهزج أولى لأن هذا الوَزن فيه أصلي ومثال ذلك قولُ الشاعرِ

إِلَّا لَيْلُكَ لَا يَذْهَبُ      وَنَيْطُ السُّطْرُفِ بِالْكَوْكَبِ  
وَهَذَا الصُّبْحُ لَا يَأْتِي      وَلَا يَذْنُو وَلَا يَسْقُرِبُ  
إِلَّا لَيْلُكَ لَا يَذْهَبُ      وَنَيْطُ طَظْرَفِ بِلْكَوْكَبِ

مفاعيلن      مفاعيلن      مفاعيلن      مفاعيلن  
وهذا صبح لا يأتي      ولا يذنو ولا يقرب  
مفاعيلن      مفاعيلن      مفاعيلن      مفاعيلن

فجميعُ التفاعيل في البيتين على وَزْنِ مفاعيلن ولا يُدْرَى هل هي أصليَّةٌ لم يُطْرَأَ عليها ما صيرها إلى هذا الوَزن أم هي معصوبة (مفاعلتن) ؟ والأولى عدُّ البيتين من الهزج لما ذكرنا أنه الأصل في هذا الوزن / انتهى بشيء من التصرف .

## البحر المضارع

المفتاح : تُعَدُّ المضارعاتُ      مفاعيلن فاع لاتُ

تمهيد: يجوزُ في حشو المضارع من الزحاف القبض والكف في (مفاعيلن) ولا يجتمعان فيه ولا يدخلون من واحد منهما ويدخله في فاعلتين الكف فأما القبض فهو ممنوع لوجوده وتدفاع لاتن في المضارع ميسدًا

لأنه مفروق وهو (فاع) لا يستعمل هذا البحر الا مجزواً فيبقى على أربع تفاعيل ، قال الدماميني : أُنكِرُ الأَخْفَشُ أن يكونَ المضارعُ والمقتضبُ من شِعْرِ العَرَبِ وَلَكِنَّ الامامَ الدَّمَهُورِيَّ يقول في حاشيته الكُبرى بأنَّ الأَخْفَشَ محجوجٌ بنقلِ الخليل ، وَحَكَمَ الزُّجَاجُ بِقَلَّةِ ورودِ هذينِ البحرينِ في أوزانِ العَرَبِ ، تتكون تفاعيل هذا البحر من : مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

للمضارع عروض واحدة صحيحة وضرَبٌ صحيح ومثاله

بنو سَعْدِ خَيْرُ قَوْمٍ لِحِجَارَاتٍ أَوْ مَعَانِ

بنو سعدن خير قومن ليجاراتن أو معاني

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

مثال دخول القبض على المضارع

وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ فَمَا أَرَى مِثْلَ زَيْدٍ

وقد رأيت ررجالا فما أرى مثل زيدي

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

تمعن في هذا البيت تجد أن (مفاعيلن) يجيء مرة مكفوفة (مفاعيلن) أي بحذف السابع الساكن وتارة مقبوضاً (مفاعيلن) أي بحذف الخامس الساكن .

مثال دخول الكف على المضارع

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ

دعاني إ لى سعادي دواعي هوى سعادي

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن

لاحظْ تَجِدْ أَنَّ النونَ قد سقطت من (مفاعيلن) فَأَصَبَتْ (مفاعيلن) وهذا هو المعبرُّ عنه بالكفِّ أي حَذَفُ السَّابِعِ السَّاكِنِ وَهُوَ النُّونُ .

## تمارين

زن ما يلي وسم بحره وبين ثوغ عروضه وضربه وما طراً عليه من زجافٍ قال  
الامام الشافعي رضي الله عنه :

يسا آل بيت رسول الله حُبُّكُمْ  
يكفيكُمْ من عظيم الفخر أنكم  
من لم يُضَلَّ عليكم لا صلاة له  
مما قلت :

هذا الفراق وما أقساه من غرض  
ما ضره لو أزي عنا وغادرنا  
يظلل ينفي الكرى عنا ويضينا  
حتى نكحل باللقيا ماقينا  
وقد تلبد حتى كاذ يردينا  
قال ابر العنابية :

ما أحسن الشغل في تدبير منقعة  
تزوّد من الدنيا فإنك شاخص  
أهل الفراغ ذوو خووص وأزجاف  
إلى المتهى واجعل مطينك الصدقا  
ولا تدع الإمساك بالعروة الوثقى  
ولا خير فيمن لا يؤاسي بفضله  
قال المتنبي :

إذا اشتبهت دموع في حدود  
وقال أيضاً :

ولما صار ودّ الناس خبياً  
وجيرت أشك فيمن أضطيقه  
جريت على اتسام بايتسام  
إذا ما لم أجده من الكرام  
كنقص القادرين على التمام

قال البهاء زهير :

تَوَقُّ الأذى من كُلِّ رَذَلٍ وساقِطٍ      فكم قد تأذى بالأراذلِ سَيِّدُ  
الم نسر أن اللَّيْثَ تُؤذِيهِ بَقَّةٌ      ويأخذُ من حَدِّ المُهَنْدِ مِبْرَدُ

قال ابن زيدون

إذ الدنيا متى نَقُتْ      أبى سرورها يَتَّبِعُ  
وإذ لِلنَّحِيطِ إقْبَالٌ      وإذ في العَيْشِ مُسْتَمْتِعُ

قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه :

أَتَهَرَأُ بالدعاء وتزدرئيه      وما تَدْرِي بما صَنَعَ الدُّعَاءُ  
سِهَامُ الليلِ صائبةٌ ولكن      لها أمدٌ ولِلأمدِ انْقِضَاءُ  
وقال أيضاً :

تَسْتُرُ بالسُّخَاءِ فَكُلُّ عَرِيبٍ      يُغَطِّيهِ كما قِيلَ السُّخَاءُ  
ولا تَرُجُ السَّمَاخَةَ من بَخِيلٍ      فما في النارِ لِلظُّمآنِ ماءُ  
إذا ما كنتَ ذا قَلْبٍ قَنُوعٍ      فَأَتَتْ ومالكِ الدُّنيا مَسْواءُ  
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ المَنابِيا      فلا أرضٌ تَقِيهِ ولا سماءُ  
وقال أيضاً

وأدُّ زكاةَ الجاهِ واعْلَمْ بِأَنَّها      كَمِثْلِ زكاةِ المالِ تم نصابُها  
وأحبِّبْ إلى الأحرارِ تَمَلِّكْ رِقابَهُم      فخيرُ تجاراتِ الكِرامِ اكتسابُها

قال ابن الفارض رضي الله عنه

يا لا إيماناً لاني في حُبِّهم سَفْهاً      كُفَّ المِسلامَ فلو أُحْبِبْتِ لم تُلْمِ  
أها لا يابننا بِالخَيْفِ لو يَبَيْتُ      عَشْراً وواهاً عليها كيف لم تَدْمِ

### البحر الكامل

المفتاح : كَمَلُ الجِمالِ من البِحورِ الكِمالِ متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

تمهيد : يدخلُ حشوَ هذا البحر الاضمارُ بحسن كما يُضْلَحُ له الوقصُ  
 ويدخله من العِللِ القَطْعُ والحَدُّدُ يُسْتَعْمَلُ هذا البحرُ تاماً ومجزوياً تتكوّنُ تفاعيلُ  
 هذا البحر من : متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن  
 للكامل ثلاث أعاريض وتسعة أضرب

عروضه الأولى تامه صحيحة ولها ثلاثة أضرب : صحيح ومقطوع وأخذُ  
 مضمر عروضه الثانية تامه خذاء ولها ضربان : الأوّل مثلها والثاني أخذُ مُضْمَر  
 عروضه الثالثة مجزوءة صحيحة وأضربها أربعة : صحيح ومُدال ومُرْفَل ومقطوع .

مثال العروض التامة الصحيحة والضرب الصحيح قول عنتره  
 وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصَرُ عن نَدَى وكما عَلِمْتُ شمائلي وتكْرَمِي  
 وإذا صَحَوْتُ فما أَقْصَرُ عن نَدَى وكما عَلِمْتُ شمائلي وتكْرَمِي  
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

تفاعيل هذا البيت صحيحة والعروضُ والضربُ كذلك صحيحان ، انظر  
 إلى كلمة ( اقصر ) فالصَّادُ فيها مشددة لذلك اعتبرت صادين وانظر الى كلمة  
 ( ندى ) فقد انقلب تنوينها الى نونٍ وكذلك انتقل الى كلمة ( تكرمي ) تجذ أن  
 راءها المشددة قد انقلبت رائين .

مثال العروض التامة الصحيحة والضرب المقطوع

وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ قَسِيْلَةٍ طَوِيَتْ أُنْحَاحُ لَهَا لِسَانُ حَسُوْدِ  
 وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ قَسِيْلَتَيْنِ طَوِيَتْ أُنْحَاحُ لَهَا لِسَانُ حَسُوْدِي  
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

تأمل التفاعيلَ تجدها تامّة وقد أصابَ الإضمارُ التفعيلة الثانية وهو مقبولٌ في  
 الحشو ومع ذلك تُعتبر التفعيلة صحيحة لعدم لزوم القَبْضِ وَيُسْتَحْسَنُ تحويلُها  
 إلى ( مستعلن ) انتقل الآن إلى الضرب تجده قد خالفَ العروضَ لظرو القَطْعِ .

عليه وقد علمت أن القطع هو كدهاب ساكن الـ الوئد المجموع وتسكين ما قبله فالـ الوئد المجموع هو (علن سقطت النون منه ثم سکن ما قبله وهو اللأم فصارت (متفاعلاً).

مثال العروضة التامة الصحيحة والضرب الأخذ المضممر

يا رَبُّ بَيْتِ زُرْتَهُ فَكأننما قد ضَمَنِي مِنْ ضَيْفِهِ يَسْجُنُ

يا ريب بيت زرتهو فكاننما قد ضممني من ضيفي سجنو

مستفعلن مستفعلن متفاعلين مستفعلن مستفعلن فاعل

لاحظ التفاعيل تجدها مضمرة لذلك جاءت على (مستفعلن) أما العروضة فهي صحيحة أنظر الآن إلى الضرب فقد جاء على غير ما تعهده في هذا البحر وما ذلك إلا لأنه أخذ مضمراً واليك تفاصيل هذين الأمرين : إن الضرب كان في الأصل متفاعلين قد دخل عليه الحدّ واسقط الـ الوئد المجموع من آخر التفعيلة فبقيت (متفا) ثم حل الإضمار وبه سكتت التاء فصارت (متفا) ثم حوّلت إلى (فاعل).

مثال العروضة التامة الحذاء والضرب الأخذ

المسوت بين الخلق مُشْتَرِكٌ لا سوقة تَسْبِقِي ولا مَلِكٌ

الموت بين لخلق مش تركو لا سوقتن تبقي ولا ملكو

مستفعلن مستفعلن متفا مستفعلن مستفعلن متفا

هذا البيت كسابقه مضمراً التفاعيل يعني أنه سکن ثانيه المتحرك فصارت (متفاعلين) بتسكين التاء وحوّلت إلى (مستفعلن) أما العروضة والضرب فقد حلّ فيهما الحدّ وهو سقوط الـ الوئد المجموع (علن) من (متفاعلين) والآن انظر إلى (الخلق) تجده أن همزة الوصل قد سقطت منها وأشيعت ضمة (مشترك) وانقلب التنوين في (سوقة) إلى نون وأشيعت كذلك الضمة التي على الكاف من (ملك)

### مثال العروض التامة الحذاء والضرب الأخذ المضمّر

عَيَّنِي جَنَّتْ مِنْ سُؤْمٍ نَظَرْتَهَا مَا لَا دَوَاءَ لَهُ عَلَى قَلْبِي

عيني جنت من سُؤوم نظرتها ما لا دواء لهو على قلبي

مستفعلن مستفعلن متفا مستفعلن متفاعلن متفا

أُمعن النظر في هذا البيت نجد العروض قد حُلَّ بها الحذذُ فسقط (علن) وهو الوند المجموع من آخر التفعيلة أما الضرب فقد أضيف إليه مع الحذذُ الاضمارُ فسُكِّنَ الثاني المتحرِّكُ فأضتَّ التفعيلةُ (متفا) بتسكين التاء

### مثال العروض المجزوءة الصحيحة وضربها الصحيح

وَإِذَا افْتَقَرْتُ فَلَا تَكُنْ مَتَخَشِعًا وَتَجَمَّلْ

واذ افتقرت فلا تكن متخشعاً وتجملي

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يبدو واضحاً أن البيت مجزوءٌ لمجيئه على أربع تفاعيلٍ لا يحطُّ الآن (إذا) نجد أن ألفها الأخيرة قد أهبلت لأنها لا تُلفظُ ومثلها همزة الوصل في (افتقرت) ثم لا يحطُّ كلمة (متخشعاً) نجد الشين قد عادت اثنتين أولاًهما ساكنةٌ والثانية متحركةٌ وانقلب التنوين في الكلمة ذاتها إلى نونٍ ساكنةٍ ، وانظر الآن إلى الميم وكسرة اللام في كلمة (تجمل) وتعرَّف إلى ما حلَّ بهما

### مثال العروض المجزوءة الصحيحة وضربها المُدال

جَسَدْتُ يَكُونُ مُقَامُهُ أَبَدًا بِمَخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

جسدتن يكون مقامهو أبدن بمخ تلف ررياح

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن



البيت مجزوءٌ عروضه صحيحةٌ بمعنى أنه لم يطرأ شيءٌ عليها من الزحاف  
 أما الضربُ فقد جاء مُدَيَّلًا والتدْيِيلُ هو زيادة حَرْفٍ ساكِنٍ على ما آخِرُهُ وَتَدُّ مجموع  
 وإليك الآن بيانٌ هذا الاصطلاح . الضربُ هو التفعيلة الأخيرة في البيت وأصله  
 ( مُتَفَاعِلُنْ ) والوِتْدُ المجموعُ هو ( علن ) فَأَصْفُنَا إليه حَرْفًا ساكِنًا ولنقرضه ( ن )  
 فصارت ( متفاعِلن ن ) ثم حُوِّلَتْ إلى ( متفاعِلان )

### مثال العروض المجرزوة الصحيحة وضربها المرفل

فاذا سُئِلت تقول لا      وإذا سَأَلت تقول هات

فاذا سئلت تقول لا      واذا سأل ت تقول هاتي

متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعِلاتن

البيتُ مجزوءٌ فقد سقط من كُلِّ شَطْرَةٍ تفعيلةٌ لهذا بقيَ في كُلِّ شَطْرَةٍ  
 تفعيلتان والتفاعيلُ كُلُّها صحيحةٌ ما خلا الضربُ فقد جاء على نحو لم تألفهُ . كان  
 أصله ( متفاعِلن ) فزيد عليه سَبَبٌ خفيفٌ ( تن ) فصارت ( متفاعِلن تن ) وحُوِّلَتْ  
 إلى ( متفاعِلاتن ) فالتَرَفِيلُ هو زيادةُ سَبَبٍ خفيفٍ على ما آخِرُهُ وَتَدُّ مجموع .

### مثال العروض الصحيحة المجرزوة والضرب المقطوع

وإذا هُمُ ذَكَرُوا الإِسا      ءةَ أَكْثَرُوا الحَسَنَاتِ

وإذا همو ذكر لإسا      ءة اكثر ل احسناتي

متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعل

البيت مجزوءٌ والتفاعيلُ كُلُّها صحيحةٌ ما عدا الضربُ الذي جاء مقطوعاً وقد  
 حُلَّ القَطْعُ على هذه الكيفية : أولاً سقطت النونُ من آخر التفعيلة ثم سَكَنَتْ اللامُ  
 فصارت ( متفاعل ) وهذا الاجراءُ يسمى بالقَطْعِ ويعبرُ عنه بحذفِ ساكِنِ الوِتْدِ

المجموع وتُسكِن ما قبله .

### أمثلة

قال أبو العتاهية :

خَالَفَ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِرَيْبَةٍ      فَلَرُبُّ خَيْرٍ فِي مُخَالَفَةِ الْهَوَى  
خَالَفَ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِرَيْبَةٍ      فَلَرُبُّ خَيْرٍ فِي مُخَالَفَةِ الْهَوَى  
مستفعِلن      متفاعِلن      متفاعِلن      مستفعِلن      متفاعِلن

البيتُ من الكامل المضمر والإضمارُ هو تسكينُ الثاني المتحرك من (متفاعِلن) فَتَصْبِيحُ (مُتفاعِلن) وَتَحْوُلُ إِلَى (مستفعِلن) العروضة والضرب صحيحان، عُد الآن إلى الكتابةِ ولاحظها تجدُ أن التَّوِينَ في (رَيْبَةٍ) قد انقلبَ نوناً ساكنةً والباءُ في (رُبُّ) قد اعتبرت باءين لمجيئها مشددةً والتَّوِينِ في (خير) كذلك قد انقلب إلى نونٍ ساكنةٍ وقد سقطت همزةُ الوصل من (الهوى).

وقال أيضاً :

قَلَبَ الزَّمَانَ سَوَادَ أَبْيَضًا      وَنَعَاكَ جِسْمَكَ رِقَّةً وَتَقْبِيضًا  
قَلَبَ زَمَانَ سَوَادَ رَا سَكَ أَيْضًا      وَنَعَاكَ جِسْمَكَ رِقَّتِنِ وَتَقْبِيضًا  
متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعِلن      متفاعِلن

البيتُ من الكامل عروضةً وضربُهُ صحيحان ولم يَرِدْ أَيُّ زحافٍ في الحشو لاحتِظَ كلمةُ (الزمان) و(رقَّة) و(تقبُّضاً) لِتُدْرِكَ ما اختلفَ فيها.

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

إِحْفَظْ لِسَانَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ      لَا يَلْدَغُنُكَ إِنَّهُ تُغْبَانُ  
كَمْ فِي الْمَقَابِرِ مِنْ قَتِيلٍ لِسَانِهِ      كَانَتْ تَهَابُ لِقَاءَهُ الشُّجْعَانُ

احفظ لسا نك آبيه لإنسانو لا يلدغذ. نك إننهو ثعبانو  
مستفعلن متفاعلن مستفعل متفاعلن متفاعلن مستفعل

البيت من الكامل المضممر وقد جاء العروض والضربُ مقطوعين أي حُذفت  
أخِرُ الوتدِ وسُكُنَ ما قبله، فبالاضمارِ صارت التضميلةُ (متفاعلن) بتسكين التاءِ  
وبالقطع سقط آخرُ الوتدِ المجموع (علن) وهو النونُ وسُكُنَ ما قبله فصارت  
(متفاعلن) وحُوِّلت إلى (مستفعل).

كم في لمقا بر من قتيل لسانهي كانت لها ب لقاءه ش شجعمانو  
مستفعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعل

قارن هذا البيت بالذي قبله وتعرف على زحافاتهِ وجِلِّهِ وحدد نوع الضربِ.

قال ابن عبد ربه الأندلسي:

وإذا هم ذكروا لاسا عة أكثرُوا الحسناتِ

وإذا هم ذكروا لإسا عة أكثر ل حسناتي  
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

البيت مجزوء الكامل جاء ضربه مقطوعاً ويستحسن تحويله إلى (فعالن)

### تمارين

قطع ما يلي مسمياً بحره مبيئاً نوع عروضيه وضربه.

قال الشيخ محمد شفيق حقي:

لَنْ تَطْهَرَ الْأَرْضُ مِنْ رَجَسٍ وَمَنْ تَرَى حَتَّى يَعَاوِدَهَا نَوْحٌ بِطُوفَانٍ  
وقال أيضاً:

وفي النفوس وفي الأفاق قد كثرت  
فربُّ صدقٍ له شرٌّ وكذبٌ  
حقاً لذي العقل آيات  
له فضلٌ لمصلحةٍ بالشرع

قال عقبة بن الويد :

فإذا سألتَ تقولُ لا  
تسأبي فعالمُ الخير لا  
وإذا سُئلتَ تقولُ هاتِ  
تسروى وأنتَ على الفراتِ  
أفلا تسميلُ اللى نغمُ  
أو تركِ لا حتى المماتِ

الشاعر :

شُكِرُ الالهِ نِعْمَةً مَوْجِبَةً لِشُكْرِهِ

هاتُ الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي بقصيدة لما عين عميداً  
الشرعية في جامعة دمشق عام ١٣٩٦ وهذه أبيات من القصيدة:

النفسُ تهفو فرحةً وسعادةً  
حُلْمٌ تحقّقٌ للنفوسِ وبهجةً  
والشعرُ يُبدي صادقَ البس  
ظهرتُ لنا باليَمَنِ والبركة  
قد كنتُ آملُ أن تكونَ عيْدها  
فَسِدْمَتُ إِلَيْكَ بلهفةٍ مختارةً  
فتتيمُّ للكليّةِ الحسنِ  
خَبْرًا يَسِيرٌ بها إلى الخيرِ  
نلتِ العِمَادَةَ يا سَعِيدُ فسيرُ بها  
كم كانَ يسعدُ لو رآكَ أباي وَقَدْ  
نحوًا العِلا لتحقّقَ الرُغْبِ  
أصبحتَ ترقى في دُرى الدرِّ

قال الزهاوي :

الشُّعْرُ لَسْتُ أَقُولُهُ  
والشُّعْرُ لَيْسَ بِنَوِي الَّذِي  
الاشعرُ كما أنا أشعرُ  
هو للشعورُ مُصَوَّرُ  
والشُّعْرُ مِرَاةٌ بِهَا  
صُورُ الطَّبِيعَةِ تَظْهَرُ

قال حافظ ابراهيم عن لسان اللغة العربية :

إلى مَعَشِرِ الكُتَّابِ والجمعُ حافلٌ  
فإنما حياةُ تَبَعْتُ الميْتِ في البلى  
وإنما مماتٌ لا قِيامَةَ بَعْدَهُ  
بَسَطْتُ رَجائي بعدَ بَسَطِ شِكايتي  
وَتَنَبَّأتُ في تلكَ الرُّمُوسِ رُفاتي  
مَماتٌ لَعَمري لم يُقَسِّ بمماتٍ

قال أبو حفص المطوحي :

لا تُعْرِضَنَّ على الرُّواةِ قَصيدةً  
فإذا عَرَضْتَ الشُّعْرَ غيرَ مُهْدَبٍ  
ما لم تُبَالِغْ قَبْلُ في تَهْذيبِها  
عَدُوَّةٌ مِنْكَ وسائِراً تَهْذِبي بها

قال الشاعر :

كم نظرةٌ فَتَكَتْ في قلبِ صاحبِها  
يَسُرُّ مُقَلَّتُهُ ما ضَرَّ مُهْجَتُهُ  
لا مَرَحِباً بِسرورِ جِئاءِ بِالضَّريرِ  
فَتَكَتِ السُّهَامِ بِلا قوسٍ ولا وَتيرِ  
وقال الشاعر :

وَكُلُّ ذِي غِيبَةٍ يَسْؤِبُ  
مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يَحْزِمُوهُ  
وَعَسائِبُ السَّمَوَاتِ لا يَسْؤِبُ  
وَسائِلُ اللَّهِ لا يَخيبُ  
وقال آخر عن الدنيا :

جُيِلَتْ على كَدْرٍ وأنتَ تَريدُها  
وَمُكَلِّفُ الأيامِ ضِدُّ طِباعِها  
صَفواً مِنَ الأقسِدارِ والأقسِدارِ  
مَتَطَلَبُ في المِماءِ جِسلُةُ نارِ

## البحر الرَّجَز

المفتاح : في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

تمهيد : يجوز في حشو الرجز الخبْنُ والطيُّ والخبْنُ فيه حسن والطي فيه صالح ولا يدخل الخَبْلُ في ضربه المقطوع ، يُسْتَعْمَلُ الرَّجْزُ تاماً وهو الأصلُ ومجزوياً فيبقى على أَرْبَعِ تفاعيلٍ ومشطوراً فيبقى على ثلاثٍ ومنهوكاً فيبقى على

اثنتين وقد ذهب الأخصُّ إلى أن المشطورَ والمنهوكَ ليسا من الشعر بل من السُّجْعِ  
تتكون تفاعيل هذا البحر من مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
مستفعلن .

للرجز أربع أعاريض وخمسة أضرب :

العروضة الأولى تامة صحيحة ولها ضربان الأول تام صحيح والثاني مقطوع  
العروضة الثانية مجزوءة صحيحة وضربها صحيح مثلها  
العروضة الثالثة مشطورة وهي الضرب  
العروضة الرابعة منهوكة وهي الضرب

مثال العروضة التامة الصحيحة وضربها التام الصحيح

دارُ لَسَلْمِي إِذْ سَلِمِي جازةً قَفْرًا تُرَى آياتُها مثلُ الزُّبْرِ  
دارن لسد مي اذ سلي مي جارتن قفرن ترى آياتها مثل زذبر  
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن  
لاحظ التقطيع تجد البيت تامّ التفاعيل صحيحةً لَوُزُودِها على سِتِّ تفاعيل  
وخلوها من أي زحاف .

مثال العروضة التامة الصحيحة وضربها المقطوع

القلبُ منها مُسْتَرِيحٌ سالمٌ والقلبُ مني جاهدٌ مجهودٌ  
القلب مني مستريحن سالمن ولقلب مني جاهدن مجهودو

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

إذا تأملنا هذا البيت فسوف نجدُه تاماً صحيحَ العروض لكنَّ الضُّرْبَ اعترأه  
القطعُ لذلك جاء على ( مستفعل ) والقطعُ هو ذهابُ ساكنِ الوندِ المجموعِ  
وتسكينُ ما قبله . الوندِ المجموعِ هو (علن) وساكنته هو النون . القطع هنا علة  
لازمة يجب تكرارُها في الأضربِ التالية له .

مثال العروض المجزوءة الصحيحة والضرب الصحيح

وَحْشِيَّةٌ أَنْسِيَّةٌ خَسْرَاجَةٌ مِنْ بَابِهَا

وحشيتن انسيين خراجتن من بابها

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

لاحظ البيت تجدُ تفاعيله أربعاً وكلُّها صحيحةٌ لاحظ الكتابة العروضية تجدُ أنَّ الياء في ( وحشيتن - انسيين ) قد اعتبرت يامين أولاهما ساكنةٌ والثانية متحركةٌ وقد انقلب التنوين في الكلمتين نوناً ساكنةً لاحظ الآن كلمة ( خراجة ) تجدُ أنَّ الراء المشددة قد انقلبت رامين وأنَّ التنوين فيها قد انقلب نوناً ساكنةً :

مثال العروض المشطورة وهي نفسها الضرب.

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبِ

إنك لا تجني من شوك لعنب

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

هذه التفاعيل الثلاثة تُعتبر بيتاً كاملاً مع أنَّه قد ذهب ( شطره ) أي نصفه تشاهدُ التفعيلة الأولى مطويةً أي سقط الرابع الساكن فيها ومع ذلك تعتبر صحيحةً لأن الطي في هذا البحر صالح وهو إذا عرَضَ لا يلزم.

مثال العروض المنهوكة وهي الضرب قول أبي نواس

إِلْهَنَا مَا أَعْدَلُكَ

إلهنا ما أعدلك

متفعلن مستفعلن

إن ما تشاهدهُ يُعتبر بيتاً كاملاً وسببُ تسمية هذا النوع بالمنهوك هو أنَّ النهك غاية التعب والضعف وقد سقط مُعظمُ تفاعيل هذا الوزن وبقيت تفعيلة من كُلِّ شطرٍ ولمعرفة حرف الروي ينبغي أن نلاحظ الحرف الملتزم في نهاية كل بيت ،

(فائدة) نقل بعض العروضيين أن للرجز عروضة تامة مقطوعة ولها ضربان :  
الأول مقطوع والثاني مكبول : وإليك مثال العروض التامة المقطوعة والضرب  
المقطوع :

قد قطع القرقش جلدي ععضاً متهشأ بقرضه منقضاً  
عروضته تأتي على ( مستفعل ) مقطوعة أي بذهاب آخر الوتد المجموع  
واسكان ما قبله ومثلها الضرب والآن إليك مثال العروض التامة المقطوعة وضربها  
المكبول :

إصحب ذوي العقل وأهل الدين فالمرء منسوب إلى القارين  
الكبل هو اجتماع الخين بالقطع فتأتي التفعيلة ( متفعل ) ولكثرة ما يعترى  
هذا البحر من الزحافات فقد سموة ( حمار الشعراء ) .

## أمثلة

قالت أعرابية حين هجرها زوجها لأنها لم تكن تلد إلا الإناث :

ما لأبي الذلفاء لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا  
غضباناً إلا تلد البنينا تالله ما ذلك في أيدينا  
فنحن كالأرض لزارعيننا ننبث ما قد زرعوه فينا

ما لأب ذ ذلفاء لا يأتينا يظل في بيت الذي يلينا

مستعلن مستفعلن مستفعل متفعلن مستفعلن متفعل

أنظر التفاعيل تجد التفعيلة الأولى قد أصيبت بالطي فحذف الرابع الساكن  
وهو الفاء وانظر إلى العروض تجدها قد أصيبت بالقطع أي بذهاب ساكن الوتد  
المجموع وتسكين ما قبله وانظر إلى التفعيلة الرابعة تجدها قد أصيبت بالخين أما  
الضرب فقد جاء مكبولاً حيث اقترن الخين بالقطع في تفعيلة .



غضبان أَل اللاند ا بيننا تلاء ما ذا لك في أيدينا

مستفعلن مستعلن متفعل مستفعلن مستعلن مستفعل  
قارن هذه التفاعيل بالتي قبلها لتعلم ما قد حلُّ بها من زحافات وكذلك الذي

بعدها

فنحن S الأرض لزارعينا نبت ما قد زرعه فينا

متفعلن مستعلن متفعل مستعلن مستفعلن متفعل

قال أبو العتاهية :

إِنَّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلَاحُ وَرُبُّ جِدُّ جِرِّهِ السِّيزَاحُ

إنن لفساد ضده ص صلاحو ورب جد دن جره لمزاحو

مستفعلن متفعلن متفعل متفعلن مستفعلن متفعل

لاحظ النون في ( إن ) ومن بعدها انظر الى همزة الوصل في ( الفساد )  
( والبدال ) من ( ضد ) و( الصاد ) من ( الصلاح ) و( الباء ) في ( رب )  
( والبدال ) في ( جد ) و( الراء ) من ( جره ) و( الصاد ) من ( الصلاح ) واذكر ما  
طرا على كلِّ ولاحظ كيف انقلبت ضمة الحاء من كلمة ( الصلاح ) الى واو بسبب  
الاشباع .

### تمارين

قَطِّعْ الأبيات التالية وسمِّ بحرَها وعيِّن نوعَ عروضها وحدِّدْ ما دخلها من  
الزحافات أو العجَلِ مع ملاحظة تغير الكتابة العروضية .

قال عمي الشيخ محمد شفيق :

إِنَّ مَنْ يَطْلُبُهُ دَاعِي الأَجْسَلِ فَهُوَ تَالِيهِ جَدِيرٌ بالسَّوَجِلِ

قال أبو نواس :

ما خابَ عَيْدُ سَأَلِك

لَيْتُكَ قَدْ لَيْتُ لَكَ

قالت أم حكيم الخارجية :

أحمل رأساً قد سئمتِ حَمَلَهُ  
وقد سئمتِ دَهْنَهُ وَغَسَلَهُ  
الا فتى يحمِلُ عني يُقَلِّهُ

قال الشاعر :

تأملُ سطورَ الكائناتِ فأنها  
وقد حُطَّ فيها لَوَفِيَّتْ حُرُوفُهَا  
قال غيره :

هي السعادة لا تخفى فَتَشْتَبِهُ  
أسبابُها لجميعِ المخلوقِ ظاهرةً  
ولا تقومُ على إيضاحِها الشُّبُهَة  
وانما أين من ينحو ويتَّجِه

قال غيره :

وإذا عَرَّتْكَ بِلِيَّةٌ فاصبر لها  
وإذا شكوتَ الى ابنِ آدمَ إنما  
صَبِرَ الكريمُ فانه بكِ أَعْلَمُ  
تشكو الرحيمَ الى الذي لا يرحمُ  
قال أبو الطيب المتنبى :

أي محلُّ أرتقي أي عظيمٍ أُنقسي  
وكلُّ ما قد خلق اللهُ وما لم يخلق  
محتقر في همَّتي كشعرة في مفرقي

قال أبو الشيص :

ما فرَّقَ الأَلفَ بعسدِ الله الا الإِبلُ  
والنَّاسُ يُلحونَ غُرا بَ البينِ لما جهلوا  
وما إذا صاحَ غُرا بُ البينِ تُطوى السُّرُحُلُ  
فما غرابُ البينِ الا ناقةٌ أو جَمَلُ

قال أحمد شوقي :

كَانَ يُبْغِضُهُمْ حِمَارٌ وَجَمَلٌ      فَانْتَظَرَا بِشَائِرِ الظُّلَمَاءِ  
وَأَنْسَطَلَقَا مَعاً إِلَى السَّيْدَاءِ      وَبَعْدَ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَسِيرِ  
التفتَ الحِمَارُ لِلْبَعِيرِ      قَالَ أَنْطَلِقْ مَعِي لِأَدْرِكَ الْمَنَى  
أَوْ انْتَظِرْ صَاحِبَكَ الْحُرَّ هُنَا      لَا بُدَّ لِي مِنْ عَسْوَدَةٍ لِلْبَلَدِ  
فإِنِّي تركت فيه مِقْبُودِي      فَقَالَ سِرٌّ وَالرِّزْمُ أَخَاكَ الْوَتِيدَا  
فإِنَّمَا خُلِقْتَ كِي تُقْبِدا

قال أبو العتاهية :

حَسْبُكَ مَا تَبْغِيهِ الْقَوْتُ      مَا أَكْثَرَ الْقَوْتُ لِمَنْ يَمُوتُ  
لِكُلِّ مَا يُؤْذِي وَإِنْ قَلَّ أَلَمٌ      مَا أطولَ اللَّيْلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَنَمْ

قال المتنبّي :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ      يَجِدُ مُرّاً بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا  
قال الشاعر :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الدُّهْرَ حُرّاً ظَلَمْتَهُ      فَمَا لَيْلُ مَظْلُومٍ كَرِيمٍ بِسَائِمٍ

قال غيره :

إِذَا أَنْتَ لَا تُرْجَى لِذَفْعِ مُلِمَةٍ      وَلَمْ يَكُ لِلْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ مَوْضِعُ  
فَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا وَمَوْتُكَ وَاحِدٌ      وَعَوْدُ نَحْلَالٍ مِنْ حَيَاتِكَ أَنْفَعُ

### مقارنة بين الكامل المضممر والرجز

قد يشتبه على المبتدئ كل من الكامل المضممر والرجز لأن الإضمار في (متفاعلين) يجعلها على وزن (مستفعلن) فلكن لا يشتبه علينا الأمر ينبغي أن نقطع القصيدة كلها فإذا صادفتنا بين التفاعيل (متفاعلين) بفتح التاء مرة واحدة

وسائر التفاعيل على ( مستفعلن ) حَكَمْنَا مَطْمَئِنِينَ عَلَى أَنْ الْقَصِيدَةَ مِنَ الْكَامِلِ  
لِأَصَالَةٍ ( متفاعِلن ) فِي وَزْنِ الْكَامِلِ وَالآنَ فَلِنَنْظُرَ إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ يَمْدُحُ بِهِمَا  
شَوْقِي الْجَامِعَةَ الْأَزْهَرِيَّةَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ :

قُمْ فِي قَمِ الدُّنْيَا وَحَيِّ الْأَزْهَرَا      وَأَنْثُرْ عَلَى سَمْعِ الزَّمَانِ الْجَوْهَرَا  
وَأَجْعَلْ مَكَانَ الشُّعْرَانِ فَصْلَتَهُ      فِي مَدْحِهِ خَسِرَ السَّمَاءِ النَّيِّرَا  
وإليك الآن تقطيعهما :

ق م في ق م د نيا وحي ي ل أزهر ا ونثر على سمع ز ز ما ن لجوهر ا  
مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن  
و جعل مكا ن شعرا ن فصصلتهو في مدحهي خرز س س ما ء ننيبرا  
مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن    مستفعلن    متفاعِلن    مستفعلن

لا يراء في أنه لو صادفك البيت الأول لحكمت عليه بأنه من الرجز ولكن  
لوجود ( متفاعِلن ) مرة واحدة بين التفاعيل المضمرة نحكم على الأبيات بل على  
القصيدة كلها أنها من الكامل المضمرة .

## البحر السريع

المفتاح : بخر سريع ما له ساجل    مستفعلن    مستفعلن    فاعِلن

تمهيد : لا يستعمل هذا البحر مجزوءاً ولا منهوكاً لثلاثين بمجزوء الرجز  
ومنهوكه فما ورد على ( مستفعلن ) أربع مرات أو مرتين يُعمل على الرجز .  
يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخين وهو فيه صالح والطّي وهو فيه حسن  
والخبيل وهو فيه قبيح وقد جاء في الحاشية الكبرى للدمهري أن العروض الثانية  
لها ضرب واحد مخبول مكشوف كالعرضة الأولى ولكن الراجح ما ذكره أحمد بن  
محمد بن عبد ربه الأندلسي في كتابه الجامع ( العقد الفريد ) الجزء الخامس أن

العروضه الثانيه لها ضربان مخبول مكشوف وأصلم .

تتكون تفاعيلُ هذا البحر من :

مستفعلن مستفعلن مفعولات      مستفعلن مستفعلن مفعولات

للسريع أربع أعاريض وسبعة أضرب

العروضه الأولى مطوئيه مكشوفه ولها ثلاثة أضرب : مطوئيه موقوف ومطوئيه مكشوف وأصلم

العروضه الثانيه مخبوله مكشوفه ولها ضربان : مخبول مكشوف وأصلم

العروضه الثالثه موقوفه مشطوره وهي الضرب .

العروضه الرابعه مكشوفه مشطوره وهي الضرب .

مثال العروضه المطويه المكشوفه وضربها الموقوف المطوي

أزمان سلمى لا يرى مثلها الرّ      أوون في شام ولا في عراق

أزمان سلمى لا يرى مثله ر راعون في شامن ولا في عراق

مستفعلن مستفعلن مفعلا      مستفعلن مستفعلن مفعلات

دقّ النظر تجد العروضه مطوئيه مكشوفه فبالطي حذفت الواو وهي الرابعه الساكنه وبالكشف زالت التاء وهي السابعه المتحركه فبقيت على ( مفعلا ) وتحوّل الى ( فاعلن ) أعيد النظر الى الضرب تجده مطوئياً موقوفاً فبالطي حذفت الواو فبقيت ( مفعلات ) ثم زالت الضمه عن التاء فبقيت ( مفعلات ) فالوقف هو تسكين السابع المتحرك

مثال العروضه المطويه المكشوفه والضرب المطوي المكشوف

هاج الهوى رسم بذات الغضى      مخلّولتي مستعجم مخلول

هاج لهوى رومن بذات لغضى مخلولقن مستعجمن محولي

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

أنظر الى العروضة والضرب تجدهما مطويين مكشوفين وكان أصلهما  
(مفعولات) فبالطى حذفت الواو فصارت (مفعلات) وبالكشف حذفت التاء  
وهي السابعة المتحركة فصارت (مفعلا) ويستحسن تحويلها الى (فاعلن)

مثال العروضة المطوية المكشوفة وضربها الأصلم

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلاً لقد أبلغت أسماعي

قالت ولم تقصد لقي ل لخنا مهلن لقد أبلغت أسماعي  
مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

تأمل عروضة هذا البيت تجدها كسابقتهما مطوية مكشوفة أما الضرب فقد  
حل فيه الصلّم فحذفت به الورد المفروق (لات) من آخر التفعيلة فبقي (مفعو)  
ويستحسن تحويلها الى (فاعلن) وسائر التفاعيل صحيحة.

مثال العروضة المخبولة المكشوفة وضربها المخبول المكشوف

سبحان من لا شيء يعدله كم من غني عيشه كندر

سبحان من لا شيء يعدلهو كم من غني عيشهو كندرو

مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن مستفعلن فعلن

لاحظ العروضة والضرب تجدهما مخبولين مكشوفين كان أصلهما  
(مفعولات) بضم التاء ثم حبت التفعيلة فصارت (مفعولات) ثم حذفت الواو  
بسبب الطى فصارت (مفعلات) ثم جاء الكشف فحذفت التاء فصارت (مفعلا)  
ويستحسن تحويلها الى (فاعلن)

مثال العروض الموقوفة المشطورة وهي نفسها الضرب : من قول ابن عبد ربه الأندلسي .

خَلَّيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ  
خلليت قلب بي في يدي ذات لخال

مستفعلن مستفعلن مفعولات

هذا هو مشطور السريع وهو مع ذلك يُعْتَبَرُ بيتاً وأخِرُ تفعيلة فيه تُسَمَّى عروضة وهي نَفْسُهَا الضَّرْبُ ، وقد يُسَكَّنُ فيها السَّابِعُ المتحرك وذلك هو الوقْفُ .

مثال العروض المكشوفة المشطورة وهي نفسها الضرب

يَا صَاحِبِي رَحْلِي أَقْلًا عَذْلِي  
يا صاحبي رحلي اقلا لا عذلي

مستفعلن مستفعلن مفعولا

هذا الذي تراه في الحقيقة هو نِصْفُ بيت ورَعْمَ ذلك فانا نعتبره بيتاً فتعتبر العروض ضَرْباً أنظر إليها تجد التاء المضمومة وهي السابعة قد سقطت من آخرها وسقوط السابغ المتحرك يسمى كَشْفًا .

## أمثلة

قال الشاعر :

وَمَنْ بَنَى الْمَجْدَ عَلَى عَزْمِهِ أَطَاعَهُ السُّدُورَ عَلَى رَغْمِهِ  
وعاش طول العمر في راحةٍ يَحْسُدُهُ مَنْ مَاتَ مِنْ غَمِّهِ

ومن بن ل مجد على عزمي اطاعه د دهر على رغمي

متفعلن مستفعلن مفعلا مستعلن مستفعلن مفعلا

وعاش طول لعمر في راحتن يحسد هو من مات من غممي

متفعلن مستفعلن مفعلا مستعلن مستفعلن مفعلا

البيتان من السريع وقد جاء الضرب والعروضة فيهما مطويين مكشوفين  
 فبالطي ذهب الرابع الساكن وهو الواو فصارت ( مفعلاتُ ) وبالكشفي ذهب السابعُ  
 المتحركُ وهي التاء فبقيت ( مفعلا ) وتُحوَّلُ استحساناً إلى ( فاعلن ) وقد دخل  
 الطيُّ والخبنُ بعض تفاعيل الحشو فبالخين حذفت الثاني الساكن وهو السينُ من  
 ( مستفعلن ) وبالطي حذفت الرابع الساكن وهو الفاء من ( مستفعلن )

قال ابو العتاهية :

إقْبَلْ مِنَ الْعَيْشِ تَصَارِيْفُهُ      وَارْضُ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ خَشِنُ  
 كَمْ لَذَّةٌ فِي سَاعَةٍ نَلْتَهَا      كَانَتْ فَوَلَّتْ فَكَيْفَ لَمْ تَكُنْ

إقبل من لعيش تصار يفهو ورض بهي ان لان او ان خشن

مستفعلن مستعلن مفعلا مستعلن مستفعلن مفعلا

كم للذتن في ساعتن نلتها كانت فولت فكان لم تكن

مستفعلن مستفعلن مفعلا مستفعلن مستعلن مفعلا

البيتان من السريع الضربُ مطويٌّ مكشوفٌ ومثله العروضةُ وقد حل الطيُّ  
 والخبنُ بعض تفاعيل الحشو أنظر إلى كلمة ( العيش ) في البيت الأول تجد أن  
 همزة الوصل قد سقطت من أول الكلمة وانظر إلى ( تصاريفه ) تجد أن ضمة الهاء  
 قد أشبعت وانظر إلى ( وارض ) تجد كذلك أن همزة الوصل قد سقطت وأشبعت  
 كسرة الهاء من ( به ) وانظر إلى ( لذّة ) في البيت الثاني تجد الدالّ اعتبرت ذالين  
 وانقلب التنوين فيها إلى نون ساكنة ومثلها تنوين ( ساعة ) واعتبرت اللام في  
 ( فولت ) لامين .

قال ابو العتاهية :

مَنْ طَلَبَ الْعِزَّ لِيَبْقَى بِهِ      فإِنْ عَزَّ الْعَمْرُ تَسْفُوهُ



من طلب لحرز ليقى بهي فتنن عز زلمره تق واهو

مستعلن مستعلن مفعلا متفعلا مستفعلا مفعو

البيت من السريع عروضه مطوية مكشوفة وضربه أصلم لذهاب الورد  
المفروق ( لانت ) من آجره وحشوة قد حل في الخين والطبي ولمعرفتهما عد الى  
البيت الذي قبله وقارن كل تفعيلة بمثلها تدرك زحافاتهما .

### تمارين

قطع الأبيات التالية وسم بحر كل منها وحدد نوع عروضه وضربه وما حل  
فيه من زحاف أو علة .

قال أبو العتاهية :

عمر الفتي ذكره لا طول مدته  
فأخي ذكرك بالاحسان ففعله  
وموته جزية لا يومه الساني  
يكن كذلك في الدنيا حياتان

قال الشاعر :

طلبت منه دزماً  
وقال ذا من فضة  
يوماً فأظهر العجب  
بضنع لا من الذهب

قال الخوارزمي :

لا تصحب الكسلان في حالته  
عدوى البليد الى الجليد سريته  
كم صالح بفساد آخر نفسد  
والجمر يوضع في الرماد فيخمد

قال شوقي :

الناس للدنيا تبع  
لا تخل من أمل إذا  
ولمن يحالفه شبع  
ذهب الزمان فكم رجع

قال المتنبي يرثي أبا شجاع :

الحزن يلق والتجمل يردع  
والدمع بينهما عصي طبع

يتنازعان دُموعَ عَيْنِ مُشْهِدٍ      هذا يجيء بها وهذا يَرْجِعُ

قال الشاعر :

حَتَّامَ تَقْضِي العُمُرَ مَتَقَلًّا      في الأَرْضِ لا تَأْوِي إلى وَطَنِ  
الأهْلُ كُلُّ الأهلِ ما بِسرحوا      مِنْ طَوْلِ يَوْمِ البينِ في حُزْنِ  
عُدْ يا غريبَ الدَّارِ إنَّ بها      شوقاً لِمِرايِ وَجْهِكَ الحَسنِ

قال الشاعر :

وفي النَّفسِ حاجاتٌ وفِيكَ فَطَانَةٌ      سَكوتِي بيانٌ عِنْدَها وَجِطَابُ

قال غيره :

وَكَنْ عَلَيَّ حَلْبِي لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ      ولا يَغْرُوكَ مِنْهُمُ ثَغْرُ مَبْتَسِمِ

وقال غيره :

ولا تُلْزِمَنَّ النَّاسَ غَيْرَ طَباعِهِمْ ..      فَتَتَّعِبَ مِنْ طَوْلِ العِتابِ وَيَتَّعِبُوا  
ولا تَغْتَرِرْ مِنْهُمُ بِحُسْنِ بَشاشَةٍ      فأَكْثَرَ إِماضِ السَّوارِقِ خُلْبُ

قال ابو العتاهية :

يا عَجَباً لِلنَّاسِ لو فَكَّرُوا      وَحاسَبُوا أَنفُسَهُمْ أَبْصَرُوا  
وَعَبَّرُوا الدُّنْيا إلى غَيْرِها      فَإنَّما الدُّنْيا لَهُمْ مَعْبَرُ  
لا فَخْرَ الا فَخْرُ أَهْلِ التُّقى      غداً إذا ضَمُّهُمُ المَحْشَرُ  
ما أَحَقَّ الأِنسانَ في فَخْرِه      وهو غداً في حُفْرَةٍ يُقْبَسَرُ

وقال أيضاً :

أَقْسِمُ بِاللَّهِ وَأَيَّاتِهِ      شَهادَةٌ باطِنَةٌ ظاهِرَةٌ  
ما شَرَفَ الدُّنْيا بِشَيْءٍ إذا      لَم يَنْتِيعَهُ شَرَفُ الأَخْرَةِ

قال الامام الشافعي :

يسرُّ المَرءُ أن يُعْطى مُنْأَهُ      ويأبى اللهُ الا ما أَرادَ  
يقولُ المَرءُ فإِذْني ومالي      وتَفْوى اللهُ أَفضْلُ ما أَرادَ

وقال أيضاً :

وَأَسْطَقَتِ الدَّرَاهِمُ بَعْدَ صَغَبٍ      أَنَا سَاءَ بَعْدَ مَا كَانُوا سُكُونًا  
فَمَا عَطَفُوا عَلَى أَحَدٍ بِفُضْلٍ      وَلَا عَرَفُوا لِمَكْرَمَةٍ نُبُوتًا

قال ابن عبد ربه :

أَيَا مَنْ لَامَ فِي السُّحْبِ      وَلَمْ يَسْغَلَمْ جَوَى قَلْبِي  
مَلَامَ الصُّبِّ يُغْوِينِي      وَلَا أَغْوَى مِنْ السُّقْلِبِ

### مقارنة بين الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ

يلتبسُ الرَّجَزُ التامُ المقطوعُ بالسريعِ المطويِّ المكشوفِ لذلك منعوا أن  
يجيء العروض والضربُ في الرَّجَزِ مقطوعين مطويين على وزنٍ ( مستعل ) لثلاثا  
يلتبسُ بعروضٍ وضربٍ السريعِ المطويِّ المكشوفِ .

### البحر الرمل

المفتاح : رَمَلُ الأَبْحَرِ يَرُويهِ الثَّقَاتُ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن  
تمهيد : يَدْخُلُ حَشَوُ هَذَا الْبَحْرِ الْخَبْنُ يَحْسِنُ وَالْكَفُّ بِصَلُوحٍ وَالشُّكْلُ  
بِقُبْحٍ وَيَدْخُلُ الْخَبْنُ فَفَقَطُ جَمِيعِ أَعَارِضِهِ وَأَضْرِبِهِ لَكِنَّ الْكَفَّ لَا يَدْخُلُ الضَّرْبَ  
مُطْلَقًا وَيَعْتَرِي الْحَذْفُ عَرُوضَهُ غَالِبًا وَيَدْخُلُهُ مِنَ الْعِلَلِ الْحَذْفُ وَالْقَصْرُ وَالْإِسْبَاطُ  
تَتَكُونُ تَفَاعِيلُ هَذَا الْبَحْرِ مِنْ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ فَاعِلَاتِنِ .

### للرمل عروضتان وستة أضرب

عروضه الأولى تامة محذوفة ولها ثلاثة أضرب : صحيح ، محذوف ،

مقصور

عروضه الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب : صحيح ، مسبق ،

محذوف .

مثال العروضة التامة المحذوفة وضربها الصحيح :

قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلهَوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَدَارِ  
قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلهَوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَدَارِي  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلا فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

تأمل البيت تجذ عروضة ( فاعلا ) وَيُسْتَحْسَنُ تحويلها الى ( فاعلن ) وهي  
عروضة محذوفة يعني انه قد سَقَطَ السَّبَبُ الخفيفُ ( تن ) من آخر التفعيلة فَبَقِيَتْ  
( فاعلا ) فالعروضة محذوفة غالباً . أما الضربُ فهو صحيح .

مثال العروضة التامة المحذوفة والضرب المحذوف

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ  
قَالَتْ لِيخْنَسَاءَ لَمَّا جِئْتُهَا شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبَ .  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

تأمل العروضة والضرب تجدهما محذوفين وآية ذلك سقوط السَّبَبِ الخفيفِ  
( تن ) من آخر التفعيلة لأن أصل التفعيلة كان ( فاعلاتن ) وبسقوط السَّبَبِ  
الخفيفِ بقيت ( فاعلا ) وَيُسْتَحْسَنُ تحويلها الى ( فاعلن ) .

مثال العروضة التامة المحذوفة والضرب المقصور

مِنْ رَأَانَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُؤَيِّبٌ عَلَى قَرْنٍ زَوَالٍ  
مِنْ رَأَانَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُؤَيِّبٌ عَلَى قَرْنٍ زَوَالٍ  
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

نشاهد أن العروضة والضرب مختلفان العروضة محذوفة ذهب من آخرها  
السَّبَبُ الخفيفُ أما الضربُ فقد جاء مقصوفاً كان أصله ( فاعلاتن ) فُحْدِفَ ساكنُ  
السَّبَبِ الخفيفِ من آخر التفعيلة فَبَقِيَتْ ( فاعلاتن ) ثم سُكِّنَ ما قبله وهو التاءُ  
فصارت ( فاعلاتن ) ثم حُوِّلَتْ الى ( فاعلان ) إذا عَرَضَ الحذفُ في هذا البحر

فإنه يلزمُ يعني يجبُ لاستقامة الوزن أن تكون التفعيلة التي تقلبُ المحذوفة محذوفةً مثلها .

مثال العروض المجرّوة الصحيحة وضربها الصحيح .  
رُبُّ . أمرٍ . تنقيهِ . جرُّ . أمرأ . ترتجِيهِ .

ربب . أمرن . تنقيهي . جرر . أمرن . ترتجيهي .

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

قارنْ هذا البيتَ بالذي قبله فستشاهدُ أنَّ الأول فيه بيتٌ تفاعيلٍ وهذا فيه أربعُ تفاعيلٍ فالمجزوء إذن قد سقطَ من كلِّ شَطْرَةِ تفعيلةٍ ، لاحظْ الكتابةَ العروضيةَ نجدُ أنَّ الباءَ في ( رُبُّ ) قد انقلبتْ بـاعين والتنوينُ في كلمة ( أمرأ ) قد انقلبتْ نوناً ساكنةً وكسرة الهاء من ( تنقيه ) قد انقلبتْ ( ياء ) بالاشباعِ والراء من ( جر ) قد آصتْ راءين وانقلب التنوين في ( أمرأ ) نوناً ساكنةً وكسرة الهاء من ( ترتجيه ) قد انقلبتْ ياء بسببِ الإشباعِ .

مثال العروض المجرّوة والضرب المسبغ  
كُلُّ مَنْ يَحْسِي حَقِيرًا رَاضِيًا بِالسُّدْلِ وَالسُّهُونِ  
فَهُوَ فِي الدُّنْيَا وَضَيْعٌ إِنَّهُ حَسِيٌّ كَمَدْفُونٍ  
كلل من يحس فقيرن راضين بذ ذلل ولهون

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

هذا البيت مجزوء كسابقه وشاهد أن الضرب ( التفعيلة الأخيرة ) قد خالفت سابقتها بزيادة ظاهرة تُسمى تسبيغاً فأننا قد أضفنا إلى آخر التفعيلة حرفاً ساكناً فصارت ( فاعلاتن ن ) ثم حوّلت إلى ( فاعلاتان )

وقال آخر :

قد استوى الناس ومات الكمال  
وصاح صرّف الدهر أين الرجال

وقال الشاعر :

دَعِ الْأَيَّامَ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ      وَطَبِّ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ  
وَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي      فَمَا لِحَوَادِثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ  
قال ابراهيم ناجي :

حَانَ جِرمَانِي      ولساداني      النذير  
مَا اللّٰي اَعْدَدْتَ      لِي قَبْلَ المِسِيرِ  
زَمَنِي ضَاعَ وَمَا اَنْصَفَنِي      زَادِي الْاَوَّلُ كَالزَّادِ الْاٰخِرِ  
رِي عُمَرِي مِنْ اَكَاذِيبِ المَنِي      وَطَعَامِي مِنْ عَفَافِ وَضْمِيرِ

قال محمود سامي البارودي :

بَادِرِ الفُرْصَةَ وَاخْذِرِ فَوْتَهَا  
وَاعْتِمِ عُمَرَكَ اِيَّانَ الصُّبَا  
وَابْتَدِرْ مَسْعَاكَ وَاعْلَمْ اَنْ مَنْ  
وَاخْتَبِرْ مَنْ بُوِثَتْ نَعْرِفُهُ فَمَا  
مما قلته :

نَلْهَوْ وَنَضَحْكَ سَادِرَيْنِ كَانْنَا  
نَعْدُو وَنُمِسِي هَمْنَا شَهَوَاتْنَا  
وَالْمُسْلِمُونَ تَنَازَعَتْ اَرَاؤُهُمْ  
وَلَقَدْ فَقَدْنَا، الْعِزَّةَ الْعِصْمَاءِ اِذْ  
ذَهَبَتْ فِلَسْطِينُ الْحَبِيبَةُ بَغْتَةً  
هَم قَابِلُونَا عِنْدَ جِطِينِ قَوْلُوا  
وَتَهَافَّتَتْ فِي عَيْنِ جَالِسَاتِ كُنَّا  
الانكليزُ نَقَهَقُوا وَتَرَاجَعَتْ

لَنْ تَهْدَا الْأَحْقَادُ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ      ما دامَ فينا قاريءُ القُرآنِ  
قال أحمد صافي النجفي :

أَلْهَمُ كَاللَّصِّ الْجَبَانَ فَهَوَ لَا      يأتي الوري إلا إذا اللَّيْلُ دَجَا  
لو كانَ هَمِّي عاقِلاً أَفْتَعْتُهُ      لكنني مَأْرَسْتُ هَمًّا أهْوَجَا  
قال الشاعر :

لا تَقْلُ ذاكَ أَصِيلُ أو هَجِينُ      فِكْلا النَّوْعَيْنِ مِنْ ماءِ وطينِ  
أنا المجدُّ لِشَهْمِ نايِهِ      أبدأ يَطْمَعُ في سَبِّ السنينِ  
قال ابن زيدون :

وكائِنُ رامت الأيَّامُ      تروئِعي فَلَمَّ ارْتَعِ  
إذا صابِئُني الجُلَى      نجَلتَ عَن فَتَى أَرْوَعِ  
على ما فات لا يَأْسَى      ومما نابَ لا يَجْزَعِ  
وقال :

أما سَمِعْتَ المَثَلُ المَضْرُوبَا      أُرِيبُ حَكِماً واشتِيسِرَ لَبِيبَا  
إذا أَتَيْتَ الوَطْنَ الحَبِيبَا      والجائِبَ المَسْتُوضِحَ الرُّجِيبَا  
فحيَّ بِنه ما أَرَى الجَنُوبَا      مَصابِغاً تَجْتَذِبُ القُلُوبَا

## البحر الخفيف

المفتاح : يا خَفِيفاً خَفَّتْ به الحركاتُ فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

تمهيد : يجوزُ في الخَفِيفِ مِنَ الرَّحَابِ الخَبِينُ بِحُسْنِ ولا يكادُ يخلو منه  
يَيْتٌ وهو إذا عَرَضَ لا يَلْزَمُ وَيَدْخُلُهُ الكَفُّ وهو صالحٌ وَيَدْخُلُهُ التَّشْعِيبُ بِقَبْحِ في  
الضَّرْبِ وَيَدْخُلُهُ مِنَ العِلَلِ الحَدْفُ والقَصْرُ ، يُسْتَعْمَلُ هذا البحرُ تاماً ومجزؤاً  
ومنهوكاً تتكوَّنُ تفاعيلُ هذا البحرِ من : فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن  
لن فاعلاتن .

## مثال العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المحذوف

ما لما قرّرت به العينان من هذا ثمن  
ما لما قررت به لعينان من ها ذا ثمن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

اليث مجزوء لوروديه على أربع تفاعيل العروضة صحيحة والضرب  
محذوف لسقوط السبب الخفيف ( تن ) من آخر التفعيلة فبقيت ( فاعلا ) وحولت  
الى ( فاعلن ) أمثلة

قال ابن عبد ربه الأندلسي في كتابه النفيس العقد الفريد

كَنَبَ الدَّمْعُ بِخَنَدِي عَهْدَهُ لِلْهَوَى وَالشُّوقُ يَمْلِي مَا كَتَبَ  
مَا لَجَهْلِي مَا أَرَاهُ ذَاهِباً وَسَوَادُ الرَّأْسِ عَنِّي قَدْ ذَهَبَ

كتب دد مع بخندي عهد هو للهوى وششوق يمللي ما كتب

فعالتن فعالتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ما لجهلي ما أراهو ذاهين وسواد ر رأس عني قد ذهب

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعالتن فاعلاتن فاعلن

البيتان من الرمل عروضتاها محذوفتان ومثلهما الضرب لأن الأصل كان  
( فاعلاتن ) فسقط السبب الخفيف من آخر التفعيلة فبقيت ( فاعلا ) ثم حولت إلى  
فاعلن وقد حلّ الخبئ في خشوبهما وبه صارت ( فاعلاتن ) فعالتن لما سقط الثاني  
الساكن من ( فاعلاتن ) .

قال الامام الشافعي رضي الله عنه :

إِنَّ اللَّهَ عِبَاداً فُطِنَا نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَلِمُوا جَعَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذُوا  
تَسْرَكُوا السُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا أَنَّهُا لَيْسَتْ لِحْيَ وَطِنَا  
صَالِحِ الْأَعْمَالِ فِيهَا سَفِنَا



انن لللاه عبادن فطنا ترك ددنيا ونخاف لقتنا

فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

نظرو فيهما فلمما علموا أنها ليست لحيين وطنا

فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

جعلوها لججتن وتتمخذو صالح لاء مال فيها سفنا

فاعلاتن فاعلاتن فعلن فاعلاتن فاعلاتن فعلن .

الآبيات من الرمل وقد جاءت العروضة محذوفة في الثلاثة الآيات ومثلها

الضرب وهذا يدل على أن الحذف إذا عرّض يلزم .

### تمارين

قَطَعَ ما يلي وَسَمَّ بَحْرَهُ وَحَدَّدَ نَوْعَ عَرُوضِيهِ وَضَرَبَهُ وَنَصَّ على ما فيها من

زحافٍ أو علة .

قال الشاعر :

حَتَّتِي حَائِيَاتُ السُّهْرِ حَتَّى كَمَاتِي حَائِلٌ أَذْنُو لِيَصِيدِ

قَرِيبَ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِّي بِقَيِّدِ

وقال الشاعر :

وما ازدادَ شَيْئٌ قَطُ إِلَّا لِنَقْصِهِ

وما اجْتَمَعَ الْإِلْفَانِ إِلَّا تَفَرَّقَا

وقال غيره :

عَرَيْتُ، مِنَ السُّبَابِ وَكُنْتُ غَضًّا

كَمَا يَغْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ

للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب :

العروضة الأولى صحيحة ولها ضربان الأول صحيحٌ يدخله التشعيتُ من غير لزومٍ والثاني محذوفٌ.

العروضة الثانية محذوفة ولها ضربٌ مثلها.

العروضة الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الأول صحيحٌ والثاني مقصورٌ مخبونٌ.

مثال العروضة الصحيحة وضربها الصحيح قولُ ابن زيدون:

سَرْنَا عَيْشَنَا الرَّقِيقُ الْحَوَاشِي لَوْ يَدُومُ السُّرُورُ لِلْمَسْتَدِيمِ

سررنا عيشن رقيم لحواشي لو يدوم سرور للمستديمي

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

انظرُ إلى العروضة والضرب تجذهما صحيحين لكنَّ الخَبْنُ

دخل الحَشْوَ والخَبْنُ حَذَفَ الثاني السَّاكِنَ وهو هنا ( السَّيْنُ ) من ( مستفع لن )

فبقيت ( متفع لن ) .

مثال العروضة الصحيحة وضربها المحذوف :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْنَهُمْ

أَمْ يَحُولُنْ دُونَ ذَلِكَ الرَّدِّي

ليت شعري هل تميم هل آتينهم أم يحولن ن دون ذاك رودي

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلا

البيت تام وعروضه صحيحة أما ضربُهُ فقد حُلَّ الحَذْفُ فصار (فاعلاً) بعد

حَذْفِ السَّبَبِ الخفيفِ (تن) من آخِرِهِ ويحول استِحْسَاناً إلى (فاعِلن) وقد حُلَّ

الخَبْنُ بَعْضَ التفاعيلِ وهو زِحَافٌ غيرُ لازمٍ .

مثال العروض المحذوفة وضربها المحذوف :  
 إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَتَّصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ  
 ان قدرنا يومن على عامرن نتصف منه او ندعه هو لكم  
 فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن متفع لن فاعلا

تأمل البيت نجد عروضه وضربه محذوفين لذهاب السبب الخفيف (تن)  
 من آخر التفعيلة وقد حل الخبن التفعيلة قبل الأخيرة والخبن حذف الثاني الساكن  
 وهو هنا السين .

مثال العروض المجزوءة الصحيحة والضرب الصحيح :  
 نَامَ صَحِيحِي وَكَمْ أَنَّمِ مِنْ خَيْالٍ بِنَسَا أَلْمِ  
 نام صحيي ولم انم من خيالن بنا ألم  
 فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

لاحظ البيت تجذؤه على أربع تفاعيل فهو مجزوء يعني أنه سقط من كل  
 شطره تفعيلة ودقق النظر في العروض والضرب تجذؤهما صحيحين ولا يضير  
 الخبن الذي فيهما لأن الخبن يعرض في هذا البحر ولا يلزم .

مثال العروض المجزوءة الصحيحة وضربها المخبون المقصور  
 كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُو غَضِبْتُمْ بِبِيرِ  
 كلل خطبن ان لم تكو نو غضبتن بسير  
 فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع ل

البيت مجزوء لوروده على أربع تفاعيل والعروضه صحيحه لكن الضرب  
 مقصور مخبون وإذا قارناه بأصله (مستفع لن) فسيظهر أن السين قد سقطت  
 بالخبن لأنه الثاني الساكن فبقي (متفع لن) ثم ذهب ساكن السبب الخفيف وهو  
 النون من (لن) ثم سكنت اللام ، (فائدة) قيل إن أبا العتاهية زاد في هذا البحر

عروضاً مجزوءةً مخبونة مقصورةً تصيرُ فيها ( مستفع لن ) الى ( متفع ل ) وتحوّلُ الى ( فعولن ) وجَعَلَ ضَرْبَهَا مِثْلَهَا فصار البيتُ لَدَيْهِ ( فاعلاتن فعولن فاعلاتن فعولن ) وعليه قولُ الشَّاعِرِ :

يا كَثِيرَ المِنادِ أنتَ حِيبُ السُّؤادِ  
يا كثير ل منادي انت حيب ل فؤادي

فاع لاتن فعولن فاعلاتن فعولن

ولما قيل له خَرَجْتَ عَنِ العَرُوضِ ، قال : أنا سَبَقْتُ العَرُوضَ . تنبيه : قد يدخلُ التشعيبُ ( وهو حذف أول الوند المجموع ) في الضربِ الأوَّلِ للعروضِ الأولى فتصير فاعلاتن . ( فالاتن ) وتحوّل الى ( مفعولن ) ومثاله :

أَيُّهَا السُّرَّايِحُ المِجْدُ ايتَكَسارا قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةِ الأوطِطارا  
من كان قلبه صحيحاً سليماً ففؤادي بالخيف أمسى معاراً  
أيه ر را ثح لمجد د بتكارا قد قضى من تهامة ا لأوطارا

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فالاتن

انظر الى الضربِ تجده مُشْعَثاً لِكِنْ هذا التشعيبُ يَعْرضُ ولا يلزَمُ وآية ذلك أن عروضة البيت الذي يليه صحيحةٌ وبالتشعيب سقطت العينُ من ( فاعلاتن )

### أمثلة

كم كريمٍ أزرى به الدهرُ يوماً ولثيمٍ تَسعى اليه الوُفُودُ  
كم كريم من ازرى به د دهر يومن وليثمن تسعى اليه لوفودو

فاعلاتن مستفيع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفيع لن فاعلاتن  
البيتُ من الخفيف التام وقد جاءت عروضُهُ صحيحةً ومِثْلُهَا الضُّرْبُ وقد  
حَلَّ البَحْبُنُ حَشَوَةً .

رُبَّمَا يَثْقُلُ الْجَلِيسُ وَإِنْ كَسَا نَ خَفِيفاً فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ

ربما يثقل لجلّيس وإن كان خفيفن في كفة ل ميزاني

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فالاتن

البيت من الخفيف عروضة مخبونة والضرب مشعت وقد دخل الخب حشوه  
أما التثنية فَيَعْبُرُونَ عَنْهُ بِأَنَّهُ حَذَفَ أَوَّلَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ ، الْوَيْدُ الْمَجْمُوعُ هُوَ  
( علا ) فَتَدَهَبُ الْعَيْنُ وَيَبْقَى ( فالاتن ) .

قال ابن عبد ربه الأندلسي :

أَيُّهَا السَّلَامُونَ مَاذَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَعِيشُوا وَأَنْ أُمُوتَ بَدَائِي

وقال عدي بن الرعلاء الغساني :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَمَاتَ سَرَّاحٌ بِمَيِّتٍ إِتْمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَخْيَاءِ

أبيه للا ثعون ما ذا عليكم ان تعيشو وان اموت بدائي

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

ليس من مات فستراح بميتن انتم لميت ميت لأحيائي

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فالاتن

البيتان من الخفيف التام العروضة في البيت الأول صحيحة والضرب مثلها  
والبيت عروضة صحيحة لكن ضربية جاء مشعتاً أي سقطت ( العين ) من  
( فاعلاتن ) فبقيت ( فالاتن ) والويد المجموع هو ( علا ) وسُمي مجموعاً  
لإتصاف المتعركين فيه وهما العين واللام .

قال الشاعر :

هَلْ تُحَسِّنَانِ لِي رَهِيْقِيْنَ رَقِيْقاً أَوْ صَمْدِيْقاً صَمْدِيْقاً

هل تحسنان لي رهيقين رقيقا يحفظ لود هار صمديقن ودودا

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

البيت من الخفيف عروضته صحيحة وضربه مثله وقد دخل الخين حشوه

### تمارين

الآبيات التالية كُتبت دون فصل بين الشطرتين فافصل بينهما بالتقطيع وسم بحر كل بيت ونوع عروضيه وضربيه .

قال يحيى بن عبد العظيم الجزار ( أبو الحسن الجزار ) وكان أديباً لامعاً اشتغل حيناً بالأدب ثم تركه وعاد الى الجزارة بعد أن ضاقت عليه المذاهب مع الأدب :

لا تلمني بصنعة الفصاب فهي أزكى من عبير الآداب  
صار فضلي على الكلاب ومذ كنت أديباً رجوت فضل الكلاب  
قال الدكتور عارف قياسه يناجي البلبل :

يا أمير الغناء أسبل جناحك وغرد في غفلة الصياد عن في موطن الخمائل  
لحناً ناضراً البث ملهم الترداد عن رجوع الرعاة عند العشيات وهمس النسيم  
للأولاد وهجوع الوديان في عمرة الظل وعن ياسمينها المياد .

قال والدي الشيخ ابراهيم حفي

لا تركنن إلا الى من عنده كل النوال  
وأرض بما قدره دون التعرض للسؤال  
وأعبئه جهتك إنما هي رأس أديان الرجال  
واختبر لا أمرك متقى ليكون زاد الأرتحال  
ترجو بصبرك أجرة فالصبر من طرق الوصال

قال الشاعر :

أروح القلب بتبعض الهزل تجاهلاً مني بتغير جهل

(١) الضمير يعود إلى العبادة المفهومة عن القرينة .

أَمْزُحُ فِيهِ مَزْجُ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَزْجُ أَحْيَاناً جِلَاءُ الْعَقْلِ.

قال أبو هلال العسكري :

قَدْ تَخَطَّكَ شَبَابٌ فَاتَى مَا لَيْسَ يَمْضِي  
وَتَغَشَّكَ مَشِيْبٌ وَمَضَى مَا لَا يَتُوبُ  
فَتَأْتِبُ لِسِقَامٍ لَيْسَ يَشْفِيهَا طَبِيبٌ  
لَا تَوَهَّمُهُ بَعِيداً إِنَّمَا الْآتِي قَرِيبٌ

قال معروف الرصافي حينما كان يرى غيرةً يتقلب في الوظائف وهو محرومٌ منها بسبب كراهية الانكليز له .

لَا يُؤَيِّسُنِيكَ أَنَّ الْحُرَّ مُخْتَقِرٌ فَالْعَقْلُ يَتَّهَمُ الذَّهْرَ الْمَسِيءَ بِذَا  
عِنْدَ النَّثَامِ وَأَنَّ الْوَعْدَ مُحْتَرَمٌ وَمَا يَغِيْبُكَ أَنَّ الذَّهْرَ مُتَّهَمٌ  
وقال أبو الطيب المتنبي :

ولذيذُ الحياةِ أنْفُسُ فِي النَّفْسِ وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفْ فَمَا  
وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى مَلُّ حَيَاةٍ وَإِنَّمَا الضَّعْفُ مَلَأَ  
آلَةُ الْعَيْشِ صِحَّةٌ وَشَبَابٌ فَإِذَا وَلِيَ عَنِ الْمَرْءِ وَلَى  
وقال أبو العتاهية :

مَا انْتَفَعَ الْمَرْءُ بِمَثَلِ عَقْلِهِ مِنْ جَعَلَ النَّمَامَ عَيْناً هَلَكاً  
وَخَيْرَ ذَخْرٍ الْمَرْءُ حَسَنُ فِعْلِهِ مَبْلَغُكَ الشَّرَّ كِبَاغِيَةً لَكَ  
ومما قلت في الاغتراب :

يَمْضِي بِنَا الْعُمْرُ وَالْأَيَّامُ قَدْ صَفَرَتْ  
مِنْ الْإِلْقَاءِ الَّذِي يُحْبِسِي أَمَانِيَا  
وَتَشْفَعُ الْقَلْبَ زَمْضَاءُ نَكَادٌ بِهِ  
تَلْدِي النَّفْسُ اشْتِيَاقاً نَحْوَ أَهْلِيَا  
مَا كَانَ أَجْمَلْنَا وَالْجَمْعُ مُلْتِيماً  
وَالسَّجْوُ بِشَرٍّ وَنَبَّعَ الشَّعْبُ يَرْوِينَا

فإن دار السمنى دار بها صدحت  
بلايل الوصل في شذو تغنيننا

قال ابن زيدون :

إيه أبا الحزم اهتبل غرة السنة الشكر عليها فصاح  
لا طار بي حظ إلى غاية إن لم أكن منك مريش الجناح

### البحر المنسرح

المفتاح : منسرح يُضرب فيه المثل مستفعلن مفعولات مستفعلن  
تمهيد : يدخل حشو هذا البحر من الزحاف الخبث وهو فيه صالح إلا في  
مفعولات فإن دخوله يُفقدُه تناسق وقبوه ويدخله الخبل لكنه يُفقدُه حسن موسيقاه  
ويدخله الطي وهو فيه حسن ويدخله من العجل الوقف والكشف ، يستعمل هذا  
البحر تاماً ومنهوكاً ولم يرد مجزوءاً ، تتكون تفاعيل هذا البحر من :  
مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

للمنسرح ثلاث أعاريض وثلاثة أضرب :

العروضة الأولى تامة وضربها مطوي

العروضة الثانية موقوفة منهوكة وهي نفسها الضرب

العروضة الثالثة منهوكة مكشوفة وهي نفسها الضرب ويحسن خبثها .

مثال العروضة التامة الصحيحة وضربها المطوي :

إن ابن زيد لا زال مُستعيباً للخير يُفشي في مضره العسرفا

ان ابن زيدن لا زال مستعملن للخير يفي في مضره لعرفا

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

تأمل هذا البيت تجده تاماً صحيحاً ماعدا الضرب فإنه جاء مطوياً يسقط الرابع

السكّن الذي هو الفاء من ( مستفعلن ) .



مثال العروضة الموقوفة المنهوكة وهي نفسها الضرب

قول هند بنت عتبة صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

صبرن بني عبد د دار

مستفعلن مفعولات

هذا بيت كامل لكنه منهوك والضرب أو إن شئت العروضة موقوفة بمعنى أنه

سكن فيه السابغ المتحرك وهو التاء من ( مفعولات ) والبيت الثاني :

وَيْهَا حُمَاةُ الأَدْبَارِ

مثال العروضة المكشوفة المنهوكة وهي نفسها الضرب

وَيْلٌ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا

ويل مم سع دن سعدا

مستفعلن مفعولن

هذا البيت أنشدته أم سعد بنت معاذ رضي الله عنها لما مات أبؤها سعد من

جراحة أصابته في غزوة الخندق يقال ( ويل لام سعد ) لكنها حذف للضرورة

التنوين واللام وسعداً منصوب بترغ الخافض أي ( من سعد ) البيت منهوك كسابقه

وقد جاءت العروضة مكشوفة أي بسقوط السابغ المتحرك وهو التاء من

( مفعولات ) فبقيت ( مفعولان ) وحولت إلى ( مفعولن )

ملاحظة : جاء في كتاب أهدى سبيل للأستاذ محمود مصطفى ما يلي :

حكوا للعروض الأولى ضرباً ثانياً مقطوعاً تصير فيه ( مستفعلن ) إلى ( مستفعل )

وعليه قول أبي العتاهية :

يَضْطَرِبُ الخَوْفُ والرُّجَاءُ إِذَا

حَرَكَ مُوسَى القَضِيبَ أَوْ فَكَّرَ

يضطرب ل خوف ورجاء إذا حرك موسى لقضيب أو فكر

مفتعلن مفعلات مفتعلن مفتعلن مفعلات مستفعل

وبعده :

ما أتيَنَ الفُضْلَ في مَغِيبِ ما      أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وما أُضْدِرَ  
ومثله قوله :

عليه تاجانِ فَوْقَ مَفْرِيقِهِ      تاجُ جَلالِهِ وتاجُ إِخْبائِهِ  
يقولُ للريحِ كلِّما عَصَفَتْ      هَلْ لَكَ يا رِيحُ في مُبَارَاتِي

قالوا وهذا الوزن (المقطوع الضرب) وارد عن العرب القدماء ولكنهم لم  
يكثرُوا مِنْهُ ، فلما جاء المولدون استحسَنُوهُ وأكثرُوا مِنْهُ لا تَساقِيهِ وِعْدُوِيهِ وعليه  
قولُ ابنِ الرومي :

لو كُنْتُ يومَ الفِراقِ حاضِرنا      وهُنَّ يُطْفِئِينَ لَسُوعَةَ الوَجْدِ  
لم تَرَ الأَ دُمُوعَ بِساكِينِهِ      تُسْفِحُ مِنْ مُقْلَةٍ عَلَي خَدِّ  
كَانَ بِتِلْكَ الدُّمُوعِ قَطْرُ نَدَى      يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَي وَرْدِ .

## تمارين

قال أبو العتاهية :

الجِرْصُ لُؤْمٌ ومِثْلُهُ الطَّمَعُ      ما اجْتَمَعَ الجِرْصُ قَطُّ وَالْوَرَعُ  
لو قَنِعَ النَّاسُ بِالكَفَافِ إِذاً      لا تُسْعَوُا في الَّذِي بِهِ قَنَعُوا  
لم يَسْرَلِ القَسائِعُونَ أَشْرَفنا      يا حَبِّذا القَسائِعُونَ ما قَنَعُوا

قال أبو العتاهية :

أصبحتُ في مَضيقِ      فَهَلْ سَبيلُ الِى طَرِيقِ  
أَفْ لِدُنْيا تُلاعبُ بي      تَلاعِبُ الموجِ بِالْفَرِيقِ  
وقال :

رَأيتُ الفُضْلَ مُتَكِناً      يُناجِي البِبحَرَ والسَّمْكا  
فأَرْسَلَ عَيْنَهُ لِمَا      رَأَيْتُ مُقْبِلاً وَبَكَى  
فلَمَّا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ      بِأَنِّي ضائِمٌ ضَجْكا

وقال :

المرء مُتَسَائِرٌ بِمَا مَلَكََا  
مَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةٌ  
وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَلْبِهِ هَلَكََا  
فَلَيْسَ مِنْهَا بِمُذْرِكٍ ذَرَكَا

وقال :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَعْرُوكَا  
فَخُذْ جِذْرَكَ يَا هَذَا  
بِأَنَّ الْمَوْتَ يَنْحُوكَا  
فَانِي لَسْتُ أَلُوكَا  
وَأَنْ سُمِّيتَ صُغْلُوكَا  
فَتَقْوَى اللَّهُ تَغْنِيكَا

وقال :

إِرْضَ بِالْعَيْشِ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
وَاعْتَنِمْ حَاجَةَ لِرَاجِيكَ فِيهَا  
تَتَّبِعْ وَإِنْ كَانَ ضَنْكَا  
قَبْلَ أَنْ يَغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْكَا

قال العتبي :

وَرَبَّمَا تَشْهَدُ الطُّعَامَ مَعِي  
مَنْ لَا يُسَاوِي الخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ

لَا تُسْأَلُ المرءَ عَنِ خِلَائِقِهِ  
فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الخَيْرِ  
قَالُوا فِي الشَّيْبِ :

أَبْعُدْ بَعْدَتْ بِيَاضًا لَا بِيَاضَ لَهُ  
لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

وقالوا :

أَوَّلُ بَدءِ المِثْيَبِ وَاجِدَةٌ  
مِثْلُ الحَرِيقِ العَظِيمِ تَبْنُوهُ  
تُشْعِلُ مَا جَاوَرَهَا مِنَ الشُّعْرِ  
أَوَّلَ صَوْلٍ صَغِيرَةِ الشُّرَرِ

قال الشاعر :

كُنْ عَنِ مَمْرِيكَ مُعْرِضًا  
أَبْيَسُ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ  
وَكِلِ الأُمُورَ إِلَى القَضَا  
لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَى  
فَلَرُبَّ يَوْمٍ مُنْخَطِطٍ

قال ابن شرف القيرواني :

غَيْرِي جَنِّي وَأَنَا الْمَغْلَبُ فِيكُمْ  
فَكَأَنَّنِي سَبَابَةُ الْمُتَنَدِّمِ  
قال امير المؤمنين سيدنا علي كرم الله وجهه :

صَبِي النَّفْسِ وَأَحْمِلُهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا  
تُعِشُ سَالِمًا وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ  
وَلَا تُرِيحُنِ النَّاسَ إِلَّا تَجَمَّلًا  
نَبَابِكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ

قال الشاعر :

كُنْ عَنْ هَمِّكَ مُعْرِضًا      وَكِلِ الْأُمُورِ إِلَى الْقَضَا  
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ      تَنْسَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى  
فَلَرُبُّ يَوْمٍ مُنْجِطٍ      لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَى

قال ابن دريد :

وَالنَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمْ كَوَاجِدِ      وَوَجِدٌ كَالْأَلْفِ إِذْ أَمْسَرَ عَنِي  
وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ      فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

## البحر المقتضب

المفتاح اقتضبت كما سألوا مفعولات مستفعلن  
 تمهيد : يدخل الخين والطي في مفعولات على سبيل المراقبة أي إذا دخل  
 أحد الزحافين امتنع دخول الآخر ولما تسلم التفعيلة من أحدهما ، يجب طي  
 العروض والضرب في هذا الوزن أنكر الأخفش هذا البحر والبحر المضارع وأدعى  
 أنهما ليسا من أشعار العرب لكنه محجوج بنقل الخليل . تتكون تفاعيل هذا البحر  
 من :

مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن

ولكنه لا يستعمل إلا مجزوءاً فتبقى تفاعيله على أربع :

مفعولات مستفعلن مفعولات مستفعلن

للمقتضب عروضه واجدة مطوية وضربها مطويي مثلها  
 مثالها :

خَفَّ كَأْسَهَا الْحَبِيبُ فَهِيَ فِضَّةٌ ذَهَبٌ

خفف كأسه لحيبو فهي فضضة ذهب

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

تأمل تفاعيل هذا الوزن تجدها أربعاً ويُشاهد أن عروضه وضربه مطويان  
 يعني حذف منهما الرابع الساكن وهو هنا الفاء من ( مستفعلن ) فبقيت على  
 ( مستعلن ) يُستحسن تحويلها إلى ( مفتعلن ) لم ينظم الشعراء على هذا الوزن  
 إلا القليل ولعل الأخفش أنكره لهذا .

أمثلة

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالسَّبِيحِ

أقبلت فلاح لها عارضان كسبجي

مفعولات مستعلن مفعولات مستعلن

البيت من المقتضب وهو كما نشأه مطوي مجزوء الضرب والعروضه وقد  
حل الطي في الحشو والطي هو حذف الرابع الساكن وهو هنا الواو من  
( مفعولات ) وبعده :

أَدْبَرْتُ فَحَلْتُ لَهَا وَالْفَوَادُ فِي وَهَجٍ

أدبرت فقلت لها ولفواد في وهجي

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

قارن هذا البيت بما قبله لتعلم ما حل به من زخافات ، وبعده :

هَلْ عَلِيٌّ وَيَحْكُمَا إِنْ عَشِقْتُ مِنْ حَرْجٍ

هل علي ويحكما إن عشقت من حرجي

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

هذا البيت أيضاً من المقتضب وهو مجزوء كسابقه وفيه نفس ما فيه

### تمارين

زن هذه الأبيات وسم بحرهما وعين نوع عروضها وضربها ونص على  
زخافاتهما وعللها .

قال والدي الشيخ إبراهيم حفي :

كُلُّ ذِي شَوْقٍ وَضَبٌ      قَدْ يُدَاوِي بِالتَّمْنِي  
فَرُوبِدَا لَا تَسْظُنُوا      طَيْفُكُمْ يَبْعُدُ عَنِّي  
بِالتَّمْنِي لَمْ تَصِلْ قَدْ      يَنْقَطِعُ الوُضَلُ التَّمْنِي  
هَذِهِ زَنَاتُ حُبِّ      قُلْ لِمَنْ زَاوَلْ زِدْنِي

قال الشاعر :

لا تعاد الناس في أوطانهم      قلما يرعى غريب الوطن

وَإِذَا مَا شِثَّتْ عَيْشاً بَيْنَهُمْ خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِي حَسَنِ  
قال الشاعر :

إِذَا سَلِمَ الدِّينُ القَوِيمُ مِنَ الأَذَى فَكُلُّ أذى فِيمَا سِوَاهِ سَلَامٍ  
قال آخر :

كُنْ ابْنَ مَنْ شِثَّتْ وَاكْتَسَبَ أَدباً يُغْنِيكَ مَحْمُودَةً عَنِ النَّسَبِ  
قال الحطيئة :

الشُّعْرَاءُ فاعلمنْ أَرْبَعَةً  
فشاعِرٌ يَجْرِي ولا يُجْرِي مَعَهُ  
وشاعِرٌ يَنْشُدُ وَسَطَ المَعْمَعِ  
وشاعِرٌ يَقولُ خَيْرٌ فِي دَعَاةٍ  
وشاعِرٌ لا تَسْتَحِي أنْ تُصَفَّعَهُ

قال ابن زيدون يودع ولادة :

وَدَّعِ الصُّبْرَ مُجِيبٌ وَدَّعِكَ ذَائِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوْدَعَكَ  
يَقْرَعُ السَّنَّ عَلَيَّ أَنْ لَمْ يَكُنْ زَادَ فِي تِلْكَ الخُطَى إِذْ شِيعَكَ  
يَا أَحْمَا البَسْدِرِ سِنَاءٌ وَسَنَى حَفِظَ اللّهُ زَمَاناً أَطْلَعَكَ  
إِنْ يَطَّلُ بَعْدَكَ لَيْلِي فَلَاكُمُ بُتُّ أَشْكَو قِصَرَ اللَّيْلِ مَعَكَ  
وقال أيضاً يصف ولادة :

يَا رَوْضَةَ طالما أُجِنْتُ لوَاحِظُنَا وَرَدّاً جَلَاهُ الصُّبَا عُصْناً وَنَسْرِينَا  
وَيَا حَيَاةَ تَمَلِينَا بِسَزْهَرَتَيْهَا مُنَى ضُرُوبِياً وَلَسَدَاتِ أَفْئَانِينَا  
لَسْنَا نُسَمِّيكَ إِجْلالاً وَتَكْرَمَةً وَقَسْدُرُكَ المَعْتَلَى عَنِ ذاكِ يَغْنِينَا  
عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللّهُ ما بَقِيَتْ صَبَابَةٌ مِنْكَ تُخْفِيهَا وَتُخْفِينَا  
قال بهاء الدين زهير :

يَا عاذِلِي أَنَا مِنْ سَمِعَتْ حَدِيثَهُ قَعَسَاكَ تَخْنُو أَوْ لَعَلَّكَ تُرْفِقُ

لو كُنْتَ مِنَّا حَيْثُ تَسْمَعُ أَوْ تَرَى لَرَأَيْتَ ثَوْبَ الصَّبْرِ كَيْفَ يُمَرَّقُ  
وقال أيضاً :

ما أَضْعَبَ الْحَاجَةَ لِلنَّاسِ فَالْغَنَمُ مِنْهُمْ رَاحَةَ الْيَاسِ  
لم يَبْقَ فِي النَّاسِ مُواسٍ لَمَنْ يُظْهِرُ شِكْوَاهُ وَلَا آسِي  
وَبَعْدَ ذَا ، مَالِكَ عَنْهُمْ غِنَى لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

### البحر المعجث

المفتاح : اجْتُثَّتِ الحركاتُ مستفعلن فاعلات  
تمهيد : يدخلُ هذا البحرَ الخَبْنُ والطِّيُّ والكُفُّ والشُكْلُ فالخَبْنُ فيه حَسَنُ  
والكُفُّ فيه صالِحُ والشُكْلُ فيه قبيحٌ وَيُشَعَّتْ ضَرْبُهُ وَيُعْتَبَرُ صحيحاً لِعَدَمِ لُزُومِهِ ،  
لا يُسْتَعْمَلُ هذا البحرُ الا مجزوءاً كما يلي :

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

للمعجث عروض واحدة صحيحة مجزوءة ولها ضرب واحد مثلها :

هَلْ مُسْعِدٌ لِبُكَاثِي بِعَبْرَةٍ أَوْ دُعَاةٍ

هل مسعدن لبكاثي بعبرتن أو دعائي

مستفع لن مفعلاتن متفع لن فاعلاتن

دَقَّقَ النَظَرَ فِي البَيْتِ تَجَلُّدُهُ مِنَ المَجْثُثِ وَهُوَ مَعَ وجودِ الخَبْنِ فِيهِ يُعْتَبَرُ  
صحيحاً لِأَنَّ الخَبْنَ يَعْرِضُ وَلَا يَلْزَمُ وَإِلَيْكَ مِثَالُ المَجْثُثِ عِنْدَمَا يُشَعَّتْ ضَرْبُهُ :

لِمَ لَا يَسْجِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ السَّمَامُؤُلِ

لم لا يعي ما أقولو ذسييد لمامولو

مستفع لن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن



كان ينبغي أن يكون الضرب (فاعلاتن) لكنه جاء مُشعّثاً أي بسقوط  
 (العين) من (علا) وهو المعبر عنه اصطلاحاً بحذف أول الوند المجموع ،  
 والوند المجموع هو (علا) ويُستحسن تحويل التفعيلة بعد الحذف إلى  
 (مفعولن) .

### أمثلة

قال ابن الرومي :

لا أركبُ البحرَ أخشى عَلَيَّ مِنْهُ المعاطِبُ  
 طِينُ أنا وَهُوَ ماءٌ وَالطَّيْنُ فِي السماءِ ذَائِبُ

لا أركب له بحر أخشى علي منه لمعاطب

مستفع لن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

طين أنا وهو ماؤن وططين فلما ذائب

مستفع لن فاعلاتن مستفع فاعلاتن

البيتان من المَجْتَثَ وقد جاء مجزوعين كما هي العادة لا يحط الكتابة تجذ  
 همزة الوصل قد سَقَطَتْ من ( البحر ) واعتبرت الياء يامين في ( علي ) كما  
 سَقَطَتْ همزة الوصل من ( المعاطب ) أما عن البيت الثاني فقد انقلب التنوين نوناً  
 ساكنة في ( طين ) و ( ماء ) واعتبرت الطاء طامين في ( والطين ) وسَقَطَتْ الياء من  
 ( في ) وهمزة الوصل من ( الماء ) وهكذا فلا يُكْتَبُ ولا يُعْتَبَرُ في العروض إلا  
 الحرف المنطوق المتلفظ به فنكتب الكلمة كما تُلْفَظُ قال أبو العتاهية :

لا تَأْمِنِ الدَّهْرَ وَالسَّبْسَبَ لِكُلِّ حَالٍ لِبَاسَا

لا تأمن دهر ولبس لكل حا لن لباسا

مستفع لن فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

تمارين

اكتب ما يلي كتابة عروضية ثم قطعه وسم بحره وعين نوع عروضيه وضربه  
وتعرف على ما فيه من زحاف أو علة .

قال الشاعر :

طوبى لعبدٍ تقيُّ لم يألُ في الخيرِ جهدا

وقال آخر :

ليلاي ما أنا حَيُّ بُرجي ولا أنا ميتٌ

وقال آخر :

إن حاربَ الدهرُ قلبي فقد أعيَنَ بنصرِ  
يا دهرُ لو كُنتَ حُرّاً لما أمنتَ لحرِّ

قال بشار يخاطب جارية اسمها عبد :

يا عبدُ حلِّي كروبي وأشعفي وأثيبني  
فقد تطاولَ همِّي وزفرتي ونجيبني

قال إمامنا الشافعي :

أرى حُمراً ترعى وتعلفُ ما تهوى وأشداً جِيعاً تظما الدهرَ لا تروى  
وأشرافَ قومٍ لا ينالون قوتهم وقوماً إثمأ تاكلُ المنَّ والسلوى

قال الشاعر وكان يرتعدُ برداً فعرضَ عليه الطعامُ فقال :

قالوا اقترح شيئاً نجدُ لك طبخه قلتُ اطبخوا لي جبةً وقميصاً

قال بعضهم :

كسائي ثوبين وأنت إضافةً فحيثُ سراني لا تحلُ مكاني

قال الشاعر :

قد يدركُ المتأني بعضَ حاجتي وقد يكونُ مع المستعجلِ الزللُ

وقال آخر :

يَمْضِي أَخُوكَ فَلَا تَلْقَى لَهُ خَلْفًا      والمالُ بَعْدَ ذَهَابِ المَالِ مُكْتَسَبٌ

مما قلته :

إِنَّ الذي تَذْكُرُ مِنْ حَرِّ الجَمُوى      هو الذي مِنْ لَسَعِهِ قَلْبِي ائْتَمَى  
قَلْبِي غدا مِنْ خَفَقِهِ يَخشى التَّوى      مِنْ بَعْدِ أَنْ جازَ بِهِ حُكْمُ النُّوى  
أَبُو عَلى أيايُنَا السَّوالِيفِ      فالعَمْرُ كَمِ غادَرَ سَعِداً وطوى

قال أبو العتاهيه :

لَقَدْ هانَ عَلى النَّاسِ      مَنْ احتِجَّ إِلى النَّاسِ  
فَصُنْ نَفْسَكَ عَمَّا كَا      نَ عِنْدَ النَّاسِ بِالنَّاسِ

قال الإمام الشافعي :

يا آلَ بَيتِ رَسولِ اللهِ حُجُّمُ      فرضُ مِنَ اللهِ في القُرآنِ أَنْزَلَهُ  
يَكفِيكُم مِنَ عَظيمِ الفَخْرِ أَنْكُمُ      مِنْ لَمَّ يُضَلُّ عَليكم لا صَلاةَ لَهُ

قال ابن الفارض :

يا سقى اللهُ عَقيقاً بِاللَّوى      وَدَعَى نَمَّ قَريباً مِنْ لُوى  
وَأَوْتِيقَاتِ بِوَادِ سَلَفَتِ      فيه كَانتَ رَاحتي في رَاحتي  
أَيُّ لَيالي الوَصلِ هَلْ مِنْ عَودَةٍ      وَمِنَ التَّعليلِ قُولُ الصُّبِّ أَيُّ

قال ابن زيدون :

يا قاطِعاً حَبِلِ وُدِّي      وواصِلاً حَبِلِ صَدِّي  
ومَاليأَ لَيسَ يَندري      بِطُولِ بَشي وَوَجدي  
لو كانَ عِندَكَ مِنِّي      بِمِثْلِ الذي بِمِثْكَ عِندِي  
لَبتُ بَعدي بِمِثلي      وَبِتُ بِمِثْكَ بِعَدي

قال أبو العتاهية :  
 ما أزيّن الجِلْمَ لأضْحَابِهِ      وغايةُ الجِلْمِ تمامُ التَّقْيِ  
 والحمدُ من أزيح كَسْبِ الفَتَى      والشُّكْرُ للمعروفِ نعم الجزا

### البحر المتقارب

المفتاح: عن المتقاربِ قال الخليلُ فعولن فعولن فعولن .

تمهيد : يدخلُ هذا البحرُ القبضُ والحذفُ من غير لزومٍ ويدخلُ القَصْرُ  
 والبترُ والحذفُ في عروضه الأولى من العِللِ الجارية مجرى الزحافِ فتوجدُ  
 محذوفةً في بيتٍ وسالمةً من الحذفِ في بيتٍ آخر من تلك القصيدة ، يُستعملُ هذا  
 البحرُ تاماً ومجزوياً تتكونُ تفاعيلُ هذا البحرِ من : فعولن فعولن فعولن  
 فعولن فعولن فعولن .

للمتقاربِ عروضتان وبسطةٌ أضربُ :

عروضه الأولى تامةٌ صحيحةٌ يحدثُ فيها القبضُ والحذفُ بلا لزومٍ ولها  
 أربعةٌ أضربُ : صحيحٌ ومقصورٌ ومحذوفٌ وأبترٌ .

عروضه الثانية مجزوءةٌ محذوفةٌ ولها ضربانٍ محذوفٌ ومبتورٌ .

مثال العروضِ التامةِ الصحيحةِ والضربِ الصحيحِ :

وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِئَنَّا لِبَابِ      فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا

وكننا نعددك لنا لبابنا      فها نحن نطلب منك لـ أمانا

فعولن فعولن فعولن فعولن      فعولن فعولن فعولن

دقق النظرَ في التفاعيلِ تجدُها ثمانيةً وهذا دليلُ تمامِ البيتِ وقد خُلِ القَبْضُ  
 خشوةً لكنه زحافٌ غيرُ لازمٍ وانظر إلى العروضِ والضربِ تجدهما صحيحينِ أما  
 عن الكتابةِ العروضيةِ فقد اعتبرنا النونَ في كلمة ( كُنَّا ) نونينِ ومثلها الدالُّ في

( نَعَمْتُكَ ) والنونُ في ( للنَّائِبَاتِ ) وأسْقَطْنَا ( ال ) منها وأشْبَعْنَا كَسْرَةَ التَّاءِ وأسْقَطْنَا  
همزة الوصلِ من ( الأمانا ) .

مثال العروضة التامة الصحيحة وضربها المقصور :

تُنَافِسُ فِي جَمْعِ مَالِ حُطَامٍ وَكُلُّ يَزُولُ وَكُلُّ يَبْسِيذُ

تنافس في جمع مالن حطامي وكلن يزولو وكلن يبيد

فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول

لاحظ البيت فهو تام عروضة صحيحة ولا يضره وجود القبض الذي في  
حشوه لأنه زحاف غير لازم فلا مانع أن تأتي بازائه من البيت الثاني تفعيلة صحيحة  
ولا حظ الضرب تجلده مقصوراً بحذف ساكن السبب الخفيف وهو النون من ( لن )  
ثم سکن ما قبله أي اللام فصار ( فعول ) .

مثال العروضة التامة الصحيحة وضربها المحذوف:

أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ السَّيِّئَاتِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ فَعَلْتَنِي

أتوبو إليك من سيئاتي واستغفر لله من فعلتي

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعو

تأمل البيت تجد عروضة تامة صحيحة لكن الضرب جاء محذوفاً حين سقط  
السبب الخفيف ( لن ) من آخر ( فعولن ) فبقيت ( فعو ) وقد جاء القبض في  
الحشو وهو زحاف غير لازم ، أمعن النظر الآن في الكتابة العروضية تجد أن  
الضمة التي على الباء في ( أتوب ) قد أشبعت فصارت واواً وسقطت ( ال ) من  
( السَّيِّئَاتِ ) واعتبرت السين سينين والياء ياءين وأشبعت كذلك كسرة التاء  
واعتبرت لام لفظ الجلالة لامين .

مثال العروضة التامة الصحيحة وضربها الأبر:

عَلَيْمِي عَوْجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ حَلَّتْ مِنْ مَلِيئِي وَمِنْ مَيْئِي

خليلي عوجا على ر سم دارن خلت من سليمي ومن ميه

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

إذا تأملت البيت تجد كل تفاعيله صحيحة ما عدا الضرب ، فقد حل في البتر وهو عبارة عن اجتماع الحذف والقطع فبالحذف سقط السبب الخفيف بقيت ( فعو) وبالقطع سقطت الواو وسكن ما قبلها بقيت ( فع) لاحظ كلمة (خليلي) تجد ياء المتكلم قد اعتبرت ياءين لأنها جاءت مُشَدَّدة أما كلمة (دار) فقد انقلب التنوين فيها إلى نون ساكنة وانظر في الياء من (ميه) تجدها ياءين لأنها أيضاً جاءت مُشَدَّدة .

مثال العروض المجزوءة المحذوفة وضربها المحذوف كقول أبي فراس

وكم لي على بلدني بكاء      ومُنْتَفِبرُ  
فبني حلب عُدتي وعزّي      والمفْخُرُ  
وفي مُنْجِجٍ مَنْ رِضا      هُ أنْفُسُ ما أدخُرُ

وكم لي على بلدتي بكاءن ومسته برو

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

لا يخفأك كون البيت مجزوءاً لورؤديه على بيت تفاعيل لاحظ العروض والضرب تجدهما محذوفين على ( فعو) فقد سقط السبب الخفيف ( لن) من آخر التفعيلة .

مثال العروض المجزوءة المحذوفة وضربها الأبتري :

تَعَفَّفَ ولا تَبْتَسِسُ فما يَفْضُ بِأَتِيكا

تعفف ولا تبسس فما يفض بأتيكا

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فع

لم ترد هذه العروض في ( فرش كتاب الجوهرة الثانية في أعاريس

الشُّعْرُ وَعِلَلُ الْقَوَافِي ) من كِتَابِ الْعَقْدِ الْفَرِيدِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ وَلَكِنِّي اعْتَمَدْتُ فِي تَثْبِيثِهَا عَلَى كِتَابِ الْحَاشِيَةِ الْكُبْرَى لِأَسْتَاذِنَا مُحَمَّدِ الدُّمَنْهَوْرِيِّ عَلَى مَتْنِ الْكَافِي ، هَذَا الْبَيْتُ مَجْزُوءٌ أَيْضاً وَالْعَرُوضُ مَحْذُوفَةٌ كَسَابِقَتِهَا فَقَارِنَهَا بِهَا لَكِنَّ الضَّرْبَ قَدْ اعْتَرَاهُ الْبَثْرُ فَسَقَطَ مِنْهُ أَوَّلُ السَّبَبِ الْخَفِيفُ ( لَنْ ) فَبَقِيَ عَلَى ( فَعُو ) ثُمَّ سَقَطَتِ الْوَاوُ وَسَكَنَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ ( فَع ) يُعْتَبَرُ الْحَذْفُ فِي الْمُتَقَارِبِ مِنَ الْعِلَلِ الْجَارِيَةِ مَجْرَى الرَّحَافِ كَمَا سَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ ، ( فَائِدَةٌ ) وَرَدَ فِي كِتَابِ أَهْدَى سَبِيلِ لِأَسْتَاذِنَا مُحَمَّدِ مِصْطَفَى :

مِلَاحَظَةٌ : فِي الْعَرُوضِ الْأُولَى التَّامَّةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي ضَرَبُهَا مَحْذُوفٌ يَكْثُرُ أَنْ يَحْذَفَ الْعَرُوضُ فَيَصِيرُ كَالضَّرْبِ ، وَلَعَلَّ حُسْنَ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ لِتَمَامِ التَّوَاوُنِ بَيْنَ الشُّطْرَيْنِ وَتَجَدُّ عَلَى ذَلِكَ قَصِيدَةُ الْأَعْمَشِيِّ الَّتِي أَوْلَاهَا :

طَلَبْتُ الصُّبَا إِذْ عَلَا الْمَكْبَرُ      وَشَابَ الْقَدَالُ وَمَا تُقْصِرُ  
وَبَانَ الشَّبَابُ بِسَلْدَاتِهِ      وَمِثْلَكَ فِي الْجَهْلِ لَا يُعْذَرُ  
وَلَمْ يَكَدْ يَتَمُّمُ فِيهَا الْعَرُوضُ      مَعَ طُولِ الْقَصِيدَةِ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ  
مِثْلَ قَوْلِهِ :

وَلَمْ تَكْ مِنْ حَاجَتِي مُكْرَانُ      وَلَا الْغَزْوُ فِيهَا وَلَا الْمَتَجَسِّرُ  
وَهَذَا الْحَذْفُ وَإِنْ كَانَ عِلَّةً إِلَّا أَنَّهُ أُجْرِي مَجْرَى الرَّحَافِ فَصَحَّ وَجُودُهُ أَوْ  
الْعَوْدُ إِلَى الْأَصْلِ وَمِثَالُ ذَلِكَ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ :

وَأَنْتَ الْكَسْرِيُّمُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ      وَأَنْتَ الْعَطُوفُ وَأَنْتَ الْحَدِيبُ  
وَمَا زِلْتَ تُسْعِفُنِي بِالْجَمِيلِ      وَتُنْزِلُنِي بِالْمَكَانِ الْخَصِيبِ  
وَإِنَّكَ لِلْجَبَلِ الْمَشْمُجِرِ      لِي بَلِّ لِقُرَيْمِكَ بَلِّ لِلْعَرَبِ  
وَأَصْبَحْتُ مِنْكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلُ      وَإِنْ كَانَ نَقْصُ فَأَنْتَ السَّبَبُ

فَأَنْتَ تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي قَدْ صَحَّحَ الْعَرُوضُ ثُمَّ عَادَ فِي الثَّلَاثِ

فَجَعَلَهَا مَحذُوفَةً ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصُّحْحَةِ فِي الرَّابِعِ .

#### أمثلة

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرِيلاً فَأَرْسِلُ حَكِيماً وَلَا تُؤْصِيهِ  
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى فَمُشَاوِرٌ لَبِيبٌ وَلَا تَعْصِيهِ

إذا كنت في حاجتن مر سئل فأرسل حكيمن ولا تو صهي

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وان با ب أمرن عليك لتوى فشاوور لبيبن ولا تعصهي

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

البيتان من المتقارب وقد حل الحذف في عروضيهما وضربيهما  
والحذف هو ذهاب السبب الخفيف (لن) من آخر التفعيلة .

قال أبو العتاهية :

أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى وَمَا كَسَرَمَ الْمَرْءَ إِلَّا التَّقَى  
وَأَخْلَاقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ يَبْدُلُ الْجَمِيلِ وَكَفُّ الْأَذَى

أشدد لإجهادي جهاد لهوى وماكروم لمرء الل تنقى

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وأخلاق ذ لفضل معروفتن يبذل لجميلي و كفف لأذى

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

البيتان أيضاً من المتقارب وقد جاءت العروضُ فيهما محذوفةً وكذلك

الضربُ .



## تمارين

زن الأبيات التالية وسم بحرهما ونوع عروضها وضربها وبين زحافاتهما وعملها  
مما قلته :

لهفي على عهد الشموخ وعزوه  
كانت شجاعتنا حديث الناس  
إنا إذا كنا خللنا بقعة  
منا استقى الناس المعارف كلها  
وسعت موائد عدلنا الانسان  
كم من لواء للعدالة زفرقت  
نحن الألى برنا على سنن الهدى  
فشريعة الإسلام فيها رفعة  
قال وليد الأعظمي :

ولا تك من معشر تافيه  
يعيش وليس له غاية  
ينقيس السعادة بالدرهم  
يسوي مشرب ومسوى مطعم  
قال المتنبي :

أنا ابن اللقاء أنا ابن السخاء  
أنا ابن الفياهي أنا ابن القوافي  
قال الرمخشري :

تعجبت من هذا الزمان وأهليه  
وأخزني دهرى وقدم معسراً  
ومد أفلح الجهال أيقنت أنني  
فما أحد من السن الناس يسلم  
على أنهم لا يعلمون وأعلم  
أنا الميم والأيام أفلح أعلم

قال ابن ذرّيد :

والدَّهْرُ يَكْبُو بِالْفَتَى وَتَارَةً  
لَا تَعَجِبَنَّ مِنْ هَالِكِ كَيْفَ هَوَى

قال الشاعر :

فتى عيش في معروفيه بعد موته  
كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

قال المتنبي :

إلام طماعية العاذل  
يراد من القلب نسيانكم  
وإني لأعشق من عشقكم  
ولا رأيي للحب في العاقل  
وتأبي الطباع على الناقل  
نحولي وكل أمرى ناجل

قال الشاعر :

أرى نفسي تتوق إلى أمرى  
فنفسي لا تطاوعني ببخل  
قال صفي الدين الحلي :

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا  
لا يبلغ السؤل إلا بعد مؤلمة  
ولا ينال العلاء من قدم الحذرا  
ولا يتم المنى إلا لمن صبرا

وقال آخر :

إذا عيش في خير أمرى ونواله  
توالى عليه الحمد من كل جانب

البحر المتدارك

المفتاح : حركات المحدث تتقل فعلن فعلن فعلن فعلن

تمهيد : أعرض الخليل عن ذكر هذا البحر لكونه مخالفاً لقواعده  
لمجيء القطع في حشوه فلم يثبت ولم يمنعه فعدد البحور عند الخليل على

هذا خمسة عشر بحراً أما هذا البحرُ فقد زاده الأخصُّ وتدارك به على الخليل .  
لهذا فقد كثرت أساميهِ فكلُّ سماء بما طاب له فسَمَّوه بالمحدِّث والمخترع  
والمتدارك والخبيب ( إذا خبن ) .

والشقيق لأنه أخو المتغاربِ فكلُّ منهما مَكُونٌ من سببٍ خفيفٍ ووتيدٍ  
مجموعٍ وسُمِّي أيضاً ركض الخيلِ وضرب الناقوسِ وحكم كثيرٍ بشدودِ هذا  
الوزنِ سالماً من غيرِ ( زحافٍ أو علةٍ ) وأن المطرد استعماله مخبوناً لأنه  
يتحسن به يعرض في حشوه القطع من غير لزومٍ وكذا في عروضيه وضربيه  
ويتعثر به التثنية أيضاً من غير لزومٍ يستعمل هذا البحر تاماً ومجزوءاً تتكون  
تفاعيله من

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

للمتدارك عروضتان وأربعة أضرب:

عروضه الأولى تامة صحيحة ولها ضرب مثلها .

العروضه الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب : صحيح ومخبون

مرقل ومدليل .

مثال العروضه التامة الصحيحة والضرب التام الصحيح:

لم يدع من مضى للذي قد غيرَ فضلَ علمٍ سوى أخذه بالأثر

لم يدع من مضى للذي قد غيرَ فضلَ علمٍ سوى أخذه بالأثر

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

أنظر إلى التفاعيل تجدها ثمانية نالبيت تامٌ وإذا تأملتَها فسَتَجِدُها

صحيحة سليمة لم يطرأ عليها شيءٌ من الزحافِ أو العللِ .

مثال العروضه المجزوءة الصحيحة والضرب الصحيح:

إن يكن خطبنا ذا ألمٍ فلاكن صابراً لئلا ألم

إن يكن خطبنا ذا ألم فلاكن صابرون للألم

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

تأملُ تفاعيلَ هذا البيتِ تجدها سليمةً والبيتُ مجزوءٌ لوروده على بيتٍ

تفاعيل .

مثال العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المخبون المرفل:

دارُ سعدى بشحرِ عُماني قد كساها البلى الملوانِ

دارسعدى بشحر عمانى قد كسا هلبلى ملوانى

فاعلن فاعلن فعلاتن فاعلن فاعلن فعلاتن

يُشاهدُ أنَّ البيتَ مجزوءٌ وقد جاء الضربُ مخبوناً مرفلاً فالخبُّنُ أن يسقطُ

الثاني الساكنُ من التفعيلة وهو هنا الألفُ والتريفيلُ أن تزيدَ سبباً خفيفاً (تن)

على ما آجره وتُد مجموع (علن) فيصير (فاعلن تن) وتحوُّلُ إلى (فعالتن)

ويلاحظُ هنا أن العروضة جاءت مرفلةً وليس ذلك فيها إلا من ناجية أن البيتَ

مصرعُ فالشاعرُ سوف يتركُ التريفيلَ بعد مطلعِ القصيدة ويلتزمُ في العروضِ

شرطها وهو الصُّحة .

مثال العروضة الصحيحة المجزوءة وضربها المذال:

هذِهِ دارُهُمْ أَقْفَرَتْ أَم زُبُورٌ نَحَاها السُّهُورُ

هاذهي دارهم أقفرت أم زبو هدهور

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

هذا البيتُ يشبهُ سابقه إلا في الضربِ فهذا مُذِيلٌ والتذييلُ أن تُضيفَ حرفاً

ساكناً إلى ما آجره وتُد مجموع (فاعلن ن) ف (علن) هو الودُّ المجموعُ

والحرفُ الساكنُ هو النونُ ويُستحسنُ تحويلُها إلى (فاعلان) وهذا البحرُ كثيراً ما

تصيرُ فيه فاعلن إلى فعلن وقد اختلفوا في تسمية ذلك فبعضُ يسميه تشعيثاً ويفرضُ

أَنَا حَذَفْنَا أَوَّلَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ فَصَارَتْ التَّضْعِيْلَةُ فَالْنُ فَحُوِّلَتْ إِلَى فَعْلَنَ وَبَعْضُ يُسْمِيهِ قَطْعاً وَيَقْرَأُ أُنَّا حَذَفْنَا آخِرَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ وَسَكَّنَا مَا قَبْلَهُ فَصَارَ فَاعِلٌ وَحُوِّلَ إِلَى فَعْلَنَ وَبَعْضُ يَقُولُ إِنَّهُ مُضَمَّرٌ بَعْدَ الْخَبْرِ وَيَقْرَأُ أَنَّ فَاعِلُنْ خُبِنَتْ فَصَارَتْ فَعْلَنَ ثُمَّ أُضْمِرَتْ بِاسْكَانِ الثَّانِي الْمَتَحْرِكِ فَصَارَتْ فَعْلَنَ وَلَا قِيَمَةَ لِهَذَا الْخِلَافِ وَتَرْجِيحِ رَأْيِ عَلِيِّ رَأْيِ ، وَالْيَكُ الْآنَ أَمْثَلَةٌ دَخُولِ الْخَبْرِ وَالتَّشْعِيْثِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ .

مثال دخول الخبئ:

كُرَّةٌ طَرِحَتْ بِصَوَالِجَةٍ فَتَلَقَّهَا رَجُلٌ رَجُلٌ

كرتن طرحت بصو لجتن فتلق قفها رجلن رجلو  
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

كان أصلُ التفاعيل (فاعلن) فأصابها الخبئُ فحذفَ الثاني الساكنُ وهو هنا الألفُ فصارت (فعلن) يلاحظُ أن التنوينَ قلبَ نوناً ساكناً في (كرة - صوالج - رجل) ويلاحظُ أيضاً أن القافَ في (فتلقفها) قد اعتبرتَ قافين وأن ضمَّةَ اللامِ في (رجل) الأخيرة قد أُشْبِعتْ وإليك مثالُ دخولِ التَّشْعِيْثِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَاسْتَهْوَتْْنَا وَاسْتَلْهَمَتْْنَا

انن د دنيا قدغر رتنا وسته هوتنا وستله هتنا  
 فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

كان ينبغي أن تأتي التفاعيلُ على (فاعلن) لكن لما طرأ عليها التشعيثُ فقد أُسْفِطَتِ الْعَيْنُ مِنْ (فاعلن) فبقيت (فالن) وحُوِّلَتْ إِلَى فَعْلَنَ وَيَعْبُرُ عَنِ التَّشْعِيْثِ اصْطِلَاحاً بِأَنَّهُ حَذَفَ أَوَّلَ الْوَيْدِ الْمَجْمُوعِ . وَالْوَيْدُ الْمَجْمُوعُ هُنَا هُوَ (علن) فحذفَ أَوَّلَهُ وَهُوَ الْعَيْنُ .

### أمثلة

قال علي بن عبد الغني الحصري القيرواني

يا ليل الصَّبُّ متى غَدُّه أقيامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ  
رَقْدُ السُّمَارِ وَأَرْقَهُ أَسْفُ لَسْبِينِ يُرَدُّهُ  
فبِكَاءِ النَّجْمِ وَرَقِّ لَهْ مِمَّا يَرْعَاهُ وَيَرْصُدُهُ

يا ليل ص ص ص ب متى غ د هو أ ق ي ا م م س ا ع ا م م و ع د ه و

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

ر ق د م م س م م ا ر وأ ر ر ق ه و أ س ف ن ل ل ب ي ن ي ر د د ه و

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

فب ك ا ء ن ن ج م و ر ق ق ل ه و م م ا ي ر ع ا ه و ي ر ص د ه و

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

أمعن النظر في التقطيع تجد بعض التفاعيل مخبونة وبعضها مشعثة فما كان هكذا ( م م م م ) فهي مشعثة لأنها على وزن ( فالن ) وما كان هكذا ( م م م م ) فهي مخبونة لأنها على وزن ( فعلن ) .

### تمارين

قطع ما يلي وسم بحره وبين نوع عروضه وضربه وميز المجزوء من التام واذكر علله وزحافاتة .

قال الشاعر :

أشجارُ الغابِ تُحَيِّبُنَا      وَطُيُورُ الرُّوضِ تَنَاجِينَا  
وَزُهُورُ الغابِ تُصَافِحُنَا      وَنُصَافِحُهَا وَتَهْنِئُنَا

قال شوقي :

مُضْنَاكَ جَفَاءَ مَرَقْتُهُ      وَبِكَاءِ      وَرَحْمِ      عُوْدُهُ



قال آخر :

كَمَا لَغَيْبِ إِنْ جِئْتَهُ وَأَفْسَاكَ رَبُّكَهُ وَإِنْ تَرَحَّلْت عَنْهُ جَدُّ فِي الطَّلَبِ

وقال غيره :

وَمِنْ نَكِيدِ الدُّنْيَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ ضِدِّاقَتِهِ بُدُّ

قال سالم بن وابصة الأسدي :

أُحِبُّ الفَتَى يَنْفِي الفَوَاحِشَ سَمْعَهُ كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاجِشَةٍ وَقُرَأَ  
سَلِيمٌ دَوَاعِي الصُّدْرِ لَا بِاسْطَأْ أَدَى وَلَا مَانِعاً خَيْراً وَلَا قَائِلاً مَجْرأً  
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَسِلاً لِزَلَّتِهِ عُدْرأً

قال أبو العتاهية :

صَدِيقِي مِنْ يُشَاطِرُنِي هَمُومِي وَيَحْفَظُنِي إِذَا مَا غَيْبَتْ عَنْهُ  
وَيَسْرَمِي بِالعَدَاوَةِ مِنْ زَمَانِي وَأَرْجُوهُ لِنَسَائِبَةِ الزَّمَانِ

قال الشاعر :

إِذَا المَرْءُ لَمْ يَبَيِّنْ أَفْتِخَاراً لِنَفْسِهِ تَفْسَائِقَ عَنْهُ مَا يَنْشَأُ جُلُودَهُ

ملاحظات على بحور الشعر : يدخل الجزء وهو حذف تفعيلة من آخر الصدر وأخرى من آخر العجز في خمسة أبحر ويكون واجباً وهي المديد ، المضارع ، المجتث ، المقنضب ، الهزج ، ويدخل في ثمانية جوازاً : البسيط ، الكامل ، الوافر ، الرجز ، الرمل ، الحفيف المتقارب ، المتدارك ويمتنع في ثلاثة وهي : الطويل والسريع والمنسرح ويدخل الشطر ( وهو حذف نصف البيت ) جوازاً في الرجز والسريع ويدخل النهك وهو حذف ثلثي البيت جوازاً في الرجز والمنسرح .



## الدوائر الخمس لبحور الشعر

قال الأستاذ محمود مصطفى في كتابه القيم (أهدى سبيل إلى علمي

الخليل) :

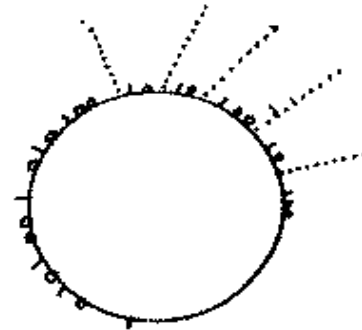
ليس في حديث الدوائر شيء جديد في علم العروض ولا هي تشتمل على قاعدة أو رأي في العلم لم يَمُرَّ بك ، ولكن حديثها أنها من وضع الخليل ، وأنها كانت في نظره وسيلة لحصر كل مجموعة من الأوزان الشعرية في دائرة خاصة ، والذي يدل عليه كلام علماء العروض أن الخليل أراد بها أن يشير إلى أن لأوزان الشعر العربي نسباً ترجع إليه وأصولاً تَضُمُّها وأن كل دائرة من هذه الدوائر وشيخة تفرعت عنها جملة من الأوزان قد يكون فيها المستعمل الذي حصر الخليل قواعده ، والمهمل الذي لم ير العرب أن ينظموا عليه لنبو طابعهم عنه . ومهما يكن من أمر هذه الدوائر فإنها طُرْفَةٌ من طرف العروض ودليل على قوة ملكة الوضع والتأليف التي امتاز بها هذا الإمام الجليل . ونستطيع أن نستدل على بدء الفكرة التي أُوْحِتْ إلى الخليل أمر هذه الدوائر ، فنقول : إنه نظر مثلاً إلى وزن البحر الطويل فرأى مواضع اتفاق بينه وبين المديد والبسيط في أن كلا منهما مؤلف من أسباب خفيفة وأوتاد مجموعة ، فجرب كيف يستخرج واحداً من الآخر فرأى لورثب أوتاد الطويل وأسبابه على حسب ورودها في تفاعيله أمكنه إذا تجاوز الوتد الأول في فعولن وجعل يوالي ربط الأسباب بالأوتاد حتى يصل إلى حيث ابتداء ، تكون له بحر المديد ثم إذا تجاوز مبدأ المديد واستمر يوالي بين الأوتاد والأسباب اجتمع له وزن مهمل . ثم إذا بدأ بأول سبب يلي بده السابق ، واستمر إلى حيث ابتداء حصل على البحر البسيط وهكذا . وبذلك أمكنه أن يجمع كل طائفة من البحور في دائرة وسمى دوائره هذه بأسماء هي : المختلف والمؤتلف والمجتلب والمشتبه والمتفق (١) فدائرة المختلف : مثنى التفاعيل ، وهي تشتمل على خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة واثنان مهملان وهي على ترتيب وقوعها في الدائرة : الطويل ، المديد ، المستطيل البسيط ، الممتد . (٢) دائرة

المؤتلف : مُسَدَّسَةُ التفاعيل وتشتمل على بحرین مستعملين وهما الوافر والكامل  
 وبحر مهمل يسمى المتوفر . وتقع في الدائرة مرتبة كما ذكرنا (٣) دائرة  
 المجتلب : مُسَدَّسَةُ التفاعيل وتشتمل على ثلاثة أبحر كلها مستعملة وهي على  
 حسب ترتيبها في الدائرة : الهزج ، الرجز ، الرمل (٤) دائرة المشتبه : مُسَدَّسَةُ  
 التفاعيل وتشتمل على تسعة بحور ثلاثة مهملة وستة مستعملة ، وهي على حسب  
 ترتيبها في الدائرة : السريع ، بحر مهمل ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ،  
 المقتضب ، المجتث ، بحر مهمل (٥) دائرة المتقي : ثمانية التفاعيل وتشتمل  
 على بحرین مستعملين وهما : المتقارب والمتدارك . ويلاحظ أن الخليل كان  
 يعدها مشتملة على بحر واحد مستعمل هو المتقارب ، أما المتدارك فهو مهمل  
 عنده كما عرفت .

#### كيفية قراءة الدوائر :

لنضرب لك المثل بالدائرة الأولى وهي دائرة المختلف التي تبدأ بالطويل  
 وهي تشتمل على شطر منه صوّرت تفاعيله على أصلها : فعولن مفاعيلن فعولن  
 مفاعيلن . وقد اعتيد أن يصور الحرف المتحرك بدائرة صغيرة والساكين بشرطة

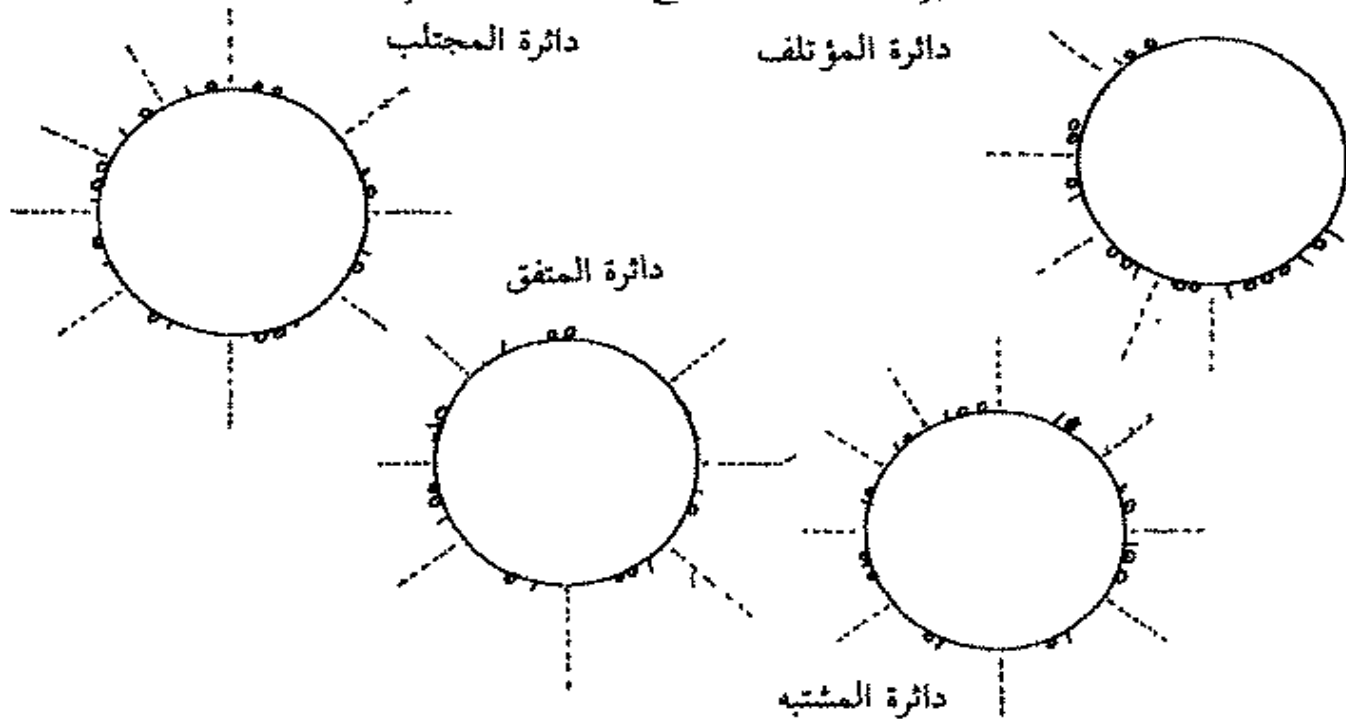
#### دائرة المختلف



فتكون صورتها كما هو المشاهد هنا فإذا أردت استخراج الطويل فابداً بالقراءة من أول الوتد المجموع يتكون لك الشطر الأول منه ، وإذا أردت المديد فاقرا من أول سبب بعد الوتد الأول واستمر في القراءة إلى آخر الدائرة ثم كمل بالوتد المجموع في أولها يتكون لك الشطر الأول من المديد وإذا قرأت من أول الوتد المجموع الذي يلي مبدأ المديد واستمررت في القراءة حتى تنتهي إلى الموضع الذي بدأت منه يتكون لك شطر المستطيل وهو البحر المهمل وتكون تفاعيله هكذا :

### مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن .

ثم ابدأ بالسبب الخفيف الذي يقع بعد أول بدء البحر السابق وهو المستطيل فإنك إذا انتهيت إلى حيث بدأت تحصل على وزن الشطر الأول من البسيط ، وإذا بدأت بالسبب الخفيف الذي يقع بعد مبدأ البسيط يتكون لك البحر المهمل وهو المسمى بالمتد وتفاعيله في شطره الأول هي : فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ويمثل هذه الطريقة نستطيع أن نقرأ بقية الدوائر إذا علمت بداياتها



فالثانية بدايتها الوافرُ والثالثة بدايتها الهزجُ والرابعة بدايتها السريعُ والخامسة  
بدايتها المتقاربُ وهذه هي صورُ الدوائر الأربعة بعد الأول .

مناسبة تسمية الأبحر بأسمائها:

الطويل : سببُ تسميته بالطويل هو أنه لا يَدْخُلُهُ الجُزءُ الذي هو حذفُ  
العروضِ والضربِ ولا الشطرُ وهو حذفُ نصفِ تفاعيلِ البحرِ ولا النهكُ وهو  
حذفُ الثلثين منه وبقاءُ الثلثِ وقال بعضهم سُميَ طويلاً لأنه أكثرُ البحورِ حروفاً  
لأنه إذا صرَّعَ قد يكونُ ثمانيةً وأربعينَ حرفاً ولا مشارِكُ له في ذلك .

المديد : حكى الأَخْفَشُ عن الخليلِ أنه قال سُميَ مديداً لامتدادِ سباعيه  
حولَ خماسييه أي وخماسييه حولَ سباعييه وقال الزَّجَّاجُ سُميَ مديداً لامتدادِ سَبْعِيَّينِ  
في طرفي كُلِّ جُزءٍ من أَجزائه السباعيَّةِ وقال غيره سُميَ مديداً لامتدادِ الوتيدِ  
المجموعِ في وَسَطِ أَجزائه السباعيَّةِ .

البيسط : قال الزَّجَّاجُ سُميَ بسيطاً لأنبساطِ أسبابه أي تواليها في أوائلِ  
أجزائه السباعيَّةِ إذ في كلِّ جُزءٍ سباعيٍّ سَبْعانِ متواليانِ وقيل سُميَ بسيطاً لأنبساطِ  
الحركاتِ في عروضيه وضربيهِ إذا خَبِنَا فَإِنَّهُ يتوالى فيهما ثلاثُ حركاتٍ .

الوافر : سُميَ وافراً لوفورِ أوتادِ أَجزائه قاله الخليلُ وقيل لوفورِ حركاتِهِ لأنَّه  
ليس في أجزاءِ البحورِ أكثرُ حركاتٍ مِنْ أَجزائه .

الكاملُ : سُميَ بذلك لكمالهِ في الحركاتِ لأنه أكثرُ الشعرِ حركاتٍ  
لاشتمالِ البيتِ التامِ منه على ثلاثينَ حركةً وليسَ في البحورِ ما هو كذلكُ هذا ما  
أفاده الخليلُ وقيل لأنَّه كَمُلَ عن الوافرِ الذي هو أصلُهُ لجوازِ استعمالهِ تاماً والوافرُ لا  
يستعملُ إلا متجزئاً أو مقطوفاً وقيل لأنَّ أَضربَهُ زادتُ على أَضربِ غيره من البحورِ  
لأنه لم يكن لبحرٍ تسعةً أَضربٍ إلا هو .

الهزج : سُميَ بذلك تشبيهاً له بهزجِ الصوتِ أي تردده قاله الخليلُ وإنما

كان كذلك لأن أوائل أجزاءه أوتادٌ يَعْقُبُ كلاً منها سببانِ خفيفانِ وهذا مما يعينُ على مَدِّ الصَّوْتِ وقيل سُمِّيَ هَزْجاً لطيبه لأن الهزجَ ضَرَبٌ من الأغانِي وفيه تَرْتِمٌ والعربُ كثيراً ما تهزجُ به أي تغني به الرَّجْزُ : قال الخليلُ سَمِي رَجْزاً لاضطرابه والعربُ تسمي الناقَةَ التي تَرْتِعِشُ فحذاها رَجْزاً وإنما كان مُضْطَرِباً لأنه يجوزُ حَذْفُ حرفين مِنْ كُلِّ جُزْءٍ منه ويكثر فيه دخولُ الجَلَلِ والزَّحافاتِ والشُّطْرُ والنَّهْكَ والجُزْءُ فهو أكثر الأبحر تغيراً فلا يَثْبُتُ على حالةٍ واحدةٍ أو لأنَّ في كُلِّ جُزْءٍ منه سببانِ خفيفين فيكونُ في حَرَكَةٍ فسكونٍ وقال ابنُ دُرَيْدٍ سُمِّيَ رَجْزاً لتقاربِ أجزاءه وقلةِ حروفه ومنَ ثَمَّ قد يُطْلَقُ الرَّجْزُ على كُلِّ شِعْرٍ قَلَّتْ حروفه وَقَصُرَتْ بيوتُه وقيل لأنَّ أكثر ما يَسْتَعْمِلُ العربُ منه المشطورُ الذي هو على ثلاثةِ أجزاءٍ فُسِّبَ بالراجزِ من الإِبِلِ وهو الذي يُشَدُّ إِحْدَى يديه فيبقى على ثلاثةِ قوائمِ قاله الدماميني في شرحه : والأخفشُ يجعلُ المشطورَ والمنهوكَ من قبيلِ السَّجْعِ ولا يجعلُهُما شِعْراً البتةِ وردَّه الزَّجَاجِيُّ .

الرَّمْلُ : بفتحِين سُمِّيَ بذلك لِسُرْعَةِ النطقِ به لتتابعِ فاعلاتنِ فيه لأنَّ الرَّمْلَ يُطْلَقُ لُغَةً على الإسراعِ في المشيِ ومنه الرَّمْلُ المعهودُ في الطَّوَابِ .

السَّرِيعُ : سُمِّيَ بذلك لِسُرْعَةِ النطقِ به لأن في كلِّ ثلاثةِ أجزاءٍ منه سَبْعَةٌ أسبابٌ بحسبِ دائرته وإلا فهو لا يستعملُ من غيرِ عِلَّةٍ فيه أصلاً كما سيأتي وذلك لأن في مستفعلنِ الأوَّلِ والثانيِ أربعةَ أسبابٍ وفي مفعولاتِ الثالثِ ثلاثةٌ لأنَّ أوَّلَ الوتيدِ المفروقِ فيه سَبَبٌ صورةٌ ومن المعلومِ أنَّ الأسبابَ أُسْرِعُ من الأوتادِ في النطقِ بها وفي تجزئتها .

المنسرحُ : سُمِّيَ بذلك لِأَنسراحِهِ أي سهولتِهِ على اللسانِ وقيل لِأنسراحِهِ عما يأتي في أمثاله أي مفارقتِهِ لها لأنَّ مستفعلنِ مجموعِ الوتيدِ إذا وقعَ ضَرْباً فلا مانعٌ من أن يأتي سالماً إلا في المنسرحِ فإنه امتنعَ فيه أن يأتي إلا مطوياً .

الخفيفُ : قال الخليلُ سُمِّيَ خفيفاً لأنه أخفُ السباعياتِ أي لتوالي لفظِ ثلاثةِ أسبابٍ خفيفةٍ فيه لأنَّ أوَّلَ وثانيِ الوتيدِ المفروقِ فيه لفظٌ سَبَبٌ خفيفٌ عَقِبَ

سببين خفيين والأسباب أخف من الأوتاد .

المضارعُ : يكسرُ الراءُ قال الخليلُ سُمِّيَ مضارعاً لمضارعتهِ أي مشابهة الخفيف في أن أخذَ جُزئيه مجموعُ الوتدِ والآخرُ مفروقهُ وقيل لمضارعتهِ الهزج في الجزءِ وتقديمِ الأوتادِ على الأسبابِ وقيل لمضارعتهِ المنسرحِ في كونِ وتديه المفروقِ في جُزئيه الثاني وقالَ الرَّجَاجُ لمضارعتهِ المَجْتَثُ في حالِ قَبْضِهِ .

المَقْتَضِبُ : بصيغةِ اسمِ المفعولِ قال الخليلُ سُمِّيَ بذلكِ لأنَّهُ اقْتَضِبَ من الشُعْرِ أي اقْتِطِعَ منه وقيلَ لأنَّهُ اقْتَضِبَ من المنسرحِ على الخصوصِ غيرَ أنْ مفعولاتُ فيه مُتَقَدِّمٌ قال ابنُ بري ويحتملُ أن يكونَ هذا تفسيراً لقولِ الخليلِ .

المَجْتَثُ : اسمُ مفعولٍ مُشْتَقٌّ من الاجْتِثَاثِ وهو الاقْتِطَاعُ سُمِّيَ بذلكِ لأنَّهُ مُقْتَطِعٌ مِن بَحْرِ الخفيفِ بتقديمِ مُسْتَفْعِلُنْ على فاعلاتنِ ولذا كانَ زحافهُ كزحافِهِ .

المتقاربُ : المسموعُ من المشايخِ فتحُ الراءِ ولعله من بابِ الحذفِ والايصالِ والأصلُ متقاربٌ فيه ويحتملُ كسرُها وهو ظاهرُ سميَ بذلكِ لقربِ أوتادهِ من أسبابه وأسبابه من أوتادهِ لأن بينَ كُلِّ وتدينِ سبباً واحداً وقيلَ لتقاربِ أجزائه أي تماثلها وعدمِ الطولِ والبُعدِ فيها لأنها كُلُّها حُماسيةٌ ولم تَطُلْ ولم تتباعدْ بكثرةِ الحروفِ .

المتداركُ : بفتحِ الراءِ سُمِّيَ بذلكِ لأنه تداركُ به الأَخْفَشُ النحويُّ على الخليلِ حيثُ تَرَكَهُ ولم يَدْكُرْهُ من جُملةِ البحورِ ويكسرُها لأنه تداركُ المتقاربِ أي التحقُّ به لأنه خَرَجَ منه بتقديمِ السَّبَبِ على الوتدِ وعدمِ ذكرِ الخليلِ له قيلَ لأنه لم يَبْلُغْهُ وقيلَ لأنه مخالفٌ لأصولِهِ بدخولِ التشعيبِ والقَطْعِ في حَشْوِهِ وهما مختصانِ بالأعاريضِ والضروبِ مَعَ أنْ استعمالَ العَرَبِ له قليلٌ وقيلَ إن الخليلَ لم يَشِبْهُ ولم يمنعهُ وقد نَظَمَ بعضُ العروضيينِ أسماءَ الأبحرِ على الترتيبِ المعروفِ فقال :

طويلٌ مديدٌ فالبيسطُ فوافِرٌ فكابيلُ أهزاجِ الأراجيزِ أرسلا  
سريعٌ سراحٌ فالخفيفُ مضارعٌ فمقتضبٌ مجتثٌ قُربُ لفضلا



الرّاء مِنْ قَوْلِ صَفِيِّ الدِّينِ الحِجْلِيِّ فِي قَافِيَةِ هَذِهِ الأَبْيَاتِ :

يا سادّةٌ مُدّ سَعَتٌ عَنّ بِابِيهِمْ قَدَمِي      زَلْتُ وَضَافَتُ بِي الأَمصارُ وَالطَّرِقُ  
وَدَوْحَةُ الشَّعْرِ مُدّ فَارَقْتُ مَجْدُكُمْ      قَد أَصْبَحْتُ بِهَجِيرِ الهَجْرِ تُحْتَرِقُ  
قَد حارِبَ الصَّبْرُ وَالسُّلوانُ بَعْدُكُمْ      قَلْبِي وَصالِحَ طَرْفِسي الدَّمْعُ وَالأَرْقُ

٢ - التَّشْرِيعُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ لِلبَيْتِ الواجِدِ قَافِيَتانِ وَرَوِيانِ بِحَيْثُ يَتِمُّ المَعْنَى

حالَ أَفْرادٍ أَحَدِهِما عَنِ الأَخْرِ كَقَوْلِ الحَريرِيِّ :

يا حَاطِبَ الدُّنيا الدُّنْيِيَّةِ [نَها]      شَرِكُ الرَّدَى [وَقَرارَةُ الأَقْدارِ]  
دارُ مَتى ما أَضْحَكْتُ فِي يَومِها      ابْكُ غَداً [تَباً لَها مِنْ دارِ]

إذا اِقْتَطَعنا مِنَ البَيْتِ ما بَينَ القَوسِينِ يَغْدُو الباقِي بَيتَينِ مِنَ مَجزِوَةِ الكَاملِ  
المَضْمَرِ ، وإِذا قَرِئَ مَعَهُ ما بَينَ القَوسِينِ فيغْدُو البَيتانِ مِنَ الكَاملِ المَضْمَرِ  
المَقْطُوعِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ صَفِيِّ الدِّينِ الحِجْلِيِّ عَلى نَفْسِ البَحْرِ وَضَرْبُهُ مَضْمَرُ  
مَقْطُوعٍ -

قَومٌ بِهِمْ تُجَلِي الكُرُوبُ وَمَنَّهُمْ      يُرْجَى النُّدا [إِنْ ضُنَّتِ الأَنسِواءِ]  
فَنَسَواهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ وَجُودَهُمْ      قَبْلَ النُّدى [وَكذالِكَ الكَرِماءِ]

ومِنهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ جابِرِ الصَّريرِ الأَنْدَلِسيِّ :

يَسُرُّونَ بِطَرْفِ فَائِسرٍ [مَهْمَازِنا]      فَهَوَ المَنى [لا أَنتَهِى عَن حُبِّهِ  
يَهْفَوُ بِغُصَنِ ناصِرٍ [حُلُوِّ الجَنى]      يَشْفِي الضَّنَّ [لا صَبْرَ لِي عَن قُرْبِهِ  
لو كانَ يَوماً زائِرِي [زالَ العِنا]      يَحُلُو لَنا] فِي الحُبِّ أَنْ نُسَمى بِهِ

٣ - التَّسْمِيطُ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الشاعِرُ كُلَّ بَيتٍ بِسَمِيطِهِ أربَعَةَ أَقسامٍ ثَلاثَةٌ مِئْناها

عَلى سَجْعٍ وِاجِدٍ بِخِلافِ قَافِيَةِ البَيتِ كَقَوْلِ شَيوخِ عَصْرِهِ الشَّيخِ عَبْدِ الغَني  
النَّابِلسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ .

وَيَحْكُ يا نَفْسُ احْصِرِي      عَلى ارْتِياذِ المَخْلَصِ  
وطاوعِي      واسْتِماعِي النُّصَحِ وَعِي



ومنه قول الشيخ عز الدين الموصلي في بديعته :

تسميطُ ذي أدبٍ تنظيمُ ذي أربٍ تحفيقُ ذي غلبٍ بالنصرِ ملتزمٍ

٤ - التصريح : هو عبارة عن استواءٍ آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والروي والإعراب وهو أليق ما يكون بمطالع القصائد كمطلع مُعلقة امرئ القيس ، وقد سبق في بحث القاب الأبيات فاطلع على قسميه .

ففا نَبك مِن ذكري حبيبٍ ومنزلٍ يسقط اللوى بين الدخولِ فحومل

٥ - التشطير : هو أن يعتمد الشاعر إلى أبيات غيره فيضم إلى كل شطر منها شطراً يزيد عليه عجزاً وصدرًا لعجز كقول مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه في الصور المتحركة حينما سمع بها : ربما تكون هذه الصور ما يقال لها ( قره كوز ولعلها تكون مبادئ السينما الصامتة .

رأيتُ خيالَ الظلِّ أكبرَ عبرةٍ لمن هو في علمِ الحقيقةِ راقٍ  
شخصوصٌ وأشباحٌ تمرُّ وتنقضي وتفتنى جميعاً والمحركُ باقٍ

تشطيرها :

رَأَيْتُ خَيْالَ الظِّلِّ أَكْبَرَ عِبْرَةٍ وَلِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَلَى الْحَقِّ آيَةٌ  
وَلَمَنْ هُوَ فِي عِلْمِ الْحَقِيقَةِ رَاقِي شَخْصُوصٌ وَأَشْبَاحٌ تَمُرُّ وَتَنْقُضِي  
وَلَيْسَ لَهَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ مِنْ وَاقِي لَهَا حَرَكَاتٌ ثُمَّ يَبْدُو سُكُونُهَا  
وَتَفْتَنِي جَمِيعاً وَالْمَحْرُوكُ بَاقِي

٦ - التخميس : هو أن يعتمد الشاعر إلى أبيات غيره فيقدم على البيت ثلاثة اشطري على روي الشطر الأول فتصير خمسة اشطري ولذلك سمي تخميساً كقول العالم العامل والصوفي الكايل الشيخ إبراهيم الفضلي الموصلي أبي بهاء الدين في تخميس البردة :

بِسْمِ الْإِلَهِ مُفِيضِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ بَدَنِي بِمَدْحِي وَتَخْمِيسِي بِمَخْتَمِي

الحمدُ لله ذي الألاء والنعم الحمد لله مُنشئ الخلق من عدمٍ

ثم الصلاة على المختار في القدم

مولاي صل على من أظهر الرشدنا محمد المصطفى للعالمين هدى  
مولاي صل عليه ما الصباح بدا مولاي صل وسلم دائماً أبداً

على حبيبك خير الخلق كلهم

سالي أراك شجي القلب ذا ألم ترنو إلى بارقي من جائب العلم  
غريق فكري ودمع مزجه بدم أمن تذكر جيران بلدي سلم

مزجت دمعاً جرى من مقلتي بدم

سقى رياض الحيا من غيث ساجمة لما شجاك بها تغريئنا غيمة  
هل بان من حيهم لآلاء باسيمة أم قبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم

الأشطر التي تحتها خط هي الشطور المضافة إلى الأصل

استدراك في بعض البحور التي أحدثها المولدون :

كل ما خرج عن الأوزان الستة عشر ليس وزناً عربياً وما يصاغ على غير هذه الأوزان لا يسمى شعراً (راجع الحاشية الكبرى للدكتور ص (٣٩) الباب الثاني في أسماء البحور) وقد نظم عليها المولدون الذين رأوا أن حصر الأوزان في الأوزان التقليدية المعروفة يضيق عليهم مجال القول وهم يريدون أن يجري كلامهم على الأنغام الموسيقية التي نقلتها إليهم الحضارة ، وإنما جنحوا إلى تلك الأوزان لأن أدواقهم ألقت الغناء واعتادت التأثر بها وأمر الغناء بالشعر العربي مشهور ورغبة العرب فيه لا سيما في الدولة العباسية أكيدة لذلك رأينا المولدين لم

يُطَبِّقُوا التَّزَامَ الْأَوْزَانِ الْمَوْرُوثَةَ عَنِ الْعَرَبِ فَأَحَدْتُوا هَذِهِ الْأَوْزَانَ : الْمُسْتَطِيلُ ،  
الْمَمْتَدُّ ، الْمَتَوَفَّرُ ، الْمَتَّبِعُ الْمُنْسَرِدُ ، الْمَطْرُودُ .

(١) الْمُسْتَطِيلُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ مَقْلُوبَ الطَّوِيلِ فَتَكُونُ أَجْزَاؤُهُ :

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن  
ومثاله قول بعض المولدين :

لَقَدْ هَاجَ اشْتِيَاقِي غَرِيرُ الطَّرْفِ أَحْوَرُ أُدِيرُ الصَّدْعَ مِنْهُ عَلَى مِسْكِ وَعَنْبَرٍ

(٢) الْمَمْتَدُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَوْنِهِ مَقْلُوبَ الْمَدِيدِ فَتَكُونُ أَجْزَاؤُهُ :

فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن فاعِلاتن فاعِلن فاعِلاتن .

ونظم منه بعضُ المولدين فقال :

صَادَ قَلْبِي غَزَالُ أَحْوَرُ ذُو دَلَالٍ كُلَّمَا زِدْتُ حَبًّا زَادَ مِنِّي نَفْسُورًا

(٣) الْمَتَوَفَّرُ : وَأَجْزَاؤُهُ فاعِلاتن فاعِلاتن فاعِلاتن فاعِلاتن وقد نظم عليه بعض

المولدين فقال :

مَا وَقُوفُكَ بِالرَّكَائِبِ فِي السَّطَّلِ مَا سُؤَالَكَ عَنِ حَبِيْبِكَ قَدْ رَحَلَ  
مَا أَصَابَكَ يَا فُؤَادِي بَعْدَهُمْ أَيْنَ صَبْرُكَ يَا فُؤَادِي مَا فَعَلَ

(٤) الْمَتَّبِعُ : بِتَشْدِيدِ التَّاءِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ اسْمٌ فاعِلٍ مِنَ التُّؤَدَةِ وَهِيَ السُّكَيْنَةُ

وَأَجْزَاؤُهُ : فاعِلاتن فاعِلن مستفع لِن فاعِلاتن فاعِلن مستفع لِن .

وقد نظم عليه بعضُ المولدين فقال :

كُنْ لِأَخْلَاقِي الصُّبَا مُسْتَمْرِيًا وَلِأَحْوَالِي الصُّبَا مُسْتَحْلِيًا

(٥) الْمُنْسَرِدُ : اسْمٌ فاعِلٍ مِنَ سَرَدِ الْحَدِيثِ إِذَا نَطَقَ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا

غَطِيْطٍ وَأَجْزَاؤُهُ مفاعيلن مفاعيل فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن .

وقد نظم منه بعضُ المولدين فقال :

على العَقْلِ فَعَوَّلَ فِي كُفْلٍ شَانٍ وَدَانٍ كُفْلٌ مَن شِثَتْ أَنْ تُسْدَانِي  
(٦) المَطْرَدُ : بتشديد الطاء وأجزاءه :

فاعلاتن مفاعيلن مفاعلين فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن  
كقول بعض المولدين .

مَا عَلَى مُسْتَهَامٍ رِنِعٍ بِالصُّدِّ فَاشْتَكَى ثُمَّ ابْكَانِي مِنَ التَّوَجُّدِ

استدراك على مخترعات المولدين السابقة

نشأ بين المشاركة والمغاربة فنونٌ نظميّةٌ أُخرى وهذه الفنون أيضاً لا تسمى  
شِعْراً وَمِنْ أَشْهَرِهَا : السُّلْسَلَةُ ودو بيت والقوما والموشح والزجل وكان وكان  
والمواليا .

(١) السُّلْسَلَةُ : أجزاءه فَعَلُنْ بِسكون العين فَعِلَاتُنْ بتحريكها مُتَفَعِلُنْ  
فَعِلَاتُنْ بِكسر العين وسكون الأَجِيرِ مَرَّتَيْنِ ومنه : يَا بَدْرُ لِمَوْلَاكَ بِاللُّطَافَةِ هُنَاكَ  
الْخَ ، وهكذا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : يَا سَعْدُ لَكَ السُّعْدُ إِنْ مَرَزْتَ عَلَى الْبَانِ .

(٢) دوبيت : أجزاءه كما ذكره بعض العروضيين فَعَلُنْ بِسكون العين  
متفاعِلن فعولن فعلن بتحريك العين مرتين ولذا قال ابن غازي :

دو بيتهم عسروضه تُسْرَتَجَلُ فعلن متفَاعِلن فعولن فعلن  
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ دُوَّ بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ فِي لُغَةِ الْفَرَسِ مَعْنَاهَا اثْنَانِ وَغَايَةُ مَا  
يُنظَّمُ مِنْهُ بَيْتَانِ وَلَهُ خَمْسُ أَعْرَاضٍ وَسَبْعَةُ أَضْرَابٍ الْأُولَى تَأْمَةٌ ثَقِيلَةٌ وَلِهَا ضَرْبَانِ  
الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَالثَّانِي مُدَالٌ وَسُمِّيَتْ ثَقِيلَةً لِحَرَكَةِ الْعَيْنِ فِيهَا الثَّانِيَةُ تَأْمَةٌ خَفِيفَةٌ وَلِهَا  
ضَرْبَانِ الْأَوَّلُ مِثْلُهَا وَالثَّانِي مُدَالٌ ، الثَّالِثَةُ مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا الرَّابِعَةُ  
مَجْزُوءَةٌ مَحْدُوفَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا الْخَامِسَةُ مَشْطُورَةٌ وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا وَمِنْ دُوِّ بَيْتِ قَوْلِ  
بَعْضِهِمْ :

أَصْبَحْتُ مَتِيماً حَزِيناً بِسَالِي  
يَا جَمَعَ شَوَامَتِي وَيَا عُدَّالِي  
وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ :

يَا مَنْ بِسِنَانِ رُمُوحِهِ قَدْ طَعَنَّا  
إِرْحَمْ ذَنْفِئاً نَفْسَهُ قَدْ طَعَنَّا  
وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ :

مَا أَحْسَنَ حِجْبِي وَمَا أَجْمَلَهُ  
لَا يَسْمَعُ بِالْوِصَالِ إِلَّا غَلَطَا  
مَا أَعْدَلَ قَدَّهُ وَمَا أَكْسَمَلَهُ  
فِي نَادِيهِ وَذَلِكَ لَا حُكْمَ لَهُ

(٣) الْقَوْمَا : اخترع هذا الفنُّ البغداديون القائمونُ بأمرِ السُّحُورِ في رَمَضَانَ  
وَأَسْمُهُ مأخوذٌ من قولِ بَعْضِهِمْ ( قوما يسخر قوما ) وقد شاعَ هذا الفنُّ وانتشرَ  
فنظموا فيه الزَّهْرِيَّ والخَمْرِيَّ والعِتَابَ ، وَلَغَتُهُ لَيْسَتْ فصيحةً يتخلَّلُها اللَّحْنُ  
وَوَزْنُهُ ( مستفعلن فعلان مستفعلن فعلان ) وأوَّلُ من اخترَعَهُ مُنْشِدُ اسْمُهُ ( أبو  
نُقْطَةَ ) لِيُطْرِبَ الخَلِيفَةَ النَّاصِرَ فَلَمَّا سَمِعَهُ جَعَلَ لَهُ رَاتِباً مُقَابِلَ إنشادهِ في السُّحُورِ  
ولما توفي كان ابْنُهُ قَدْ مَهَرَ في هذا الفنِّ فأرادَ أَنْ يُشَجِّرَ الخَلِيفَةَ بِذَلِكَ لاعادَةِ ما كان  
قَدْ جَعَلَهُ لِأَبِيهِ ، فَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ ذلكَ فانتظرَ رَمَضَانَ ثمَّ جَمَعَ أَتْبَاعَ أَبِيهِ وَوَقَفَ أوَّلَ لَيْلَةٍ  
تَحْتَ شُرْفَةِ القَصْرِ وَغَنَّى القوما بِصَوْتِ رَقِيقٍ فَأَصْغَى إِلَيْهِ الخَلِيفَةُ وَطْرِبَ وَحِينَ أَرَادَ  
الانصرافَ قال :

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ لَسْتُ بِالسَّكْرَمِ عَادَاتِ  
أَنَا إِسْنُ أَبُو نُقْطَةَ تَعَشِيشِ ابْنِ مَاتِ  
فَخَلَعَ عَلَيْهِ الخَلِيفَةُ وَجَعَلَ لَهُ ضِعْفَ ما كان لِأَبِيهِ .

(٤) المَوْشُحُ : أَصْلُ المَوْشَحَاتِ أَغَانِي وَأَوَّلُ من قالها أولادُ بني النَّجَّارِ  
الحجازيِّ وَهُمْ مُتَوَجِّهُونَ مِنَ المَدِينَةِ المَنُورَةِ يَسْتَقْبِلُونَ الرُّسُولَ ﷺ ، وبأيديهم  
الدَّفُوفُ ، وَأَوَّلُ ما قالوا :

أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ أَحْمَدُ      وَاخْتَفَّتْ مِنْهَا السُّدُورُ  
يَا مُحَمَّدُ يَا مُعْجِزُ      أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ

والمشهور أن الأندلسيين هم أول من اخترعها واشتهر من بينهم (مقدم بن معافر) من شعراء الأمير (عبد الله بن محمد المرواني) المتوفى في أواخر القرن الثالث، وقد كسدت هذه الصناعة في أول الأمر حتى نشأ (عبادة القزاز) المتوفى عام (٤٣٣) هـ فأجاد فيه ثم انتقل هذا الوزن إلى المشرق فنسج على منواله المشاركة ومن أشهر أوزانه:

مستفعِلن فاعلن فعولن      مستفعِلن فاعلن فعولن

ومثاله:

يَا جَيْرَةَ الْأَبْرَقِ الْيَمَانِي      هَلْ إِلَى وَصْلِكُمْ سَبِيلُ

ومن أوزانه: فاعلاتن فاعلن مستفعِلن فاعلن فاعلاتن فاعلن مستفعِلن فاعلن مثاله مؤشحة ابن مناة الملك المصري المتوفى عام ٦٠٨ .

كَلِّمِي يَا سُحْبُ يَنْجَانِ الرَّبِّي بِالْحَلَلِ      وَاجْعَلِي اسْوَارِكِ مُنْعَطَفَ الْجَدُولِ

(٥) الرَّجُلُ: وهو أنواع كثيرة حتى قيل فيه (صاحب ألف وزن ليس بزجال) المشهور منه: مستفعِلن مستفعِلن مستفعِلن بسكون آخره مرتين ومنها نوع أجزاء: مستفعِلن فعِلن فعِلن بسكون ثانيهما مرتين ومنها نوع آخر أجزاء: مستفعِلن فعِلن: بسكون ثانيه فعِلن بسكون آخره وثانيه مرتين . وهو أيضاً من ابتكار الأندلسيين وقد انتشر بعد أن نصبت الموشحات وتداولها الناس، وقد برع في هذا الفن ابن قزمان المتوفى عام (٥٥٥) هـ وهو إمام الرجالين على الإطلاق ومن قوله:

|                     |      |        |
|---------------------|------|--------|
| وعريش قام على دكان  | بحال | رواق   |
| وأسد ابتلع ثعبان    | في   | ساق    |
| وفتح فمو بحال إنسان | فيه  | الفواق |

وانطلق يجري على الصّباح ولقي الصباح

(٦) كان وكان : نظم اخترعهُ البغداديون وسميَ بذلك لأنهم نظموا فيه الحكاية والخرافات فكان قائله يحكي ما كان حتى ظهر الإمام الجوزي ، والواعظ شمس الدين فنظما فيه الحكيم والواعظ ، تأتي كلماته على وزن واجد ولا تكون قافية الا مردوفة ومثاله :

قم يا مقصّر تضرع قبل أن يقولوا كان وكان  
للبحر تجري الجواري في البحر كالاعلام

(٧) المواليا : بتشديد الياء هو من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قوانين العربية وهو من البحر البسيط لولا أن له اضرباً تُخرجه عنه وقد ذكروا في سبب نشأته : أن الرشيد لما نكح البرامكة أمر أن لا يوثقوا بشعر ، فرثتهم جارية بهذا الوزن وجعلت تنشد وتقول ( يا مواليا ) ليكون ذلك منجاة لها من الرشيد هذا والمشهور الآن أن اسمه موال وأجزاؤه مستعملن فاعلن مستعملن فاعلن بسكون آخره مرتين وأمثلة كثيرة منها قول بعضهم :

عاشر ذوي الفضل واحذر عشرة السفلى وعن عيوب صديقك كف وتغفل  
وصن لسانك إذا ما كنت في محفل ولا تشارك ولا تضمن ولا تكفل  
والمواليا في الاضطلاح ثلاثة أنواع :

### النوع الأول الرباعي

وهو ما كان شطرا بيته مصرعا كقول جارية البرامكة :

يا دار أين الملوك أين العرش أين الذين رعوها بالبقنا والترس  
قالت تراهم رسم تحت الأرض درس سكوت بعد الفصاحة أستمهم خرس  
يا مواليا

## النوع الثاني الأعرَجُ

وهو ما اختلفَ مِصْرَاعُ منه عن الثلاثة الباقية مثل قول بعضهم في الوَعِظِ :

يا عَبْد ابكي على فعل المعاصي ونوح      هم فين جدودك أبوك آدم وبعده نوح  
دنيا غرورة تجي لك في صفة مركب      ترى حمولها على شط البحور وتروح

## النوع الثالث النُعمانيُّ

ومثاله :

الأهيف اللي بسيف اللحظ جارحنا      بيده سقانا الطلا ليلاً وجارحنا  
رمشه رمى سهم قطع بيه جوارحنا      آهين على لوعتي في الحب يا وعدي  
هجره كواني وصيرني على وعدي      يا خل واصل ووافي بالمنى وعدي

## المنظومة - الخمس - المسمط

المنظومة : يأتي الناظمُ بيتَ مقفَى من مشطورٍ أي بحرٍ وبعدهُ غيرهُ بقافيةٍ أخرى وهكذا دواليك ، وقد اضطرُّوا إلى هذا في ضبط القواعد العلمية وحصر الحكيم والأمثال والقصاص الطويلة مما لا يراد به إلا مجرد الضبط تسهياً على الراغبين ليحفظوا هذه الأمور عن ظهر قلبٍ لكنهم حرّموا هذا النوع من أن يُسمى قصيدة مهما طال فسموه المنظومة وأول من نظم فيه بشار بن برد وأبو العتاهية وضمّنها الحكيم ومن هذه المنظومات منظومة ذات الأمثال لأبي العتاهية فقد حوت أربعة آلاف حكمة ، وإليك بعضها :

حَسْبُكَ مِمَّا تَبْتَغِيهِ الْقَوْتُ      ما أكثر القوت لمن يموتُ  
إن القليل بالقليل يكثرُ      إن الصفاء بالقذى ليكثرُ



هي المقاديرُ فلمني أو فذُر  
ما انتفع المرءُ بمثل عقله  
لن يَصْلُحَ النَّاسُ وَأَنْتَ فَاسِدٌ  
من لك بالمحضِ وليس محضٌ  
إِنَّكَ لَوْ تَشْتَشِقُ الشُّجِيحَا  
من جعلَ النَّمَامَ عَيْنَا هَلَكَا  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ أَمُورِي كُلَّهَا  
ما أبعدَ الشَّيْءَ إِذَا الشَّيْءُ فُقِدَ  
يَعِيشُ حَيٌّ بِشُرَابِ مَيْتِ  
إِن الفِرَاعُ والشَّبَابُ والجِدَّةُ  
إِن الشُّبَابُ حُجَّةُ التَّصَايِي  
إِصْحَابُ ذَوِي الفُضْلِ وَأَهْلُ الدِّينِ

ومن هذا النوع ألفية ابن مالك في النحو والصرف وأمثالها في فنون العلم.

### المسنط

هو أن يبتدى الشاعرُ بيتَ مُضَرَّعٍ ثم يأتي بأربعة أقيسةٍ من غير قافيته  
ثم يأتي يقسمُ واحدٍ من جنسٍ ما ابتداءً به إلى آخر الأقيسة وقد نسبوا إلى  
أمرى القيسِ قوله من هذا النوع :

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ عَفَاهُنْ طُولُ الدُّهْرِ فِي الزَّمَنِ الخَالِي  
مَرَابِغٍ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَائِفُ يَصِيحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِفُ  
وغيرها هُوَجُ الرِّيحِ العَوَاصِفِ وَكُلُّ مُسِيفٍ ثُمَّ آخِرُ رَدَافٍ  
بِاسْتِحْمٍ مِنْ نَوْءِ السَّمَائِينَ هَطَالِ

وقد يكون بأقل من أربعة أقسامه وبلا بيتٍ مُصرَعٍ كقول بعضهم:  
غزالٌ هاج لي شجناً فبتُ مكابداً حزاناً  
عميد القلب مُرتنهنا بذكرِ اللهو والسطرِب

### المخمسُ

هو أن يأتي الشاعرُ بخمسةِ أقسامٍ كُلها من وزنٍ واحدٍ وخامسها بقافيةٍ  
مخالفةٍ للأربع التي قبله ثم يأتي بخمسةِ أقسامٍ أخرى بقافيةٍ مخالفةٍ للأربعِ  
الأوائل ثم يأتي بالخامسِ على قافيةِ الأول كقول الشاعرِ

ورقيب يُردُّ اللَّحظَ رداً ليس يرضى سوى أزيدايي بعدا  
ساجرُ الطرفِ مُدَّ جنى الخدِّ وردا إن يوماً لناظري قد تبدا

فتملاً من حُسْنِهِ تكميلاً

وتصدى من فحشه في اشتياقي يمنع اللَّحظَ من جنى واعتناقِ  
أياس العين من لحاظِ اشتياقي قال جفني لصنوه لا تلاقِ  
إن بيني وبين لُقباك ميلاً

تذييلٌ في بعضِ الفنونِ الشعريةِ:

لم يزل الشعرُ منذُ قديمِ الزمانِ شغلَ الناسِ فساروا في هذا النهجِ على  
الطريقةِ التقليديةِ الأصليةِ إلى أن جاء المتأخرون ممن أدى بهم الترفُّ العلميُّ  
إلى أن يأتوا بفنونٍ لم يطرُقها أوائلهم وهذه هي بعضُ تلكِ الفنونِ:

المعكوسُ - المطرُّزُ - المصغُرُ - الأرقطُ - العاطلُ - الحالي - الأحيْفُ -  
التوأمُ - المؤرِّخُ - المربِّعُ - المشجَّرُ .

## المعكوس

وهو إمكان قراءة البيت طرذاً وعكساً بمعنى واحد مثل :  
 مَوَدَّتُهُ تَدْوُمُ لِكُلِّ هَوْلِ وَهَلْ كُلُّ مَوَدَّتِهِ تَدْوُمُ  
 ومثله ما ورد في المقامة المغربية من مقامات الحريري :

أَسْ أَرْمَلًا إِذَا عَرَى وَأَرَعَ إِذَا الْمَرْءُ أَسَا  
 أَسْبَدُ أَخَا نَبَاهِي أَبْنُ إِخَاءِ ذَ نَسَا  
 أَسْلُ جَنَابَ غَاثِمٍ مُشَاغِبٍ إِنْ جَلَسَا  
 أَسْرُ إِذَا هَبَّ مِرَاً وَأَزِمَ بِهِ إِذَا رَمَا  
 أَشْكُنُ تَقَوُّ فَعَسَى يُسْعِفُ وَقْتُ نَكْسَا

ومن المعكوس ما إذا قرئ طرذاً كان له معنى يخالف معناه عكساً  
 ومثاله ما ورد في مجمع البحرين للأديب إبراهيم بازجي :

حَلَمُوا فَمَا سَاءَتْ لَهُمْ شَيْئٌ سَمَحُوا فَمَا شَحَّتْ لَهُمْ مِثْنٌ  
 سَلِمُوا فَلَا زَلَّتْ لَهُمْ قَدَمٌ رَشَدُوا فَلَا ضَلَّتْ لَهُمْ سُنُنٌ  
 وإليك الآن هذه الأبيات عكساً :

مِثْنٌ لَهُمْ شَحَّتْ فَمَا سَمَحُوا شَيْئٌ لَهُمْ سَاءَتْ فَمَا حَلَمُوا  
 سُنُنٌ لَهُمْ ضَلَّتْ فَلَا رَشَدُوا قَدَمٌ لَهُمْ زَلَّتْ فَلَا سَلِمُوا

## المطرز

وهو ما تألف من أوائل أبياته اسمٌ معينٌ كهذه القطعة في اسم زهراء :

زَمَانُ الْوِدَادِ وَعَهْدُ الطَّرْبِ وَرُوحُ الْفَوَادِ وَمَجْلَى الْكُورِبِ  
 هَوِيْتُ جَمَالِكَ فِي ذَكْرِيَاتِ تُبِيعُ بِأَفْقِي الْهَوَى الْمُحْتَجِبِ

رَأَيْتُ خِيَالِكَ بِثَلِّ الْمَلَائِكِ      يَرِفُّ عَلَى الْأَمَلِ الْمَضْطَرِبِ  
أَمَّا وَالَّذِي زَانَ مِنْكَ الْجَبِينِ      وَأَوْدَعَ فِي الثَّنْفَرِ بِنْتَ الْعِنَبِ  
إِذَا هَاجَ ذَكَرَ الْغَرَامِ الدَّفِينِ      يَثْنُ بِصَدْرِي جَرِيحَ غَلَبِ

### المصغّر

وهو ما جاءت فيه الأسماء مصغرة والتصغير يأتي للتَّحْبِيبِ والاسْتِرْحَامِ:

نزلت (جُوَيْرَه) ففوضى (حَقِيقِي)      وسان (حُرَيْمَتِي) وبنى (مُجَيْدِي)  
وَحَنَّ عَلَى (كُسَيْر) فِي قَلْبِي      كما حن (أَبِي) عَلَى (الْوَلِيدِ)  
(ثَوَيْتِكَ) يَا (أَهْلِيلُ) الْجُودِ مِنِّي      (نُظَيْمًا) فِي (رُضَيْفِكَ) (كَالْعُقَيْدِ)  
(أَحْسِينِ) مِنْ قَصِيدِ مَنْ (قُبَيْلِي)      وَأَحْلَى مِنْ (نُظَيْمِ) مِنْ (بُعَيْدِي)

### الأرقط

وهو ما تتابعت حروفه حَرْفٌ مُنْقَطٌ وَآخِرٌ مُهْمَلٌ ومثاله :

مُخَلِّفٌ مُتَلِفٌ أَغْرٌ فَرِيدٌ      نَابِيَةٌ فَاضِلٌّ ذَكِي انْفُوفٌ  
مُخَلِّقٌ إِنْ أَبَانَ طِبُّ إِذَا نَابَ      هِيَاجٌ وَجَلُّ خَطْبٌ مَخُوفٌ

### العاطل

وهو ما كانت حروف كلماته (مُهْمَلَةً) (خَالِيَةً مِنَ النُّقْطِ) ومثاله :

وَاللَّهِ مَا السُّؤْدُدُ خَسُو الطَّلَا      وَلَا مَرَادُ الْحَمْدِ رَوْدُ وِرَاخِ  
وَأَمَّا لِحْرٍ وَابِيعٌ صَنْدَرَةٌ      وَهَمُّهُ مَا سَرُّ أَهْلِ الصَّلَاخِ

### الحالي

وهو ما كانت حروفه كلها (معجمة) (منقطة) ومثاله:

ثَبَّتَ فِي عَشِّ جَيْبٍ بِتَزْيِينِ خَيْبِثِ تَبْغِي تَشْفِي ضَفْنِ  
فَنَّتْ فِي تَجْنِيئِي فَتَنِّي بِشَيْخِ شَجِي بَفْنِ فَفْنِ

### الأخيف

هو ما توالى كلماته واحدة عاطلاً والأخرى حاليةً ومثاله:

أَسْمَعُ قَبْتُ السَّمَاخِ زَيْنُ وَلَا تُحِبُّ أَمَلًا تَضَيِّفُ  
وَلَا تُحْنُ عَهْدَ ذِي وِدَادٍ تُبِتُ وَلَا تُبْغِ مَا تَزَيِّفُ

### التوأم

وهو ما تشابهت كلماته في الرِّسْمِ حتى إذا ما أُبْدِلَتْ نَقَطُ بَعْضِهَا ظَهَرَتْ  
لَهَا مَعَانٍ جَدِيدَةٌ وَمِثَالُهُ :

زَيْنَبُ زَيْنَتْ بِسَقْدُ يَقْدُ وَتَلَاهُ وَيَلَاهُ نَهْدُ يَهْدُ  
جُنْدُهَا جَيْدُهَا وَظَرْفُ وَظَرْفُ نَاعِسُ تَاعِسُ بِحَدُّ يَجْدُ

### المؤرخ

وهو ما يتكوّن من مجموع قيم حروف بيتٍ منه تاريخٌ مناسِبٌ ما حَسِبَ  
حروفَ الجُمْلِ كقولِ فضيلةِ أستاذي الجليلِ الشيخِ صادقِ حَبْنَكَةِ المِيدَانِي  
مديرِ معهدِ التوجيهِ الإسلاميِّ بدمشقِ في مناسِبَةِ وفاةِ سَيِّدِي الوَالِدِ الشَّيْخِ  
إِبْرَاهِيمِ حَقِي تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ آمِينَ .

يقولُ بعد أبياتٍ :

وَدَّعَ الشَّيْخُ أَهْلَهُ حِينَ (لَبِي دَعْوَةَ اللَّهِ وَالتَّقَى بِالكَرَامِ)  
فَإِذَا جُمِعَتْ قِيَمُ الحُرُوفِ مِنْ (لَبِي) إِلَى (بِالكَرَامِ) كَانَ تَارِيخُ وَفَائِدُهُ  
وإِلَيْكَ الآنَ جَدُولًا بِقِيَمِ حُرُوفِ الهِجَايَةِ .

|    |    |     |     |     |      |     |     |
|----|----|-----|-----|-----|------|-----|-----|
| ا  | ب  | ج   | د   | هـ  | و    | ز   | ح   |
| ١  | ٢  | ٣   | ٤   | ٥   | ٦    | ٧   | ٨   |
| ط  | ي  | ك   | ل   | م   | ن    | س   | ع   |
| ٩  | ١٠ | ٢٠  | ٣٠  | ٤٠  | ٥٠   | ٦٠  | ٧٠  |
| ف  | ص  | ق   | ر   | ش   | ت    | ث   | خ   |
| ٨٠ | ٩٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٣٠٠ | ٤٠٠  | ٥٠٠ | ٦٠٠ |
|    |    | ذ   | ض   | ظ   | غ    |     |     |
|    |    | ٧٠٠ | ٨٠٠ | ٩٠٠ | ١٠٠٠ |     |     |

المربّع

يُقرأ دَوَائِرُ مُتداخِلَةٌ كقولِ القائلِ .

السلو والقي في الحنايا  
الفراد على السلوان حتى  
النوى يا حنين هل في النوى أو  
ص



وإليك الآن القصيدة الشجرية ذاتها على الوُضْع الطبيعي، وقد ألفت هذه القصيدة ملاً علي عام ١٣٣٨ وقدمتها هديةً إلى سيدي الوالد وأخيه الشيخ صالح نجلي العالم العامل والمرشد الكامل مَرَجِعِ أهل الفضل والعلم والتصوف في زمانه وناشر علوم الدين في أوامه سيدي الجد الشيخ حسين الخالدي النقشبندي تغمد الله الجميع برحمته وأسكنهم فسيح جنته وألحقنا بهم على الخاتمة المحسنى وبعد: فإن هذه الأنواع المستحدثة التي مرت بك لا تسمى شعراً لخلوها من مقومات الشعر الذي يثير في القارئ الخيال والعاطفة وليس لها طائِلٌ ومهما يكن من أمر فإنها منظومات يريد مؤلفوها أن يثبتوا بها مقدرتهم اللغوية والفنية وهذه هي القصيدة:

|                             |                           |
|-----------------------------|---------------------------|
| تخاله من فيه الجواهر تطلع   | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| هشاش بشاش للمكارم منبع      | عليم بسيم فاهم متوكل      |
| تري نحوه ركب المساكين يهرع  | عليم حلیم عند مجلس ضيفه   |
| تراه كحاتم بل يفوق ويبرع    | عليم حلیم عند بسط سباطه   |
| تخاله سبحان فقوليه يسجع     | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| تخاله من فيه اللاليء تلمع   | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| تظنه من فيه الجواهر تنبع    | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| يقوم بارشاد وبالحق يصدع     | عليم حسيب الأصل مرجع وقته |
| كريم يواسي الجائعين ويشبع   | عليم حلیم مسعف ذا خصاصة   |
| صبور رحيم لا يلج ويجزع      | عليم حلیم عند هول وشدة    |
| يقول بحق وهو للهدى مرجع     | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| تخاله شمس الدين بالوعظ يردع | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| تري من ثنياه الفصاحة تطلع   | عليم حلیم عندما يتكلم     |
| تخاله من فيه الجواهر تنبع   | عليم حلیم عندما يتكلم     |



## القافية

لا خلاف في أن معرفة علم القافية من ضرورات من يريد أن ينظم الشعر في سبط الوزن المستقيم على السنن الصحيح الذي ورد به الشعر عن أربابه من الأقدمين كما أن معرفته تميظ اللثام عما جاوز النسق الذي رسم للشعر حسبما توارثه الناس عن الأوائل الذين نشأ الشعر في بيئاتهم فقالوه ونقدوه وتكشفت ما خالف الذوق السليم ، ومحور هذا العلم أواخر أبيات القصيدة من حيث عدد الحروف والمحرركات والمسكنات وما يعرض لكل ذلك أو يلزم فيه مما سنورده بالتفصيل بتوفيق الله . أما فائدة هذا الفن : فهي الوقوف على مواطن حسن الشعر وجودته وكيفية تأليفه ، وهو بعد هذا كله ، يُجنب المرء عن العيوب المخللة بالشعر فلا يقع فيها من يريد إنشاء قول منظوم فلا غنى عنه للأديب كما لا يستغني عنه الناقد وبالله الاستعانة ومنه الاستمداد وعليه التوكل وهو الموفق .

## القافية في اللغة

القافية جمعها قوافٍ وهو علم منقول من الصفة و (أل) فيها للفتح الصفة وهي مأخوذة من قفا يقفوا إذا تتبع ما قبلها من البيت قال في مختار الصحاح قفى أثره تبعه ومنه قوافي الشعر لأن بعضها يتبع أثر بعض .

## القافية في اصطلاح العروضيين

علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وهي مع هذا اسم لعدد من الحروف ينتهي بها كل بيت ، وتعد هذه الحروف من أول متحرك قبل ساكنين من آخر

البيت كما في هذا البيت

حَسَدُوا الْفَتَى إِذْ لَمْ يَنَالُوا سَعْيَهُ فَالْكُلُّ أَعْدَاءُ لَهُ وَخُصُومُ  
فَلَوْ قَطَعْنَا الْبَيْتَ مَعْتَبِرِينَ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُنَاتِ سَنَشَاهِدُ أَنْ (صومو)  
باشباعِ ضَمَّةِ الميمِ هي القافيةُ لأنَّ الصَّادَ أَوَّلَ متحركٍ قَبْلَ ساكنينِ هما ( الواوُ  
الأولى والثانيةُ الناشئةُ عن إشباعِ ضَمَّةِ الميمِ :

والقافيةُ قد تكونُ كلمةً وكلمتينِ وبعضَ كلمةٍ فمثالُ القافيةِ كلمةٌ قولُ  
زهير بنِ سُلَمَى :

تَزَوَّدَ إِلَى يَوْمِ السُّوفَاةِ فَإِنَّهُ وَلَوْ كَرِهَتْهُ النَّفْسُ آخِرُ مَوْعِدِ  
إِنَّكَ إِنْ تُقَطِّعَ هَذَا الْبَيْتَ كَمَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ التَّقْطِيعِ الْعَرُوضِيِّ تَجِدُ كَلِمَةً :  
( موعِدِ ) باشباعِ كَسْرَةِ الدَّالِ هي القافيةُ إلا تُبَيِّرُ أَنَّ الميمَ هي أَوَّلُ متحركٍ  
قبلِ ساكنينِ هما ( الواوُ وياءُ الاشباعِ ) وإليكِ الآنَ القافيةُ كلمتينِ كما في  
قولِ امرئِ القيسِ في وَصْفِ قَرِيْبِهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ دُرَيْدٍ :

مَكْرًا مَفْسَرًا مُقْبِلًا مُدْبِرًا مَعَا كَجَمَلُودٍ صَخْرٍ خَطَّةِ السَّيْلِ مِنْ عِلِّ  
أَحْرَفُ الْقَافِيَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ كَلِمَتَا ( مِنْ عِلِّ ) باشباعِ كَسْرَةِ اللَّامِ  
وإليكِ مثالُ القافيةِ حينَ تكونُ بعضَ كلمةٍ :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ  
تَأْمَلِ الْقَصِيدَةَ بَعْدَ التَّقْطِيعِ تَجِدُ الْقَافِيَةَ ( صِيرِي ) أَلَا تَلَاخِظُ أَنَّ الصَّادَ  
هي أَوَّلُ متحركٍ قَبْلَ ساكنينِ هما ( الياءُ الأولى والثانيةُ ) النَّاتِجَةُ عَنِ إِشْبَاعِ  
كَسْرَةِ الرَّاءِ ، إِذَا عَلِمْتَ هَذَا فَلِنَحَاوِلِ الآنَ التَّعَرُّفَ عَلَى حُرُوفِ الْقَافِيَةِ فِي  
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ .

حَتَّتِي حَاتِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كُنَّا نِي خَابِلُ أَذْنُو لِيصِيدِ  
قَرِيبُ الْخَطْوِ بِحَسِبُ مِنْ رَأْيِي وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَنِي بِقَيْدِ

عَلِمَ من دُسْتورِ التَّقْطِيعِ أَنَّ العَرَبِيَّ لا يِقْفُ عَلى مُتَحَرِّكٍ فَلا بُدَّ إِذاً من إِشباعِ حَرَكَةِ الحَرْفِ المُتَحَرِّكِ لِيتولَّدَ مِنْها حَرْفٌ ساكِئٌ يَصِحُّ الوُقُوفُ عَليه ، وَعَلى هَذا فَلا بُدَّ من إِشباعِ كَسْرَةِ الدَّالِ مِنْ ( صَيِّدٍ وَقَيِّدٍ ) فَتَصِيرُ الكَلِمَتانِ ( صَيِّدِي وَقَيِّدِي ) فَالضَّادُ فِي الأوْلى وَالقَافُ فِي الثَّانِيَةِ كُلاًّ مِنْهُما أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ قَبْلَ ساكِنينِ وَلتَرسِيخِ هَذهِ القاعِدةِ فَلنَحاولُ تَحديدَ حُرُوفِ القَافيةِ فِي الأيَّاتِ التَّالِيَةِ:

قال أبو العتاهية :

|   |  |
|---|--|
| لا تلهيَنَّكَ عَن مَعادِكَ لَسُدَّةُ          | تَفنَى وَتَسوِثُ دائِمَ الحَسراتِ          |
| إِن السُّعَيْدُ غدا سَعِيداً قانِعاً          | عَبَدَ الإِلهَ بِأَحْسَنِ الإِحْباتِ       |
| أَقِمِ الصَّلَاةَ لوقْتِها بِطُهُورِها        | وَمِن الضُّلالِ تَفاوُتِ المِقاتِ          |
| وَإِذا أُنسَعَتِ بِرِزْقِ رَبِّكَ فَاجعَلَنَّ | مِنهُ الأَجَلَ لِأَوَجِهِ الصَّدقاتِ       |
| فِي الأَقْرَبينِ وَفِي الأَبعادِ تارةً        | إِنَّ السُّزْكَاةَ قَرينَةٌ الصَّلْواةِ    |
| وَارْزَعْ الجِوارِ لِأَهْلِهِ مَتَبَرعاً      | بِقِضاءِ ما طَلَبوا مِنَ الحَاجاتِ         |
| وَإِخْفِضْ جِناحَكَ إِذا رُزِقْتَ تَسَلْطاً   | وَارْغَبْ بِتَقْصِيكَ عَن رِديِّ اللُّذاتِ |

أحرف القافية في البيت الأول ( راتي ) والثاني ( باتي ) والثالث ( قاتي ) والرابع ( قاتي ) والخامس ( واتي ) والسادس ( جاتي ) والسابع ( ذاتي ) بأشباع الكسرة في الكل ليتولد من ذلك الأشباع حرف ساكن يصح الوقوف عليه وهو هنا الياء .

### الرُّوي

الرُّوي مُشتَقٌّ مِنَ الرُّويَةِ ، وَهي الفِكرَةُ لِأَنَّ الشاعِرَ يَتَفَكَّرُ فِيهِ فَهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ ماخُوذٌ مِنَ الرُّواءِ بِكسْرِ الرَّاءِ وَهو النَجْبُ الَّذِي يُضَمُّ بِهِ شَيْءٌ إِلى شَيْءٍ لِأنَّهُ يُضَمُّ أَجْزاءَ البَيْتِ وَيَصِلُ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَهو فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فاعِل ، وهو في الاصطلاح :

حَرَفٌ من حروفِ القافيةِ مُلتزِمٌ في كُلِّ أبياتِ القصيدةِ تُبنى عليه وتنتسبُ إليه فيقالُ قصيدةٌ همزيَّةٌ أو داليةٌ أو لاميةٌ .

### القافية المطلقة والقافية المقيدة

إمَّا أَنْ يَكُونَ حَرَفُ الرَّوِيِّ متحرِّكاً أو ساكِناً فإذا كان متحرِّكاً سُمِّيَتِ القافيةُ مُطلَقةً وإذا كان حَرَفُ الرَّوِيِّ ساكِناً سُمِّيَتِ القافيةُ مُقيَدةً ويجب التزام التقييد أو الاطلاق في القصيدة كلها وإليك مثلاً لكلِّ حالةٍ ، مثال القافية المطلقة من قول زهير بن أبي سلمى :

|                               |                                |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ومن لم يندد عن حوضيه بسلاحه   | يُهذم ومن لا يظلم الناس يظلم   |
| ومن لم يصانح في أمور كثيرة    | يُضرس بأنياب ويوطأ بمنسَم      |
| ومن يجعل المعروف من دون عرضيه | يَفِرُّ ومن لا يتق الشتم يُشتم |
| ومن يك ذا فضل فيبخل بفضليه    | على قوميه يُستغن عنه ويذمم     |
| ومن يغترب يحسب عدواً صديقه    | ومن لا يكرم نفسه لا يكرم       |

حروف القافية في البيت الأول هي ( يظلم ) وفي الثاني ( منسَم ) وفي الثالث ( يشتم ) وفي الرابع ( يذمم ) وفي الخامس ( كرم ) وإذا أمعنت النظر في نهايات الأبيات تجد أن زهيراً قد التزم فيها كلها حرف الميم والقصيدة إذا ميمية ، والآن لاحظ هذه الميم تجدّها محرّكة وحركتها الكسرة وبذلك تكون القافية مُطلَقةً ،

مثال القافية المقيدة : قول البهاء زهير :

ألا يا أيها النَّائِمُ إنَّ الليلَ قد أصبحَ وهذا الشُّرْقُ قد أعلنَ بالنور وقد صرَحَ  
السم يوقظك من ذكِّرُ بالله ومن سبَّح

فما بال دواعيك إلى الخيرات لا تتجنح  
إذا حركك الذكر تشاقلت ولم تبرح  
أضعت العمر خسرانا فبالله متى ترشح  
لقد أفلح من فيه يقول الله قد أفلح  
إذا أصبحت في عسر فلا تحزن له وأفرح  
فبعد العسر يسر عا جل وأقرأ ألم نشرح

فكر في نهايات أبيات هذه القصيدة تجدها حرفاً واحداً هو الحاء فهي إذا  
الروبي ولما كانت هذه الحاء ساكنة فالقافية مقيدة ، وهكذا فكلما كان حرف الروي  
محرراً كانت القافية مطلقاً وكلما كان حرف الروي ساكناً كانت مقيدة .

### أقسام القافية المطلقة

تكون القافية مطلقاً بأحدى حركات ثلاث : الضمة أو الكسرة أو الفتحة ،  
فالضمة تتولد منها الواو والكسرة تتولد منها الياء والفتحة تتولد منها الألف وبناء  
على ذلك فتكون القافية إما مطلقاً بالألف أو بالواو أو بالياء .

### القافية المطلقة بالألف

قول شوقي :

بدأ الطيف بالجميل وزارا يا رسول الرضى وقيت العثارا  
خذ من الجفن والفؤاد سبيلاً وتيمم من السؤداء دارا

أمعني النظر في بيتي شوقي تجده قد التزم في آخرهما حرفين الأول الراء  
ومن بعدها الألف والروي هو الراء والقافية مطلقاً واطلاقها الألف الناشئة عن  
الفتحة .

## القافية المطلقة بالواو

قول أبي فراس :

فليتك تحلو والحيثاء مريرةً ولبتك ترضى والأنامُ غَضَابُ  
ولبت الذي بيني وبينك عاصراً وبين العالَمين خرابُ  
سنحاولُ الآن أن نتعرف على أحرف القافية في هذين البيتين ، دَقِّ النظرَ  
فستجدُ أن أحرف القافية في البيتِ الأولِ هي ( ضابُ ) وفي الثاني ( رابُ )  
وحرف الروي هو الباء ولما كانتِ الباءُ محرَكةً بالضمِّ فقد تولدتِ واو ساكنةً من  
هذه الضمة فالقافية مُطلقةٌ بالواو .

## القافية المطلقة بالياء

قول ابن زيدون :

هوايَ وان تناءتْ عنسك داري كمثل هوايَ في حالِ الجوارِ  
مقيمٌ لا تُغيِّرُهُ عوادٍ تُباعِدُ بين أحسانِ المسزاري  
حروف القافية في البيتِ الأولِ هي ( وارِ ) وفي الثاني ( زارِ ) باشباع كسرةِ  
الراءِ في البيتين والراءُ روي لكونها ملتزمةً في نهاية البيتين ، بقي أن نعرفَ أن الراءَ  
هذه لما كانتْ حركتها الكسرةً فقد تولدتْ من هذه الكسرةِ ياءٌ وبذلك تكونُ القافية  
مُطلقةً بالياء .

## حروف القافية ما بعد الروي

١ - الوصلُ      ٢ - الخروجُ

الوصل : حرف لين ناشئ عن اشباع حركة حرف الروي ، أو هاء تعقب  
الروي المتحرك في الغالب ، إذا جاء الوصل هاءً يجبُ التزامها في القصيدة كلها

وهاء الوصل يجوز أن تكون متحركة أو ساكنة .

الخروج : حرف لين ناشيء عن اشباع حركة هاء الوصل وهو إما ألف أو واو أو ياء .

مثال الوصل ألفاً قول البهاء زهير :

قُلْ الثَّقَاتُ فَلَآ تَرْكُنْ إِلَىٰ أَحَدٍ فَاسْتَعِذْ النَّاسَ مِنْ لآ يَعْرِفُ النَّاسَا  
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّوْهِ أَصْحَابُهُ وَقَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أَجْنَاسَا

الروي في البيتين ( سين ) وهي فيهما مفتوحة وقد تولدت عن هذه الفتحة  
ألف ساكنة ، هذه الألف هي الوصل وسميت وصلًا لانتصاليها بحرف الروي

مثال الوصل واوًا من قول ابن زيدون :

هُوَ الدَّهْرُ فَاصْبِرْ لِلَّذِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ فَمِنْ شَيْمِ الْإِبْرَارِ فِي مِثْلِهَا الصَّبْرُ  
سَتَصْبِرُ صَبْرَ الْيَاسِرِ أَوْ صَبْرَ حُسْبَىٰ فَلَا تُؤْزِرِ الْوَجْهَ الَّذِي مَعَهُ السُّورُ

روي البيتين الراء المضمومة والوصل فيهما الواو الناشئة عن إشباع ضمة  
الراء مثال الوصل ياء قول ابن الرومي :

عَدُوُّكَ مِنْ صَدِيقِكَ مُسْتَفْسَادٌ فَلَا تَسْتَكْبِرَنَّ مِنَ الصُّحَابِ  
فَإِنَّ الدَّاءَ أَكْثَرَ مَا تَرَاهُ يَكُونُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

انظر إلى روي البيتين فهو الباء ألا ترى أن الباء مكسورة فالوصل هو الياء  
الناشئة عن اشباع كسرة الباء .

مثال الوصل هاء والخروج ألفاً .

يَغْدُو الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ وَالنَّاسُ تُغْلِقُ دَوْنَهُ أَبْوَابَهَا  
وَتَرَاهُ مَمْقُوتًا وَلَيْسَ بِمُسْتَنْبِ وَيَرَى الْعَدَاوَةَ لَا يَرَى أَسْبَابَهَا  
حَتَّى الْكِلَابُ إِذَا رَأَتْ ذَا عِزَّةٍ أَصْغَتْ إِلَيْهِ وَحَرَكَتْ أذْنَابَهَا  
وَإِذَا رَأَتْ يَوْمًا فَقِيرًا عَادِيًا نَبَحَتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أُنْيَابَهَا

روي الأبيات الباء والهاء بعدها وصل والألف بعدها خروج وهكذا فإن  
حرف اللين الذي يلي هاء الوصل لا يكون إلا خروجاً .

مثال الهاء وصلًا والخروج واوًا :

قال أبو العتاهيه :

وما ضَحَّ قَرَعُ أَضْلُهُ الدُّهْرَ فَايَسُّدُ      ولكنَّ يَصْبِحُ القَرَعُ ما ضَحَّ أَضْلُهُ  
وَحَسْبُكَ يَمُنُّ إن نوى الخَيْرَ قالَهُ      وإن قال خيراً لم يُكْذِبْهُ فِعْلُهُ

اللام في البيتين روي والهاء وصلًا والواو الناشئة عن اشباع ضمة الهاء  
خروج مثال الهاء وصلًا والياء خروجاً .

قال البهاء زهير :

مضى الشَّبَابُ وولَّى ما انْتَفَعْتُ به      وليتَهُ فارِطٌ يُرْجى تِلافيهِ  
أوليت لي عملاً فيه أُسْرُ به      أو ليتني لا جرى لي ما جرى فيه  
فاليوم أبكي على ما فاتني أسفاً      وهَلْ يُفِيدُ بكاءَ حين أبكيهِ  
واحسرتاه لِعُمْرٍ ضاعَ أكثرُهُ      والوَيْلُ إن كانَ باقيه كماضيهِ

أمعن النظر تجد أن نهايات الأبيات قد انتهت بياء وهاء مكسورة فالياء روي  
والهاء وصلًا والياء المتولدة عن اشباع كسرة الهاء خروج مثال الهاء الساكنة وصلًا  
من غير خروج .

قال أبو العتاهيه :

كرمُ الفتى التَّفَوَّى وقُوتُهُ      مَحْضُ اليقينِ وِدْيَنُهُ حَسْبُهُ  
حُلْمُ الفتى ممَّا يزيئُهُ      وتَمَامُ جِلْيَتِهِ فَضْلُهُ أدْبُهُ

أنت ترى أن البيتين قد انتهيا بياء مضمومة وهاء ساكنة فالياء روي والهاء  
الساكنة وصلًا ولا خروج بعدها لأن الخروج لا يكون إلا بعد الهاء المتحركة



## أمثلة

قال الشاعر :

١ - متى تُطِيقَ على شفتيك تَسَلِّمْ      وإن تفتحهما فقل الصوابا  
فما أحدٌ يطيلُ الصمتَ إلا      سيأمن أن يُذمَّ وأن يُعابا  
فقل خيراً أو اسكُتْ عن كثيرٍ      من القولِ المحلِّ بك العقابا

قال الشاعر :

٢ - لكل داءٍ دواءٌ يُستطبُّ به      إلا الحماسة أعيت من يداويها

قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه :

٣ - تصبّر على مرِّ الجفا من مُعلِّمٍ      فإن رُبوبَ العِلْمِ في نقراتِهِ  
ومن لم يلقُ ذلَّ التعلُّمِ ساعةً      تجرّع ذلَّ الجهلِ طولَ حياتِهِ  
ومن فاتته التعليمُ وقتَ شبابه      فكبر عليه أربعاً لوفائِهِ  
حياةُ الفتى والله بالعلمِ والتقى      إذا لم يكونا لا اعتبارَ لذاتِهِ

قال ابن الوردي :

٤ - أطلبِ العلمَ ولا تكسَلْ فما      أبعد الخيرَ على أهلِ الكسَلِ  
في ازديادِ العلمِ إرغامُ العدا      وجمالُ العِلْمِ إصلاحُ العَمَلِ

وقال غيره :

٥ - تغرّب عن الأوطانِ في طلبِ العُلَى      وسافرْ ففي الأمصارِ خمسُ فوائِدِ  
إزالةُ همٍّ واكتسابُ معيشةٍ      وعِلْمٌ وآدابٌ وصُحبةُ ماجِدِ

قال أبو العتاهية :

٦ - وأعصِ الهوى فيما دَعَا      كُ له فبِئْسَ السداعيةُ  
أترى شيبانَكَ عابداً      مِن بُعدِ شيبك ثانيةُ

## الجواب

| رقم | الرّوي | حروف القافية | الوصل                            | الخروج                                  | نوع القافية |
|-----|--------|--------------|----------------------------------|---|-------------|
| ١   | الباء  | وايا         | الألف الأخيرة                    |   | مطلقة       |
| ٢   | الياء  | ويها         | الهاء                            | الألف الأخيرة                           | مطلقة       |
| ٣   | التاء  | رانه         | الهاء                            | الياء الناشئة<br>عن إشباع الكسرة        | مطلقة       |
| ٤   | اللام  | ل لكسل       |                                  |   | مقيدة       |
| ٥   | الدال  | وائد         | الياء الناشئة<br>عن إشباع الكسرة |   | مطلقة       |
| ٦   | الياء  | داديه        | الهاء                            | لا يوجد خروج<br>لكون هاء الوصل<br>ساكنة | مطلقة       |

## تمارين

استخرج من الأبيات التالية حرف الوصل وسمّ الرّوي والخروج وهل القافية فيها مقيدة أم مُطلقة :

قال العقاد :

والشعر إن لم يكن ذكري وعاطفةً      أو جكمةً فهو تقطيع وأوزانُ  
قال الرواس رضي الله عنه :

قد انتهوا عن نواهيهِ إعزّيته      وبالأوامر من سلطانهِ ائتمروا  
تسألّسوا ذرّوة العليّا وسا فتروا      على المحجّة إن غابوا وإن خضروا  
قال حافظ إبراهيم يصفُ موقفَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين  
وفاء النبي ﷺ :

تصيحُ من قال نفسُ المصطفى قبضتُ      علّوتُ هامته بالسيفِ أبريها

أَنَّكَ حُبِّكَ طَهَّ أَنَّهُ بَشَرٌ يُجْرِي عَلَيْهِ شُؤُونَ الْكَوْنِ بَارِيهَا

قال غيره :

لا يَبْلُغُ الْمَرْءُ مِنْتَهَى أَرْبَعَةٍ فَاتَّعَبَ لَهُ تَسْتَسْرِخُ أَبْدَأُ مِنْ اتَّخَذَ الْعِلْمَ عِلَّةً لَوْغَى

وقال غيره :

قد يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضُ حَاجَتِهِ عَاتِبَتْ أَعْرَابِيَهُ زَوْجَهَا تَقُولُ :

مَا لِأَبِي السَّدَفَاءِ لَا يَأْتِينَا غَضْبَانَ إِلَّا نَلِدُ الْبَنِينَ فَنَحْنُ كَالْأَرْضِ لِزَارِعِينَا

قال الشاعر :

أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبُهُمْ

وقال آخر :

عَلَيْكَ بِأَقْلَالِ الزِّيَارَةِ إِنَّهَا

قال ابن دريد في مقصورته :

إِنْ نَجُومِ الْمَجِيدِ أَمْسَتْ أَقْلًا إِلَّا بِقَايَا مِنْ أَنْسَابِهِمْ

قال ابن زيدون في وصف النفاح حين أرسل بعضاً من جديده الى ابن جهوز :

أَتَيْتُكَ بِثَوْنِ الْمُحِبِّ الْخَجَلِ ثَمَارٌ تَضْمُنُ إِذْرَاكَهَا تَخَالِطُ لَوْنَ الْمُحِبِّ الْوَجَلِ هَوَاءٌ أَحَاطَ بِهَا مُعْتَدِلٌ

فلو تجمُدُ الراحَ لم تَعُدْها      وإن هي ذابتَ فخمِرُ تحُل

مما قلته :

أَوَاهُ مِنْ فَرَطِ الْهَوَى أَوَاهُ      فَلَقَدْ كَوَى مِنْى الْفَوَادَ لَظَاهُ  
عَيْنِي يُورِّقُهَا الْحَنِينُ إِلَيْكُمْ      يَا نُخْبَةً فَاقُوا السَّمَاءَ عُلَاهُ  
هَذَا مَحْيَاكُمْ لِعَيْنِي قَدْ بَدَا      فَهُوَ الْهَيْلَالُ التَّمُّ مَا أَحْلَاهُ  
أَنَا فِي الْحِجَازِ وَجِبُّ قَلْبِي دَارِهِ      بَلَدُ الرُّشَيْدِ لَقَدْ نَأَى مَشَوَاهُ  
بِاللَّهِ حَادِي الْعَيْسِ بَلَّغَهُ الْهَوَى      مِنْ قَلْبِي الْمَلَانِ نَارَ هَوَاهُ  
وَأَنْشُرَ تَحْيَاتِي الَّتِي قَدْ نَافَسَتْ      زَهْرَ الرَّبَا طَيْباً يَفُوحُ شِدَاهُ  
لَا يَسْتَرِيحُ الْقَلْبُ مِنْ حَقَقَاتِهِ      لَا وَالسَّيِّدِ مِنْ حُبِّكُمْ أَمْلَاهُ

قال عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته :

لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا      وَتَبَطَّشَ حِينَ تَبَطَّشَ قَادِرِينَا  
مَلَانَا الْبَرُّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا      وَنَحْنُ الْبَحْرَ نَمْلُؤُهُ سَهْمِينَا  
إِذَا بَلَغَ الرُّضَيْعُ لَنَا فِطَاماً      تَخِرُّ لَهُ الْجِبَابِرُ مَسَاجِدِينَا

قال البهاء زهير :

قَدْ أَتَى الْعَيْدُ وَمَا      عِنْدِي لَهُ مَا يَفْتَضِيهِ  
غَابَ عَنِّي عَيْنِي فِيهِ      كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ  
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتُمْ      أَيُّهَا الْأَخْبَابُ فِيهِ

وقال أيضاً :

وَتَقِيلُ      إِذَا      بَدَا      أَكْثَرَ النَّاسِ لَعْنَهُ  
كُلُّ      زَمَلٍ      بِعَالِجٍ      لَا      تَرَى      فِيهِ      وَزَنَهُ  
ظُنُّ      خَيْرًا      بِغَيْرِهِ      وَبِهِ      لَا      تَنْظُنُّهُ

## حروف القافية ما قبل الروي

مرّ بنا فيما مضى أنّ القافية اسمٌ لمجموعةٍ من الأخرافِ تُلتزمُ في نهايةِ كلِّ بيتٍ وأهمُّها الروي لأن القصيدةَ تُنسبُ إليه وتُبنى عليه وبعض حروف القافية تُلتزمُ قبلَ الرويِّ وبعضها بعدَ الروي وقد أتينا على ذكر حروف ما بعد الروي ، وسنوردُ الآن إن شاء الله حروف ما قبلَ الروي ، وهي : الرّدْفُ والتأسيْسُ والدخيلُ ، ( فالرّدْفُ ) حرفٌ لين يقعُ قبلَ الروي بلا فاصلٍ وله حالان ، الحالة الأولى إن جاء الرّدْفُ واواً أو ياءً جازرَ تعاقبهما ، الحالة الثانية : إن جاء الرّدْفُ ألفاً وجب التزامها ولا ينوبُ عنها غيرها ( ويشترطُ في الرّدْفُ إذا كان واواً أو ياءً أن يكونا حرفي مد ولين بأن يُضمَّ ما قبل الواو أو يُكسَّر ما قبل الياء ويصحُّ أن يكونا كذلك حرفي لين فقط بأن يُفتح ما قبلهما (الحاشية الكبرى) ص (٩٥) ( والتأسيْس ) ألفٌ أصليةٌ بينها وبين الرويِّ حرفٌ متحركٌ .

(والدخيلُ) حرفٌ متحركٌ يقعُ بين ألفِ التأسيْسِ والرويِّ تُلتزمُ حركتهُ

فقط .

مثالُ الرّدْفِ ألفاً قولُ حَسَّانِ بنِ ثابتٍ رضي اللهُ عنه .

وقد رضيتُ بأهلِ الشَّامِ زافرةً وبالأميرِ وبالأخوانِ إخواناً  
إني لمنهم وأنَّ غابوا وإنَّ شهدوا حتى المماتِ وما سُميتُ حَسَّاناً  
وبها فدى لکمُ أمي وما ولدتُ قد ينفعُ الصَّبْرُ في المكروهِ أحياناً

لاحظ الأبياتَ تجدُ أنّ قوافيها على الترتيب ( وانا - سانا - يانا ) أما والأمرُ كذلك فالنونُ رويٌّ لا محالةً والألفُ التي بعدها وصلٌ لاتصالها بالرويِّ ولكن ما اسمُ الألفِ التي قبلَ النونِ ، انظر أوّلَ هذا البحثِ فإن فيه : إن حَرَفَ اللين إذا وقع قبل الروي يُسمّى رِدْفاً وعلى هذا فإن الألفَ رِدْفٌ وسمي كذلك لأنَّ الرويِّ رادِفُهُ

قال الشيخ السجاني في حاشية علي ابن عليل : حروف العلة تُسمى حروف لين إذا كانت ساكنة سواء كانت حركةً ما قبلها من جنسها أم لا .

مثال الرَّدْفِ واواً وياء قول أحمد شوقي :

يقولون يا عامٌ قد عُدَّتْ لي فيا ليت شِعْري بماذا تَعُودُ  
لقد كُنْتُ لي أَمْسٍ ما لم أَرِدْ فهل أنت لي اليَوْمَ ما لا أَرِيدُ  
تأمل البيتين تجد أن شوقياً قد التزم في هذين البيتين روي السدال  
وانظر إلى ما قبل الروي تجده حرف لين<sup>(١)</sup> فهو في البيت الأول (واو) وفي  
البيت الثاني (ياء) فالواو والياء في البيتين ردفٌ ويصح أن يكون الرَّدْفُ واواً ثم  
ياءً في البيت الذي يليه ثم ياءً وهكذا فهما يتعاقبان وهذه الخاصة لهما دون  
الألف .

مثال التأسيس والدخيل قول حسان بن ثابت رضي الله عنه .

نَصَرْنَا وآوينا النبيَّ وَصَدَقْتُ أوائلنا بالحقِّ أوَّلَ قائلِ  
وَكُنَّا متى يَغزُو النبيُّ قبيلةً نَصِلُ حافتيه بالقنا والقنايلِ

التأسيس أمر جديد سوف نتعرف عليه الآن ، لاحظ القافية تجدها في  
البيت الأول (قائل) وفي البيت الثاني (نايل) باشباع كسرة اللام في  
الائتين أما ياء الاشباع فهي وصلٌ واللام رويٌ والألف من الكلمتين تأسيسٌ  
والحرف الذي بين الروي والتأسيس هو الدخيل فالدخيل إذن حرف متحرك  
يقع بين ألف التأسيس وحرف الروي ويجب التزام حركته في القصيدة كلها  
أما حرفه فلا يجب التزامة ألا ترى أن الدخيل في القافية الأولى همزة وفي  
القافية الثانية باء والتأسيس لا يكون إلا ألفاً يفصله عن الروي حرف الدخيل  
ويجب التزام هذه الألف في القصيدة كلها ولا ينوب عنها غيرها وسُميت هذه  
الألف تأسيساً لأنها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء وهو  
من اطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول أي المؤسس به ويُحتمل أنه من اطلاق  
المصدر وإرادة اسم الفاعل هذا . أجد النظر ثانية في البيتين تجد أن

(١) حروف اللين : هي الألف والواو والياء سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها أم لا وحروف المد هي هذه  
الحروف على أن تكون ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها .

مَكَانَ الرَّذْفِ وَالِدَخِيلِ وَاجِدْ فَكِلَاهُمَا قَبْلَ الرَّوِيِّ ، أَمَا وَالْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ تَفْرُقُ بَيْنَهُمَا ؟ الْجَوَابُ : إِنَّ الرَّذْفَ لَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفَ لَيْنٍ وَالِدَخِيلَ يَكُونُ مِنْ أَيِّ حَرْفٍ وَيَجُوزُ مَجِيءُ الرَّدْفِ سَاكِنًا لَكِنَّ الدَخِيلَ لَا يَأْتِي إِلَّا مَتَحَرِّكًا وَالرَّذْفُ لَا يُمْكِنُ مَجِيئُهُ بَعْدَ أَلْفٍ التَّاسِيْسِ لِأَنَّ الْأَلْفَ سَاكِنَةً وَالرَّدْفَ قَدْ يَكُونُ سَاكِنًا فَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ فَكُلُّمَا كَانَ الْبَيْتُ مُؤَسَّسًا فَلَا يُتَصَوَّرُ وَجُودُ الرَّذْفِ وَكُلُّمَا كَانَ الْبَيْتُ مَرْدُوفًا فَلَا تَأْسِيْسَ .

### أمثلة

قال طرفه :

عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَنَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَإِنَّ الْفَرِيْنَ بِالسَّمْقَارِ نَ يَقْتَدِي  
سَتْبِدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ  
كَانَ كَثِيرَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَصِيرًا جَدًّا لَكِنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ رَاجِحَ  
الْعَقْلِ اجْتَمَعَ بَعْدَ الْمَلِكِ بِنِ مَرَوَانَ فِي مَجْلِسٍ فَأَنشَدَهُ هَذِهِ الْآيَاتِ يَشِيدُ  
بِنَفْسِهِ :

٢ - تَرَى الرَّجُلَ النَّجِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي الْوَايَةِ أَسَدٌ هَضُورٌ  
وَيَعْجَبُكَ الطَّرِيسُ فَتَبْتَلِيهِ فَيَخْلِفُ ظَنَّنَكَ الرَّجُلُ الطَّرِيسُ  
فَمَا عَظُمَ الرَّجَالِ لَهُمْ بَزِينِ وَلَكِنْ زَيْسُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ  
وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

٣ - فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي عَلَى الْمَالِ بَاقِيَا  
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا  
قَالَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ :

٤ - وَاهْجُرِ الْخَمْرَةَ لَا تَحْفَلْ بِهَا كَيْفَ يَسْعَى فِي جُنُونٍ مِنْ عَقْلٍ

قال ابن الطريف :

٥- إذا حَلَّ الثَّقِيلُ بِأَرْضِ قَوْمٍ فَمَا لِلسَّاكِنِينَ سِوَى الرَّحِيلِ

قال هُدْبَةُ العُدْرِي :

٦- أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ مُسَخَّرَاتٍ بِحَاجَتِنَا تَبَاكِرُ أَوْ تَوُوبُ  
فَتُخَيِّرُنَا الشَّمَالَ إِذَا أَتَيْنَا وَتُخَيِّرُ أَهْلَنَا عَنَّا الجَنُوبُ  
عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وِرَاءَهُ فَسْرَجٌ قَرِيبُ

قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، صاحب عَزَّة

٧- إِذَا المَالُ لَمْ يَوجِبْ عَلَيْكَ غِطَاءَهُ صَنِيعَةٌ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تُوَالِفُهُ  
مُنِعَتْ وَبِعَضُّ المَنْعِ حِزْمٌ وَقُوَّةٌ وَلَمْ يَفْتَلِتْكَ المَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

قال الفِرَزْدَقُ :

٨- بَنُو دَارِمٍ قَوْمِي تُرَى حُجْرَاتُهُمْ عِنَاقًا حَوَاشِيهَا رِقَاقًا يِعَالُهَا  
يَجْرُونَ هُدَابَ اليمَانِي كَأَنَّهُمْ سِوْفٌ جَلَا الأَطْبَاعَ عِنهَا صِقَالُهَا

قال الأفوه الأودي :

٩- لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سِرَاةَ لَهُمْ وَلَا سِرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا  
وَالبَيْتُ لَا يَيْتَنِي إِلَّا نَهْ عَمَدٌ وَلَا عِمَادٌ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ  
فَإِن تَجَمَّعَ أَوْتَادٌ وَأَعْمَسَدَةٌ يَوْمًا فَقَدْ بَلَّغُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

### الجواب

انظر إلى نهاية القسم الأول تجد أن حروف القافية في البيت الأول ( يقندي ) وفي البيت الثاني ( زود ) بأشباع كسرة الدال والذال روي فيهما والوصل الياء الأخيرة والقافية مطلقة .



وحروف القافية في البيت الأول من القسم الثاني ( صور ) وفي البيت الثاني ( رير ) ويُلاحظ هنا أن رَدَفَ البيت الأول وأوَّ وِرَدَفَ البيت الثاني ياء وهذا يُرشدك إلى أنه يصحُّ أن تتعاقب الواو والياء في الرَدَفِ أما الألف فيجب التزامها إذا جاءت رَدَفًا ولا ينوب عنها شيء .

انتقل الآن إلى القسم الثالث فإن حروف القافية في البيت الأول فيه ( باقيا ) وفي البيت الثاني ( عاديا ) فالروِيُ الياء والألف الأخيرة وصلُ والقافية مطلقة أما الألف الأولى فتأسسُ في القافيتين والحرف الذي بين الألف وياء الرويِّ دخيلٌ أنظر إليه نجدُ أنَّ الشاعرَ لم يلتزمَ حَرْفَهُ وإنما التزمَ حركته فقط وهذا يُرشدك إلى أن الملتزمَ في الدخيلِ حركته لا حَرْفَهُ أما أبيات القسم الرابع فحروف القافية فيه ( من عقل ) واللامُ رويُّ ولا وصلٌ لكونِ القافية مقيدة ، أما بيتُ ابنِ الظريفِ وهو الخامس فإن حروف قافيته ( حيل ) باشباع كسرة اللامِ طبعاً والوصلُ هو ياءُ الاشباعِ أما الرويُّ فهو اللامُ والقافية مطلقة والياء رَدَفٌ ، انتقل الآن إلى أبياتِ هُدْبَةَ العُدْرِيِّ في القسم السادس فالقافية فيها مطلقة ووصلها واوُ الاشباعِ وحروف القافية في البيت الأول ( عوبُ ) والثاني ( نوبُ ) وفي الثالث ( ريبُ ) لاحظُ نجدُ أنَّ الأبياتِ مردوفةٌ ورَدَفُ البيتِ الأولِ وأوَّ والثاني كذلك والثالث ياء وهذا دليلٌ جوازِ الانتقالِ من رَدَفِ الياء إلى الواو وبالعكس ، أما القسم السابعُ فقافيته مطلقة والرويُّ فيه القافُ والهاءُ في البيتين وصلٌ وهي ساكنةٌ ويجوز أن تكونَ هاءُ الوصلِ ساكنةً أو متحركةً لكنها إذا كانت متحركةً يلزمُ أن يتولَّدَ من حركتها الخروجُ وحروفُ القافية في البيتِ الأولِ ( وافقه ) وفي البيت الثاني ( قائقه ) والألفُ تأسسُ والفاءُ دخيلٌ لكنْ دخيلَ البيتِ الثاني همزةٌ لا تلاحظُ أنَّ حركةَ الدخيلِ قد التزمها الشاعرُ لكنه لم يلتزمَ حَرْفَهُ ، لاحظُ الآن القسم الثامن نجدُ قافيته مطلقة والرويُّ اللامُ وحروفُ القافية ( عالها ) والهاءُ وصلٌ ، والألفُ بعدها خروجٌ أما الألفُ الأولى فهي الرَدَفُ وإذا كانت القافية مردوفةً فلا تأسسُ ، أما قافية البيت الثاني فهي ( قالها ) الألفُ الأولى رَدَفُ والهاءُ وصلٌ والألفُ بعدها

خروجُ والرؤيُ في البيتين اللأمُ وإليك الآن أبياتُ الأفوه الأزدِي في القسم التاسع أمعن النظرَ فيها تجدها منتهيةً بدالٍ مضمومةً فهي الرؤيُ والألفُ قبلها رَدْفٌ والواوُ الأخيرةُ وضلُّ ولو كانتْ واوُ ضميرٍ كما في البيتِ الأولِ والثالثِ ، والقافيةُ مطلقَةٌ ، أما حروفُ القافيةِ فهي بالترتيب ١ - سادو ٢ - تادُ ٣ - كادو .

### تمارين

بين في الأبيات التالية ما يلي : الرَدْفُ والوضَلُ والرؤيُ والتأميسُ والخروجُ وحروفُ القافيةِ وهل هي مطلقَةٌ أم مقيدةٌ

قال الحسنُ بنُ وهبٍ :

طَلَعَتْ أوائلُ للربيعِ فَبَشُرَتْ      نورَ الرِّياضِ بِجِدَّةٍ وشبابِ  
وغدا السُّحابُ مُكَلِّلاً جَوَّ الثرى      أذيالَ أسْحَمَ حَالِكِ الجَلِيبِ  
فترى السَّماءَ إذا أجْدُ ربابُها      فكأثما التَحَفَّتْ جَنَاحَ عُرابِ  
وتسرى العُصونُ إذا الرِّياحُ      تناوَحَتْ مُلْتَمَّةٌ كَتَعائِي الأُجَابِ

وقال أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي :

وما روضةٌ بالحزنِ حالِكٌ لها الندى      بُروداً من الموشِي حُمَرِ الشَّقائِي  
يُقيمُ الدُّجى أعناقها ويُميلُها      شِعاعُ الضُّحى المَسْتَنِّ في كُلِّ شارقِ  
إذا ضاحَكَتها الشَّمسُ تبكي بأعينِ      مُكَلَّلَةَ الأُجفانِ صُفْرِ الحِماليِ  
حكَّتْ أرضُها لونَ السَّماءِ وزانها      نجومٌ كأمثالِ النجومِ الخوافِي  
بأطيبِ نَشراً من خِلايقِهِ التي      لها خَضَعَتْ في المحسَنِ زَهْرُ الخِلايقِ

وقال علي بن الخليل :

وروضةٌ في ظلالِ دَسْكَرَةِ      جداولُ الماءِ في جوانِبِها  
نَسْتَنُّ في روضةٍ منسورةٍ      يغرَدُ الطيرُ في مشارِبِها  
كانَ فيها الحُلِيُّ والخِئَلُ      اليمنة تُهدى إلى مرارِبِها

قال أبو الهلال العسكري يهجو مجتمعه :

ولا خيرَ في قومٍ تَدُلُّ كرامُهُمُ      وَيَعْظُمُ فِيهِمُ نَدْلُهُمُ وَيَسْوَدُ  
ويَهْجُوهُمُ عَنِّي رِثَاةٌ كِشَوْتِي      هِجَاءٌ قَبِيحاً مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ

قال ابن المعتز :

قَدْ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصِّيَامِ وَقَدْ      يَتَلَوُ الثَّرِيَاءَ كَفَاغِرٍ شَرِيهِ  
بَشَرَ سَقَمِ الْهَيْلَالِ بِالسَّيِّدِ      يَفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عُنُقُودِ

قال أحمد شوقي :

تَخَلَّقِي الصَّفْحَ تَسَعَّدِي فِي الْحَيَاةِ بِهِ      فَالْنَفْسُ يُسْعِدُهَا خُلُقٌ وَيُسْقِيهَا

قال الديباني :

سَقَى اللَّهُ قَبْرًا بَيْنَ بُصْرِيِّ وَجَائِمِ      بِغَيْثٍ مِنَ الْوَشْمِيِّ قَطْرٍ وَوَابِلِ  
بِكِي حَارِثِ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ      وَحُورَانٍ مِنْهُ مُوجِئُ مَتَضَائِلِ

قال ابن زيدون :

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي قَدْ عَادَ يُضْحِكُنَا      أَنْسَاءً بِقُرْبِكُمْ قَدْ عَادَ يُكِينَا  
لِيُسَقَى عَهْدَكُمْ عَهْدُ السَّرُورِ فَمَا      كُنْتُمْ لِأَرَوَّاجِنَا إِلَّا رِيَّاحِينَا

قال ابن الأبار الأندلسي القضاعي يستنجد أبا زكريا صاحب الفريفة

أَدْرِكْ بِخَيْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدَلُسًا      إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنَاجِيهَا دَرَسَا  
مَدَائِنَ حَلَّهَا الْأَشْرَاكُ مَبْسِمًا      جَدْلَانِ وَأَزْتَحَلَ الْإِيمَانَ مُبْتَسِمًا

قال الشاعر :

سَجَدْنَا لِلْقُرُودِ رَجَاءَ دُنْيَا      حَوْتِهَا دُونَنَا أَيْدِي الْقُرُودِ  
فَمَا ظَفِرَتْ أُنَا مِلْنَا بِشَيْءٍ      عَمِلْنَاهُ سِوَى ذَلِكَ السُّجُودِ

قال مالك بن الريب :

الم تَرْنِي بِعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى  
ولما تراءتْ عِنْدَ مَرُورِ مَيْتِي  
تَفَقَّدْتُ مِنْ يَكِّي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ  
وأصيحْتُ في جيشِ ابنِ عَفَّانَ غَازِيَا  
وَحُلُّ بِهَا جِسْمِي وَحَانَتْ وَفَاتِيَا  
سِوَى السَّيْفِ وَالرُّمْحِ الرُّدِينِي بَاكِيا

قال ابن المعتز :

عَجِباً لِلزَّمَانِ فِي حَالَتِيهِ  
رَبِّ يَوْمٍ بَكَيْتُ فِيهِ فَلَمَّا  
وَسَلَاةٍ دُفِعْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ  
صِرْتُ فِي غَيْرِهِ بَكَيْتُ عَلَيْهِ

قال ابن فارس :

وقالوا كيف أنت فقلت خيراً  
إذا ازْدَحَمْتُ هَمُومُ القَلْبِ قَلْنَا  
تُقْضَى حَاجَةٌ وَتَفْضُوتُ حَاجُ  
عَسَى يَوْمٌ يَكُونُ لَهَا انْفِصَاجُ

وقال أيضاً :

إذا كنت في حاجةٍ مُرسلاً  
فَأَرْسِلْ حَكِيماً وَلَا تَوْصِهِ  
وَأنتَ بِهَا كَلِيفٌ مُخْرَمٌ  
وذاك الحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

وقال العتبي :

فَرُبُّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جَفْوَتُهُ  
وللِوَاجِدِ المَكْرُوبِ مِنْ زَفْرَاتِهِ  
وَرُبُّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرُ كَثِيبٍ  
سَكُونُ عِزَاءٍ أَوْ سَكُونُ لُغُوبٍ

قال الشاعر :

فَقَسَا لِيَزْدَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِماً  
فَلْيَقْسُرْ أحياناً عَلَيَّ مَنْ يَرْحَمُ

الحروف التي يجب أن تكون رويتاً

حروف الهجاء بالنسبة لجواز عدها رويتاً أو امتناع ذلك ثلاثة أقسام  
الأول : ما يصح أن يكون رويتاً ، الثاني : ما لا يصح أن يكون رويتاً ، الثالث :

ما لا يكون إلا رويًا ، وإليك بيان ذلك كما ورد في كتاب أهدى سبيل للأستاذ محمود مصطفى : وفي البحث شيء من التصريف الأول : ما يصحح أن يكون رويًا وهو هذه الأحرف :

(١) الألف الأصلية التي هي جزء من الكلمة وتسمى المقصورة كالف إذا ، ومتى ، ومضى ، وعصى ، وحبلى ومثألها : قول ابن كريد في مقصورته:

رَضِيْتُ قَسْرًا وَعَلَى الْقَسْرِ رَضِيٌّ مَنْ كَانَ ذَا سُخْطٍ عَلَى صَرْفِ الْقَضَا  
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلِيَا عَلَى جَسَدَيْهِ دُنِيَاهُ لِلْبَلِي

حروف القافية في البيت الأول ( ف لفضا ) وفي الثاني ( للبلى ) والروي هو الألف المقصورة التي نسبوا إليها القصيدة فقالوا ( المقصورة ) .

(٢) الياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها كياء القاضي وينتضي ويرتضي ويلحق بها ياء النسب المخففة مثل مضرني هندي ، كقول أبي العتاهية :

نَسْرُوحٌ وَنَعْدُو لِحَاجَاتِنَا وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِي  
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِيَ

روي البيتين الياء وحروف القافية في البيت الأول ( تنقضي ) وفي الثانية ( ما بقي ) وإليك مثال ياء النسب المخففة :

وَجَوُّ كَالذَّنَانِيرِ قَبْلَتُهَا وَمِثْلِي لِمِثْلِهَا صَيْرَفِي  
وهذه الياء والتي قبلها تُعتبران من قبيل القافية المقيدة بسبب سكون الياء ومثلها ياء النسب المشددة .

(٣) الواو الأصلية الساكنة المضموم ما قبلها كواو ( أسلو ) و ( يحلو ) ومثألها قول بدر الدين الذهبي :

يَا عَاذِلِي فِيهِ قَل لِي إِذَا بَدَا كَيْفَ اسْلُو

يَمْرُ بِي كُئِلٌ وَقَبٌ وَكُلْمًا مَرٌّ يَخْلُو

الرَّوِيّ الوَاوُ وحروفُ القافية في البيتِ الأولِ (أسلو) وفي البيتِ الثاني  
(يحللو) والقافية مُقَيَّدَةٌ لسكونِ الواوِ .

(٤) الهاءُ الأصليةُ المحرَّكُ ما قبلها ، هذه الهاءُ أنت فيها بالخيار إن  
شئت جعلتها وصلًا ولزمتَ الحرفَ الذي قبلها ليكونَ رويًا وإن شئتَ جعلتها  
رويًا وقال ابنُ جنِّي وقوعها وصلًا كثيرٌ مثل قولِ الشاعِرِ .  
أعطيتُ فيها طائِعًا أو كارهًا حديقَةً غلباءَ في جدارِها  
وفرسًا أثى وعبداً فارها

فإن سكن ما قبل الهاءِ أصليةً كانت أم زائدةً أو مضاعفةً لم تكنْ إلا رويًا

مثل

أَسْفَرْتُ عَنْ أَعْمَالٍ سَوْءٍ أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْأَنْسَامِ قَلِيلَةَ الْأَشْبَاهِ  
وتقولُ أَنْتَ مِنْ سُلَالَةٍ حَيْثُ أَفَأَنْتَ أَصْدَقُ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ  
وإليك مثالُ الهاءِ الزائدة :

قَسَّ بِالتَّجَارِبِ أَعْقَابَ الْأُمُورِ كَمَا تَقِيَسُ بِالتَّمَلِّ نَعْلًا جِينَ تَحْلُوهَا  
أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدَوْرُنَا لِخَرَابِ الْمَوْتِ نَبْنِيهَا  
والهاءُ المضاعفةُ في مثل (مياها - جباها)

(٥) تاءُ التانيبِ ساكنةٌ أو متحركةٌ كقولِ أبي العتاهية :

وَمَنْ يَتَّبِعْ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ مُلِحًا تَقْسَمُ عَقْلُهُ الشَّهَوَاتُ  
إِذَا ارْتَدَّتْ مَالًا قُلَّتْ مَالِي وَثَرَوْتِي وَمَالِكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَسَنَاتُ

فالتاءُ هنا وفي أشباهها رويٌّ والألفُ قبلها رذْفٌ ،

مثالُ التاءِ السَّاكنَةِ كقولِ أبي العتاهية :

أَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَا هَذَا الصَّبَا لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَتْ

نَسَحْنُ فِي دَارِ بِلَاءٍ وَأَذَى وَشَقَاءٍ وَعِنَاءٍ وَعَسَنَتْ  
رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرًا أَوْ سَكَتَ  
تشاهد أن الآيات كلها منتهية ببناء ساكنة فهذه التاء هي الروي .

(٦) كَافِ الْخِطَابِ : كَالْكَافِ فِي كَلِمَةِ ( يَنْصَحُكَ ) وَالْأُولَى عَدَمُ عَدَّهَا  
رَوِيًا بَلْ يَلْتَزِمُ قَبْلَهَا حَرْفٌ كَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

إِنْ أَخَاكَ الْحَقُّ مِنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
وَمَنْ إِذَا رَبُّ الزَّمَانِ صَدَعَكَ شَتَّتَ فِيكَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ

هذه الكاف الساكنة في نهاية البيتين تسمى كاف الخطاب فيجوز أن  
تعتبرها رويًا وما قبلها ملتزم لأجل التزيين وإثبات المقدر اللغوية ويصح أن  
تعتبر العين رويًا وتكون الكاف حينئذ وصلًا وهذا أولى .

(٧) الميم : إِذَا سَبَقَتْهَا الْهَاءُ أَوِ الْكَافُ أَوِ الْأَلِفُ أَوِ الْوَاوُ وَالْأَحْسَنُ أَيْضًا عَدَمُ  
عَدَّ هَذِهِ الْمِيمُ رَوِيًا بَلْ يَلْتَزِمُ قَبْلَهَا حَرْفٌ يَكُونُ هُوَ الرَّوِيُّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

رُزُّ وَالسِّدِّيكِ وَقَفَّ عَلَى قَبْرِئِهِمَا فَكَسَّانِي بِكَ قَدْ نُقِلْتَ إِلَيْهِمَا  
ومثله قول أمية بن أبي الصلت : لِيَكُفَا لِيَكُفَا هَا أَنْدَا لَدَيْكُفَا

وما لا يكون إلا رويًا هو بقية حروف الهجاء .

تدليل هام : أثناء تنقيبي في المراجع حول بحث ما يجب أن يكون رويًا  
وجدت اختلافًا شديدًا في اعتبار هذه الحروف الخاصة أو عدم اعتبارها فيكاد كل  
صاحب تأليف يذهب مذهبًا مخالفًا للآخر وقد عولت في هذا الأمر على كتاب  
الحاشية الكبرى للدمهوري والعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي مرجحًا أحياناً  
أحدهما على الآخر .

## أمثلة

أنشد أبو نؤاسٍ في مريضٍ مَوْتِهِ :

دَبَّ فِي السَّقَامِ سُفْلاً وَعُلُوًّا      وَأَرَانِي أَمُوتُ عُضْوًا فَعُضْوًا  
ذَهَبَتْ جِدَّتِي بِطَاعَةِ نَفْسِي      وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا  
لَهَفَتْ نَفْسِي عَلَى لَيْلٍ وَأَيًّا      مِ تَجَاوَزْتُهُنَّ لِعِبَاءٍ وَلَهُوًّا  
قَدْ آمَنَّا كُلَّ الْإِسَاءَةِ فَا      لِلَّهِمْ صَفْحًا عَنَّا وَغُفْرًا وَغَفْوًا

لاحظ الواو تجدها هي الروي لأن أبا نؤاسٍ تجاوز الله عنه وعننا لم يلتزم

حرفاً قبلها

قال مالك بن الربيع يتحسر على نفسه حينما قتل غازياً بعيداً عن أهله وذويه .

وَحُطَّ بِأَطْرَافِ الْأَيْتَةِ مُضْجِي      وَرُدَا عَلَى عَيْنِي فَضَّلَ رِدَائِي  
وَلَا تَحْسُرَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا      مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ أَنْ تُوَسِّعَالِيَا

القافية في البيت الأول ( دائيا ) وفي البيت الثاني ( عاليا ) فالياء روي  
والألف بعدها وصل والهمزة في القافية الأولى واللام في الثانية دخيل والألف  
قبلهما تأسيس .

قال الشاعر :

رَاعَيْتَنِي بِالْحِفْظِ حَتَّى      حُمِيتُ عَنْ مَرْتَعِ وَبِي  
فَأَنْتَ عِنْدَ الْخِصَامِ عُدْرِي      وَفِي ظَمَائِي فَأَنْتَ رِي

الياء المشددة هي الروي ومثل هذه الياء ياء النسبة المشددة ( سوري ) قال

البحرّي. يصف بركة المتوكل :

تَنْصَبُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ      كَالخَيْلِ جَارِيَةٌ مِنْ حَبَلٍ مُجْرِيهَا  
كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبِيضَاءُ سَائِلَةٌ      مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا  
إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبَدَتْ لَهَا حُبْكَأ      وَرَيْقُ الْغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا  
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا      لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءَ رُكِبَتْ فِيهَا



حروف القافية في البيت الأول والثاني (ريها) وفي الثالث (كيها) وفي  
الرابع (فيها) ويجوز أن تكون الياء رويًا وحينئذ تكون الهاء وصلًا والألف خروجًا  
ويصح أيضاً أن تكون الهاء رويًا والألف وصلًا والياء ردفاً .

قال البحرى :

إن الزمان زمان سَوٍ وجميع هذا الخلق بنو  
فإذا سألتهم ندى فجاوبهم عن ذلك وو  
ذهب الكرام بأسرهم ونقي لنا ليت ولو  
زوي هذه الأبيات الواو والقافية مقيدة .

قال أبو العتاهية :

مؤنس كان لي ملك والسبيل التي سلك  
يا علي بن ثابت غفر الله لي ولك  
كل حي منك سوف يفتنى وما ملك

قال أبو العتاهية :

عرض المشيب من الشباب خليفة وكلاهما لك جلية ونظام  
اهلاً وسهلاً بالمشيب مؤدباً وعلى الشباب تحية وسلام  
القافية في البيت الأول (ظام) وفي البيت الثاني (لام) باشباع الضمة  
فيهما والروي الميم، والألف قبلها ردفاً والقافية مطلقاً .

#### تمارين

بين فيما يلي حروف القافية وعين الروي والوصل والتأسيس والردف .

قال امرؤ القيس :

لنا غنم تسوقها غزار كأن قرون جلتها العيصي

كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَجِيٌّ  
وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شِبَعٍ وَرِيٍّ

إِذَا مُشْتَّ حَوَالِبِهَا أَرَنْتَ  
فَتَمَلُّا بَيْتِنَا أَقْطَا وَسَمْنَا

قال الشاعر :

مِنَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَيْكَ رَسَائِلُ  
الْأَكْلِ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ بِاطْلُ

تَأْمَلْ سَطَوَرَ الْكَائِنَاتِ فَإِنَّهَا  
وَقَدْ حُطَّ فِيهَا لَوْ فَفَقِهْتَ حُرُوفَهَا

وقال آخر :

وَلَا صَدِيقٌ إِذَا خَانَ الزَّمَانُ وَفِي  
فَقَدْ نَصَحْتِكَ فِيمَا قَلْتَهُ وَكَفَى

مَا فِي زَمَانِكَ مِنْ تَصَفُو مَوَدَّتُهُ  
فَعِشْ فَرِيداً وَلَا تَرْكَنْ إِلَى أَحَدٍ

وقال غيره :

إِنَّ التَّوَاضُّعَ مِنْ زَكَاةِ الْمُغْرَسِ  
حَيْثُ انْتَهَيْتَ فَذَلِكَ صَدْرُ الْمَجْلِسِ

إِذَا كُنْتَ ذَا أَصْلٍ فَكُنْ مُتَوَاضِعاً  
وَإِذَا جَلَسْتَ بِمَجْلِسٍ فَاجْلِسْ بِهِ

قال الشاعر :

وَلَأَنْتَ قَوَاهَا وَاسْتِقَادَ عَمِيرُهَا  
وَكَمَ آيسٍ مِنْهَا أَتَاهَا بِشِيرُهَا

إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ الْأُمُورَ تَيْسَّرَتْ  
فَكَمْ طَامِعٍ فِي حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا

وقال الشاعر :

فَإِنَّ الشَّيْخَ يُضْنِيهِ الشَّتَاءُ  
فَيَسْرُبَالُ خَفِيفُ أَوْ رِدَاءُ

إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَادْفُئْتُونِي  
وَأَمَّا حِينَ يَلْهَبُ كُلُّ قَرٍّ

قال حاتم الطائي لغلامه :

وَالرَّيْحُ يَا مُوقِدُ رِيحُ صَرٍّ  
إِنْ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ

أَوْقِدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ  
عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

قال السمويل بن عاديا وكان اسمه فيما يظهر صاموئيل فعربوه :

تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَسِيدُنَا      فقلْتُ لها إِنَّ الكِرامَ قَلِيلٌ  
وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وجارُنَا      عزيزٌ وجارُ الأَكْثَرينَ ذَلِيلٌ

قال ابن أبي حازم :

وقالوا لو مَنَحْتَ فتىً كريماً      فقلْتُ وكيف لي بفتىٍ كريمٍ  
بلوتُ وصَرُّ بي خمسونَ حولاً      فحسبُك بالمجرَّبِ من عليمٍ  
فلا أَحَدٌ يُعَدُّ ليومٍ خَيرٍ      ولا أَحَدٌ يَمُودُ على عديمٍ

قال الخُشَنِي أَنشدني الرِّياشيُّ :

إذا أنا لم أَشْكُرْ على الخَيْرِ أهْلَهُ      ولم أَذمَّ الجَبَسَ اللثيمَ المذمَّما  
فقيمَ عَرَفْتُ الخَيْرَ والشَّرَّ باسمِهِ      وشقَّ لي اللُّهُ المسامِعَ والفمَّما

كتبَ عبدُ الله بن يحيى بن خاقانَ إلى المتوكِّلِ وكانَ وزيراً لديه :

عليلٌ مِن مَكَانينَ      مِن الإِفلاسِ والسَّدِينِ  
ففي هذينَ لي شُغْلٌ      وَحَسْبِي شُغْلُ هَذينَ

قال الشَّاعِرُ :

إِنْ كُنْتُ طالِبَ حاجَةٍ فتَجَمَّلِ      فيها بأَحْسَنِ ما طَلَبْتَ وأَجْمَلِ  
إِنَّ الكَريمَ أَمَّا المَروءةَ والنُّهى      مَنْ لَيْسَ في حاجاتِهِ بِمَثَقَلِ

وقال ابن أبي حازم :

إذا قُلْتَ في شيءٍ (نَعَمْ) فائِئمهُ      فَإِنَّ (نَعَمْ) دَينٌ على الحُرِّ واجِبُ  
وإلا فقلْ (لا) تَسْتَرخِ وتُرخِ بها      لِئَلَّا يَقولَ النَّاسُ إِنَّكَ كاذِبُ

الحروف التي لا تصلح رويًا

الألفُ والياءُ والواوُ والنونُ والهاءُ ، وإليك مَوضِعُ كُلِّ من هذه الأخرُف .

(١) الألف لا تصلح رَوِيًّا في هذه الأحوال : أَلِفٌ ضميرُ التثنية / أَلِفٌ بيانِ حَرَكََةِ الكلمة / أَلِفٌ الاطلاق / الألفُ المبدلةُ من نونِ التوكيدِ الخفيفة / الألفُ اللاجئةُ لضميرِ الغائبة / الألفُ المبدلةُ من التنوين .

(٢) لا تصلحُ الياءُ رَوِيًّا في هذه الأحوال : ياءُ الاطلاق / ياءُ ضميرِ المتكلم / ياءُ ضميرِ الأنثى .

(٣) لا تصلحُ الواوُ رَوِيًّا في هذه الأحوال : واوُ الإطلاق / واوُ ضميرِ الجَمْعِ المضمومُ ما قبلها / الواوُ اللاجئةُ للضميرِ .

(٤) لا تصلحُ النونُ رَوِيًّا في هذه الأحوال : النونُ المنقلبةُ عن التنوين / نونُ التوكيدِ الخفيفة .

(٥) لا تصلحُ الهاءُ رَوِيًّا في هذه الأحوال : هاءُ السكوت / هاءُ الضميرِ الساكنةُ أو المتحركةُ إذا تحركَ ما قبلها مُخَفَّفًا أو مُثَقَّلًا / الهاءُ المنقلبةُ عن تاءِ التانيثِ محركًا ما قبلها .

### أمثلة الألف

أ - أَلِفٌ ضميرِ التثنية كقولِ عمر بن أبي ربيعة :

أيا نَحَلْتِي وادي بُوانةَ حَبِدا إذا نامَ حُرَّاسُ النخيلِ جَنَّاكُما  
الروي الميمُ والألفُ وَضَلُ والكافُ دَخِيلُ والألفُ قبلها تَأْسِيسُ .

ب - أَلِفٌ بيانِ حَرَكََةِ الكلمة :

فَقالَتِ صدقتَ ولكِنِّي اَزَدْتُ أَعَرُفُها مَنَ أنا

هذه الألفُ التي تشاهدها في نهاية البيتِ مجلويةٌ لبيانِ حَرَكََةِ النونِ فَحَسَبَ ولما كانتِ كذلكِ فَلَيْسَتْ إِلا وَضَلًا والرَّويُّ النونُ .

ج - أَلِفٌ الاطلاق ، وتُسمى أَلِفُ التَرْنُمِ وأَلِفُ الاشباعِ كقولِ طرفة :

ولا أُغِيرُ على الأشعارِ أُسْرِفُها      عَنْها غَيْتُ وشرُّ النَّاسِ من سَرَقا  
وإنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ      بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أُشْدَّتْهُ صَدَقا

البيتان متهيانان بقافٍ فألفُ القافِ هي الرَّويُّ والألفُ وصلٌ لأنها نشأت عن  
إشباعِ فَتَحَةِ القافِ وتسمى بألفِ الاطلاقِ لأنَّطِلاقِ الصَّوتِ بها .

د- الألفُ المُبدَلةُ من التنوينِ وفقاً كقولِ ابنِ زيدونِ :

ويا حياةَ تملِّينا بزَهْرَتِها      مَنى ضُروياً ولذاتِ أفانينا  
يا جنةَ الخُلْدِ أُبدِلنا بِسِدْرَتِها      والكورِ العذبِ رُقوماً وغسلينا

الألفُ التي نشاهدُها في نهايةِ أفانينا وغسلينا ناشئةٌ عن التنوينِ لذلك تُعَبَّرُ  
وصلاً والنونُ رويُّ والياءُ قبلُها رَدَفٌ ، ومثلُ هذه الألفِ النونُ الناشئةُ عن ألفِ  
الاطلاقِ كما في قولِ الشاعِرِ :

أقلى اللومَ عادِلَ والعِتابِ      وقولي إنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصابِئُ  
فالأصلُ و ( العتابا ) و ( أصابا )

هـ- الألفُ المُبدَلةُ من نونِ التوكيدِ الخفيفةِ

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَمِ      شيخاً على كُرْسِيِّهِ مَعَمِّما

تأملُ كلمةَ ( يعلما ) فإنَّ ألفها مُنْقَلِبةٌ عن نونِ التوكيدِ الخفيفةِ ( يعلمن )  
ولما أشبهتِ التنوينَ جازَ قلبُها ألفاً ولذلك لا تصلحُ للرَّويِّ لأنها منقلبةٌ عن أصلِ  
والألفُ في كلمةَ ( معمما ) لا تصلحُ كذلك رويّاً لأنها مُنْقَلِبةٌ عن تنوينِ فهي ليست  
أصليةً لذلك لم تصلحُ رويّاً .

و- الألفُ اللَّاجِقةُ لضميرِ الغائبةِ كقولِ صَفِيِّ الذَّيْنِ الجِليِّ :

يا مَنْ حَكَتْ شَمْسُ النِّهارِ بِحُسْنِها      وبعِبادِ مَنزِلِها وَيَهْجِةِ نَوْرِها  
هلا عَدَلتِ كَعَدْلِها إِذْ صَيَّرتِ      للنَّاسِ غَيْبِها بِقَدْرِ حَضُورِها

لاحظ البيتين تجدهما قد انتهيا بأربعة أحرفٍ مُلتزِمةٍ هي على التوالي  
( الواو - الراء - الهاء - الألف ) فالهاء روي وألف الاطلاق وصل والواو ردف  
استغنى عنها والراء فقد التزمها الشاعر للترين .

ز - ياء الاطلاق كقول المعري :

الحُسْنُ يَظْهَرُ فِي بَيْتِي رَوْنَقُهُ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ  
علمت أن العرب لا يقفون على الحرف المتحرك لذلك يُشيعون آخر  
الكلمة ليتولد من الأشباع حرف ساكن يصح الوقوف عليه فينبغي إذا اشباع  
الراء ليتولد منها ياء ساكنة يصح الوقوف عليها هذه الياء لا تصلح روياً لأنها  
ليست أصلية فعلى هذا الراء هي الروي وياء الاطلاق وصل وتسمى ياء  
الاطلاق وياء الترنم .

ح - ياء ضمير المتكلم وضمير الأنثى كقول أبي فراس الحمداني :

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا لوتشعيرين بحالي  
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي  
الروي اللام والياء وصل والألف ردف .

ط - واو الاطلاق :

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل  
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه المحافل  
حروف القافية في البيت الأول ( جاهل ) وفي البيت الثاني ( حافل )  
باشباع ضمة اللام فاللام روي والواو الناشئة عن الأشباع وصل والألف في  
القافيتين تأسيس والهاء والفاء بعد الألف دخيل .

ي - النون المنقلبة عن التنوين :

لهفي على تلك الشواهد ينهما لو أمهلت حتى تكون شمائلًا

إِنَّ الْهَيْلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُصُورَهُ      أَيَقْنَتْ أَنْ سَبِصِيرٍ بَدْرًا كَامِلًا  
قال المتنبي :

وقد فارقَ النَّاسُ الأَحِبَّةَ قَبْلُنَا      وَأَعْيَى دَوَاءَ المَوْتِ كُلَّ طَبِيبٍ  
قَرَّبْتُ كَثِيبٍ لَيْسَ تَلْدِي جَفْوَتُهُ      وَرَبَّ كَثِيرِ الذَّمْعِ غَيْرُ كَثِيبٍ  
وَلِلْوَاجِدِ المَكْرُوبِ مِنْ زَقْرَائِهِ      سَكُونٌ عَزَاءٍ أَوْ سَكُونٌ لَغُوبٍ  
وقال أيضاً :

لحي اللّه ذي الدنيا مناخاً لرايب      فكلُّ بعيدِ الهَمِّ فيها مُعَذِّبٌ  
وكلُّ امرئٍ يولي الجميلَ محببٌ      وكلُّ مكانٍ يَنبُتُ العِزَّ طيبٌ  
لعله لا يخفأك أن التنوين نونٌ ساكنةٌ تُلفظُ ولا تكتبُ عادةً لكنها مُعتبرةٌ  
في التقطيع لأنها ملفوظةٌ بيدنا مع هذا لا نتخذها رويًا لعدم أصالتها من  
أجل هذا فإن التنوين بأقسامه الثلاثة لا يعتبر رويًا والروي هو الحرف الذي  
قبله ، اللام في البيتين الأولين والباء في أبيات المتنبي الخمسة الأخرى هما  
الروي .

ك - الهاء المنقلبة عن تاء التانيث كقول الحطيثة من مشطور الرجز  
الشعراء فاعلمن أربعة فشاعر لا يُرتجى لمنعه  
وشاعر يُنشدُ وسط المعمه وشاعر آخر لا يُجرى معه  
وشاعر يقول تخمر في دعه

هذه الهاءات التي انتهت بها الأبيات لا تصلح رويًا لأنها منقلبة عن تاء التانيث  
والهاء في كلمة ( معه ) وإن لم تكن منقلبة عن التاء لكنها رغم ذلك لا تصلح  
رويًا لأنها ضميرٌ فهي زائدة وليست أصلية ، فالعين إذا هي الروي والهاء وصل .

ل - هاء الضمير المتحرك ما قبلها كقول أبي العتاهية :  
الجودُ لا ينفكُ حامدُهُ والبخلُ لا ينفكُ لائمُهُ

والعلمُ حيث يصلح عالمه والحلمُ حيث يقفُ حاله  
وإذا امرؤُ كُملت له شُعْبُ السَّمْوَى فقد كُملت مكارمُه  
الهَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَصَلَّ وَالْوَاوُ النَّاشِئَةُ عَنْ إِشْبَاعِ ضَمَّةِ الْهَاءِ خُرُوجُ  
وَالرُّوْيِ الْمِيمِ .

م - هاءُ السُّكُوتِ وَهِيَ الَّتِي يُوْتَى بِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْكَلِمَةِ كَقَوْلِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ  
لَأَبِكَيْنُ عَلَى نَفْسِي وَحَقُّ لِيهِ يَا عَيْنُ لَا تَبْخَلِي عَنِّي بِعَبْرَتِي  
لَأَبِكَيْنُ لِفَقْدَانِ الشُّبَابِ وَقَدْ نَادَى الْمَشِيبُ عَنِ الدُّنْيَا بِرِحْلَتِي  
هَذِهِ الْهَاءُ وَأَمْثَالُهَا تَسْمَى هَاءَ السُّكُوتِ فَأَيْنَمَا وُجِدَتْ لَا تَصْلُحُ رُويًا بَلْ  
الرُّوْيُ مَا قَبْلَهَا .

#### أمثلة

قال الشاعر :

إن العداوة تلقاها وإن كُملت كالجِرِّ يَكْمُنُ حيناً ثم يتشر  
الرُّوْيِ الرَّاءِ وَالْوَاوُ النَّاشِئَةُ عَنْ الْإِشْبَاعِ وَصَلَّ وَالْقَافِيَةُ مُطْلَقَةٌ .  
قال شوقي في مملكة النحل :

مملكة مدبرة بامرأة مؤمّره  
مخلوقة ضعيفة من خلقي مُصنّوره

هذه الهاءُ الَّتِي تُشَاهِدُهَا لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً لِأَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ تَاءِ التَّانِيثِ  
السَّاكِنَةِ وَلِهَذَا فَلَا تَصْلُحُ لِلرُّوْيِ فِرْوِي الْبَيْتَيْنِ إِذَا الرَّاءُ .

قال عبدُ الله الرُّقِيَّاتُ :

ذَهَبَ الصُّبَا وَتَسَرَّكَتْ غَمَّتِيهِ وَرَأَى الْغَسْوَانِي شَيْبَ لَمَّتِيهِ



الهاء التي تشاهدها في ( غيتيه ) و ( لمتيه ) هاء سَكَتٍ لذلك لا تصلح للروى .

قال أبو الشَّيْصُ :

يا صَدِيقِي وِخْلِيلِي وَأَخِي فِي كُلِّ ثِيْلَةٍ  
لَيْتَ شِعْرِي، أَرْزَعْتُمْ بِذَرِّ كَتَانِ الْمَخْدَةِ

أما الهاء في ( شدّه ومخدّه ) فهي منقلبة عن تاء التانيث لذلك لا تصلح رويًا قال البهاء زهير في مداعبة صديق له :

لك يا صديقي بَغْلَةٌ لَيْسَتْ تَسَاوِي خَرْدَلَةَ  
مِقْدَارُ خَطْوَتِهَا الطَّوِيلَةَ حِينَ تُسْرِعُ أَنْمَلَةَ  
تَهْتَزُ وَهِيَ مَكَانَهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلَةٌ

هذه الهاء كسابقتها منقلبة عن تاء التانيث فلا تصلح رويًا قال عبد الصمد بن الفضل لخالده بن ديسم عامل الرمي :

أخَالِدُ إِنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَجْحَفَتْ بِنَا وَضَاقَ عَلَيْنَا رَحْبُهَا وَمَعَاشُهَا  
وَقَدْ أَطْمَعْتَنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ أَضَاءَتْ لَنَا بَرَقًا وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا  
فَلَا غَيْمٌهَا يَصْحُو فَيَبْسُ طَابِعًا وَلَا مَأْوَها يَأْتِي فَتُرَوِي جِطَاشُهَا

هذه الهاء أيضاً لَيْسَتْ أصلية لذلك لا تصلح رويًا فالروى إذا الشين

ايا شاباً لِرَبِّ الْعَرْشِ عَاصِي أَنْذَرِي مَا جَزَاءُ ذَوِي الْمَعَاصِي  
سَعِيرٌ لِلْعَصَاؤِ لَهَا تُبُورٌ فَوَيْلٌ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

قافية البيت الأول ( عاصي ) والثاني ( واصي ) فالألف فيهما رَدْفٌ والبصاؤُ زَوِيٌّ والياءُ وَضَلٌّ .

## تمارين

ميز فيما يلي القوافي المطلقة من المقيدة وعين حرف الروي وحروف القافية ونص على الدخيل والرذف والقب التأسيس .

إذا المرء لم يئن افتخاراً لنفسه تضائق عنه ما بتته جُودُه  
وقال الشاعر :

سافر تجد عوضاً عن تفارقه وانصب فإن لذيذ العيش في النصب  
إني رأيت وقوف الماء يُفسده إن يجر طاب وإن لم يجر لم يطب

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي :

ولقد وجدت الموت قبل ذوقه والمرء يأتي حثفه من فوقه  
كل امرئ مجاهد بطوقه كالثور يحمي أنفه بروقه

مما قلته في رثاء عمي الشيخ محمد شفيق :

للعلم جاد بعمره حتى الدما أتجم به زاداً ليوم فعاد  
لم يشن عن حبه للعلم مذ عرف الحقيقة بعد طول رباد  
ما زال ذلك وكنه حتى نوى هلاً رأيت صلابة الأطواد  
بالفعل والأقوال زاد عن الحمى عن حوزة الإسلام كالأساد  
ذهب الشفيق فماله من عودة فاراف به يا رب في الإرفاد

قال أحمد شوقي في مدح الجامع الأزهر :

يا معهداً أفنى القرون جدارة وطوى الليالي ركنه والأعصرا  
ومشى على يسر المشارقي نورة وأضاء أبيض لُجها والأحمرا  
عين من القرآن فاض نيرها وحيأ من الفصحى جرى وتحلدا

قال الأستاذ مؤيد الغلامي (أبو مُسند) يناجي أباه :

أبتي ما زال يذكُرنا قرآن كنت تسجودُه

أبتي ذكراك تُضيء لنا      ذرّب المسرى وتعبّده  
أبتي ما أخضر بنا عود      فعلى الأحسان نعوّده

قال الشاعر :

ذهب الصبا وتولت الأيام      فعلى الصبا وعلى الزمان سلام  
قال معبد بن أوس المزني في ابن أخته :

أعلمه الرماية كل يوم      فلما اشتد ساعده زماني  
وكم علمته نظم القوافي      فلما قال قافية هجاني

قال أحمد صافي النجفي في بؤسه :

وربة فارة بالقرض ليلاً      متى ما رمت نوماً أفلقنتي  
إذا شعرت بيقظتي استكنت      وإن شعرت بنومي أيقظتني  
لعمري غرّها حلمي وصبري      لها حتى غدت واستضعفتني  
كان لم تلق عندي بأس قط      ولو أصبحت قطاً ما أتتني

وقال الشاعر :

قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها      إن الشباب جنون بؤوه الكبر

وقال شوقي :

أرجفو أنك شكّ مُوجع      ليت لي فوق الضنا ما أوجعك  
نأمت الأعين إلا مقاة      تكبّ اللمع وترعى مضجعك  
موقعي عندك لا أعلمه      لو تعلم عندي موقعك

قال سيدنا جعفر الطيار رضي الله عنه :

يا خبذا الجنة واقترابها      طيبة وبارد شرابها

قال الشاعر :

وما زاد شيء قط إلا لِنَقْصِهِ وما اجتمع الألفان إلا تفرقا  
قال سراج الدين الوراق مُورِياً باسم الحبيب بن أوس :

أصونُ أديمٍ وجيبي عن أناسٍ لقاء الموتِ عندهمُ الأديبُ  
وربُّ الشُعيرِ عندهمُ بغيضٌ ولو وافى به لهمُ حبيبُ

### أسماء حركات حروف القافية

القافية اسمٌ عَدِدٌ من الحروفِ في كُلِّ بيتٍ ، ولهذه الحروفِ حَرَكَاتٌ  
إذا أتى بها الشاعرُ وَجِبَ التزامُها في القصيدةِ كُلِّها ومن هذه الحركات ما هو حَرَكةُ  
الحَرْفِ نَفْسِهِ ومنها ما هو حَرَكةُ الحرفِ الذي قَبْلَهُ .

(١) المجرى : حَرَكةُ الرُّويِّ المطلقِ كقولِ أبي عمرو بن العلاء :  
واني إذا وَعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُهُ لَمُخْلِفُ اِيعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي  
تأمل رويِّ البيتِ تجذهُ دالاً مُحرَّكةً بالكسرةِ وكلما كان الرُّويُّ محرَّكاً تُسمى  
حَرَكةُ مَجْرِيٍّ ، وتستوي في هذا الفتحةُ والضمةُ والكسرةُ ، وسميت هذه الحركة  
مجرىً لأنه أولُ جريانِ الصوتِ بالوصلِ .

(٢) النَّفَاذُ : حركةُ هاءِ الوصلِ الملازمةُ للرُّويِّ : كقولِ أبي العتاهيةِ

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا واقِبَالِهَا إذا أطاعَ اللِّئَةَ من نالِها  
مَنْ لم يُوَاسِرِ النَّاسَ من فَضْلِها عَرَضَ لِلدُّبَارِ إقْبَالَها  
كَأَنَّا لم نَرَ آيَاتِها تَلَقَّبَ بِالنَّاسِ وَأَحْوالِها  
إِنَّا لَنَزْدَادُ اغْتِياراً بِها وَاللِّئَةُ قد عَرَفْنَا حالِها  
نَغْضِبُ لِلدُّنْيَا ونَرْضَى لها كَأَنَّا لم نَرَ أفعالِها

تأمل نهاية كُلِّ بيتٍ تجذُّها قد انتهت بحروفٍ مخصوصةٍ هي ( الألفُ  
واللامُ والهاءُ والألفُ الأخيرةُ ) فالألفُ الأولى رَدَفٌ واللامُ رُويٌّ والهاءُ وَصَلٌ والألفُ

الأخيرة خروج ، فالنفاذ هو حركة الهاء . وسُميت نفاذاً لأن هذه الحركة هي تمام الحركات .

(٣) الحَذْوُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرُّدْفِ كَقَوْلِ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ رَأَيْتُ السَّوَادِيْنَ ذَوِي أَمْتِيَّاحِ  
ثَقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ  
سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيثِي وَأَثْبَتَ الْقَسَائِمَ فِي جَنَاحِي  
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْعَطَايَا وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

تأمل قافية البيت الأول فهي ( باح ) والثاني ( جاح ) والثالث ( ناحي ) والرابع ( راح ) فالألف رَدْفٌ والحاء رَوِيٌّ والياءُ النَّائِبَةُ عن اشباع كَسْرَةِ الحاءِ وَضَلُّ فَالْحَذْوُ حَرَكَةُ الْيَاءِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَالْجِيمِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِيِ وَهَكَذَا دَوَالِيكَ وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْحَرَكَةُ حَذْوًا لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَحْذُوهَا أَيْ يَتَّبِعُهَا فِي الْقَوَافِي لِتَتَّفِقَ الْأُرْدَافُ فَإِنْ كَانَ الرُّدْفُ أَلْفًا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ حَرَكَةُ الْحَذْوِ فَتَحَةً ، وَإِذَا كَانَ وَأَوًّا كَانَتْ حَرَكَةُ الْحَذْوِ ضَمَّةً أَوْ كَانَ يَاءً فَتَكُونُ حَرَكَةُ الْحَذْوِ كَسْرَةً وَحَيْثُ جَازَ تَعَاقُبُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فِي الرُّدْفِ جَازَ تَعَاقُبُ حَرَكَتَيْهِمَا كَمَا فِي قَوْلِ سُوقِي :

وَمَنْ يَحْمِلِ الْأَشْوَاقَ يَتَعَبُ وَيَخْتَلِفُ عَلَيْهِ قَدِيمٌ فِي الْهَوَى وَجَدِيدٌ  
أَرَقْتُ وَعَادَتُنِي لِذِكْرِي أَجَبْتِي شُجُونٌ قِيَامٌ بِالضُّلُوعِ قُعُودٌ  
لَقِيتَ الَّذِي لَمْ يَلْقَ قَلْبٌ مِنَ الْهَوَى لَكَ اللَّهُ يَا قَلْبِي أَنْتَ حَدِيدٌ

انظر إلى الرُدْفِ تجلده في البيت الأول ياء فكانت حركة ما قبله كَسْرَةً وهو في البيت الثاني واو فكانت حركة ما قبله الضمّة وفي البيت الثالث ياء فكانت حركة ما قبله الكسرة ، وهكذا شاهدت تعاقب حذو رَدْفِ الْيَاءِ مَعَ حَذْوِ الرُّدْفِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ لَمَّا جَازَ تَعَاقُبُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَاقْتَضَى تَعَاقُبَ حَرَكَتَيْهِمَا .

(٤) الاشباع والرُس : فلاشباع حَرَكَة حَرْفِ الدَّخِيلِ والرُس حَرَكَة الحرف الذي قَبْلَ الْفِي التَّاسِيسِ كما في قولِ الشاعر :

وَكُنْ مَعْدِنًا لِلجَلْمِ وَاصْفَحْ عَنِ الْأَذَى      فَإِنَّكَ رَأَيْتَ مَا عَمِلْتَ وَسَامِعُ  
وَأَحْبَبْتُ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا      فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ  
وَأَبْغَضْتُ إِذَا أَبْغَضْتَ غَيْرَ مُبَايِنٍ      فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ

تأمل نهايات هذه الأبيات تجد أحرف القافية في البيت الأول ( سامع ) وفي الثاني ( نازع ) وفي الثالث ( راجع ) بأشباع الضمة في كل روي فالإلف في الكل تأسيس وحركة ما قبلها ( الفتحة ) . هي الرُس وما بعد الألف دخيل وحركته الكسرة وهي الاشباع ، أما الدخيل فهو ( الميم ) في القافية الأولى و ( الزاي ) في الثانية و ( الجيم ) في الثالثة ، لاحظ اختلاف حروف الدخيل واتحاد حركته . وسمي رمزاً أخذاً من قولهم رنست الشيء إذا ابتدأته على خفاء لأن هذه الحركة بداية القافية ، ويسمونها حركة الدخيل اشباعاً لأنها اشبعت الدخيل وقوته على أخويه الساكنين التأسيس والرذف لسكونهما .

(٥) التوجيه : حَرَكَة الحَرْفِ الذي قَبْلَ الرَّوِيِّ المَقْيَدِ كقولِ ابنِ الوَرْدِيِّ .

بين تَبْدِيرٍ وَتُخْلٍ رُتْبَةً      وَكَلَا هَدِينِ إِنْ دَامَ قَتْلُ  
وَتَسْفَافِلُ عَنِ أَمُورٍ إِنَّهُ      لَمْ يَفْرُ بِالْحَمْدِ إِلَّا مِنْ غَفْلِ  
لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ ضِدِّ وَلَوْ      حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ جَبَلِ  
جَائِبِ السُّلْطَانِ وَاحْتَدَرَ بَطْشُهُ      لَا تَخَاصِمُ مِنْ إِذَا قَالَ فَعَلِ  
إِنْ مِنْ يَطْلِبُهُ الْمَوْتُ عَلَى      غِسْرَةٍ مِنْهُ جَسْدِيرٍ بِالسَّوَجَلِ

تأمل هذه الأبيات تجدها منتهية بلام ساكنة وقبلها حرف حركته الفتحة هذه الفتحة هي التوجيه ، وسمي بذلك لما تقرر في هذا الفن من أن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجة بها أي مضير ذا وجهين ساكن وتحرك .

## أمثلة

قال (١) عبد الصمد بن المعتدل يصف حمل النخل :

كأنه في ناضِر الأعصانِ      زمرّد لاح على تسيجانِ  
حتى إذا تمّت له شهران      وأسدلت عشاكسل القنوانِ  
رأيتُه مختلف الألوانِ      مثل الأكائيل على الغوانِ

(٢) قال لبيد بن ربيعة :

أليس ورائي إن ترأخت مني      لزوم العصا تُحنى عليها الأصابعُ  
أخبر أخبار القرون التي خلت      أدب كاني كلما قمت راجعُ

(٣) قال أبو فراس الحمداني :

أروح القلب يتعض الهزلد      تجاهلاً مني بغير جهل  
أمزح فيه مزح أهل الفضل      والمزح أحياناً جلاء العقل

(٤) قال محمد الشامي :

لنا جليس تارك للأدب      جليسه من قوله في تعب  
يغضب جهلاً عند حال الرضى      وونه يرضى عند حال الغضب

(٥) قال الشاعر :

ما سمّت العجم المهان بهمانا      إلا لاجلال ضيف كان من كانا  
فالمه أكبرهم والمأن منزلهم      والضيف سيدهم ما لازم المانا

(٦) قال ابن الرومي يصف العنب الرازقي :

ورازقي مخطف السُصور      كأنه مخازن البلور  
قد ضمنت مسكاً إلى الشطور      وفي الأعلى ماء وردٍ جوري  
لو أنه يتقى على الدهور      قرط آذان الجسان الحور

(٧) قال أبو منصور عبدُ الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي يَصِفُ

غَزَنَةَ

يا دارَ مُلْكٍ نرى كُلَّ الجمالِ بِها      وأَسْعَدُ اللَّهْرِ تَبَدُّو من جوانِها  
كأنما جَنَّةُ الفِرْدوسِ إِذْ نَزَلَتْ      بأَرْضِ غَزَنَةَ تعجِلاً لصاحِبِها

(٨) قالت أروى بنتُ الحارث بن عبد المطلب رَضِيَ اللهُ عنها في سَيِّدِنَا

عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

ألا يا عَيْنُ وَيَحْكُ أَشْعِدِينَا      إلا وابِكي أميرَ المؤمنِينَا  
رُزِينَا خَيْرَ من رِكَبِ المطايا      وفارسِها ومن رِكَبِ السُّفِينَا  
فلا وَاللَّهِ لا أنسى عَلِيًّا      وَحُسْنَ صَلَاتِهِ في الرَّاكِعِينَا

(٩) قال الشفري :

وَأَسْتَفُ تَرَبُّ الأَرْضِ كي لا يَرى له      عَلِيٌّ مِنَ الطُّولِ امرؤٌ متَطَوِّلُ  
وأطوي على الخُمْصِ الحوايا كما انطَوَّتْ      خُيُوطَةُ ماريٍّ تَغَارُ وتَفْتَلُ

(١٠) مما قلته :

قالوا فتسورُ قد عمرا      كَ فَصِرْتُ تُكْسِلُ في الكتابِ  
قلت اعدروا شيخوختي      إني كَسِرتُ فلا غَرابِ

(١١) مما قلته :

شَطَّ المقامُ عن الحبيبِ وَأُنْسِهِ      فغَدَوْتُ في رَهَقٍ لبعْدِ دِيَارِي  
دَقَاتُ قلبي ثورَةٌ ثورَةٌ مكبوتَةٌ      والكَبْتُ أَحْرَقُ من لهيبِ النَّارِ  
ما كنتُ أَرْضى أن أفارقَ حُسْنَهُ      واليومَ أَرْضى مِنْهُ بالأخبارِ

### الجواب

تأمل القسم الأول تجد أن قافية البيت الأول هي (جان) فالألف رَدَفٌ



والنون روي ، وقد جاء مطلقاً واسمُ حركته المجرى وحركة الجيم حذو .

أما قافية القسم الثاني ففي البيت الأول ( صابح ) الألف تأسيس وحركة ما قبله الرُّسُّ والباء دخيلٌ وحركته الإشباع والرُّويُّ مطلقٌ وحركته المجرى انتقل الآن إلى البيت الأول من القسم الثالث فقافيته ( جهل ) الروي مطلقٌ فحركته مجرى لا ردْف فيه ولا تأسيس .

ولاحظ الآن القسم الرابع فإن قافيته مقيدة ( تعب ) ففتحة العين توجيهٌ وأمّعين النظر في القسم الخامس فإن قافيته مردوفةٌ وردفها الألف ولما كان كذلك فلا بُدُّ أن يكون الحلو فتحةً ، أما القسم السادس فإن قافية البيت الأول منه ( لور ) الواو فيها ردْف لهذا فلا بد أن يكون الحلو فيها الضمةً ومجرأه أيضاً الضمة لأن وصله الواو .

انظر بعد هذا إلى القسم السابع فقافية البيت الأول منه ( وانها ) فالألف الأولى تأسيسٌ ولا بُدُّ أن يكون الرُّسُّ فتحةً والنون دخيلٌ واشباعه الكسرة والباء روي ومجرأها الضمة والهاء وصلٌ ونفاذها الفتحة .

انتقل الآن إلى القسم الثامن فقافية البيت الأول منه ( نينا ) الياء ردْفٌ فلا بُدُّ أن يكون الحذو كسرةً والنون رويٌ ومجرأه الفتحة والألف الأخيرة وصلٌ وهي التي يسمونها أَلِفَ الاطلاقِ والترنمِ والاشباع . تأمل الآن القسم التاسع تجد قافية البيت الأول ( طول ) القافية مطلقاً وحركتها المجرى أما الواو فيجوزُ أن تكون ردْفاً على ضَعْفِ والأولى عَدَمٌ عَدَمٌ مثل هذه الواو ردْفاً لأن الأولى أن يكون الردْفُ حرفَ لينٍ ومدُّ بأن يُضَمَّ ما قبل الواو ويكسرها ما قبل الياء وروي القسم العاشر باءً والهاء وصلٌ ولا نفاذ لها لأنها ساكنةٌ ومجرى الروي الفتحةً انظر الآن في القسم الحادي عشر فقافية البيت الأول ياري الألف ردْفٌ وحذوهُ فتَحٌ والراء رويٌ وكسرة الراء مجرى .

## تمارين

ابحث فيما يلي عن الروي وحروف القافية وحركاتها ونص على المطلق والمقيد منها .

مما قلته في رثاء عمي الشيخ محمد شفيق :

وَلَفَّقِيهِ جَفَّ الْمَدَادُ كَأَبَّةٍ      وَتَخَادَلَّ الْقَلَمُ الْمَعْبُورُ وَأَثَلَمَ  
وَالْمَعْضِلَاتُ مِنَ الْعُلُومِ تَسَاءَلَتْ      عَنِ بَاجِثٍ لَمَّا ثَوَى ذَلِكَ الْعَلَمَ

مما قلته في الاغتساب :

سُقِيَتِ الْحَيَا يَا رِيحَ قَوْمِي مُسَجِّمًا      وَلَا زِلَّتْ فِي عِزِّ بَعِزِّ الْأَجْبَةِ  
فَأَرْضِكَ كَانَتْ مَسْرَحًا لِلْمَنَى وَكَمْ      شَرِبْتُ بِهَا كَأْسَ الْأَمَانِي بِعِزَّةٍ  
عَلَى ظِلِّ سَرْحٍ فِي رَبَاكَ هَفَا قَلْبِي      لَهَا أَثَالَ دَمْعِي مِنْ مَحَاجِرِ مُقَلَّتِي

قال الشاعر :

إِذَا زَمَاكَ الدُّهْرُ فِي مَعْشِرٍ      قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى بُغْضِهِمْ  
فِدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ      وَأَرْضِيهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

وقال غيره :

صَوَّرَ الْعَمَى شَتَى وَأَقْبَحَهَا إِذَا      نَظَرْتُ بِغَيْرِ عِيُونِهِنَّ الْهَامُ  
وَلَقَدْ يُقَامُ مِنَ السُّيُوفِ وَليْسَ مِنْ      عَشْرَاتِ إِخْلَاقِ الشُّعُوبِ قِيَامُ

قال أبو سليمان الخطابي :

مَا دُمْتَ حَيًّا فِدَارِ النَّاسِ كُلُّهُمْ      فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي دَارِ الْمَدَارَةِ

وقال آخر :

عَلَيْكَ بِأَوْسَاطِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا      نَجَاةٌ وَلَا تَرَكَّبْ ذُلُولًا وَلَا صَعْبَا

قال المتنبي :

وَجُرْمِ جَرِّهِ شَفَهَاءُ قَوْمٍ وَحَلِّ بَغِيرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ  
قال الشاعر :

قَالَتْ الضُّفْدُوعُ قَوْلًا فَهِمَّتْهُ الْحِكْمَاءُ  
فِي فَمِي مَاءٍ وَهَلْ يَنْبَغُ سِطْرٌ مِنْ فِي فِيهِ مَاءٌ  
قاطع محدثاً صديقه فقال المحدث :

يَا سَيِّدِي عِنْدَكَ لِي مَظْلَمَةٌ فَاسْتَفْتِ فِيهَا ابْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ  
فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَجَدُّهُ يَرْوِيهِ عَنْ عِكْرَمَةَ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُصْطَفِيِّ نَبِيْنَا الْمَبْعُوثِ بِالْمَرْحَمَةِ  
إِنْ صَدَوَدَ الْخَيْلُ عَنْ خَيْلِهِ فَوْقَ ثَلَاثِ رُبُنَا حَرْمَهُ  
وَأَنْتَ مُذْ شَهْرٍ لَنَا هَاجِرٌ أَسْرَفْتَ فِي الْهَجْرَانِ فِينَا لَمْ  
وقال غيره :

رَأَيْتُ دُنُوَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ  
قال طرفة بن العبد :

سُبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ  
قال الحطيئة يهجو أباه وشاله وعمه :

لِحَاكِ اللَّهِ ثُمَّ لِحَاكِ حَقًّا أَبَا وَلِحَاكِ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ  
فَبِنَعَمِ الشَّيْخِ أَنْتَ لَدَى الْمُخَازِي وَبِشِ الشَّيْخِ أَنْتَ لَدَى الْمُعَالِي  
وقال في أمه :

تَنَحَّى وَأَقْعُدِي عِنَّا بَعِيدًا أَرَاخَ اللَّهَ مِنْكَ الْعَالَمِينَا  
حَيَاتِكَ مَا عَلِمْتُ حَيَاةً سَوِيًّا وَمَوْتِكَ قَدْ يَسُرُّ الصَّالِحِينَا  
جِزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلِقَاكَ الْعَقُوقُ مِنَ الْبَنِينَا  
أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَا

ومن قوله في نفسه :

أَبَتْ شَفَنَائِي الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلَّمَا      بسوء فما أدري لمن أنا قائله  
أرى لي وجهاً شوه الله خلقه      فَفَبَّسَخَ مِنْ وَجْهِهِ وَقَبَّسَخَ حَامِلُهُ  
قال الفِرَزْدَقُ :

يمضي أخوك ولا تلقى له خلفاً      والمال بعد ذهاب المال يُكْتَسَبُ  
وقال دعبل الخزاعي :

سأقضي بيتي بحمد الناس أمره      ويكثر من أهل الرواية حامله  
يموت ردى الشعر من قبل أهله      وَجَيِّدُهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ  
قال الشاعر :

خانك من تهوى فلا تخنه      وكن وقيماً إن سلوت عنه  
واسلك سبيل وصله وصنه      إِنْ كَانَ غَدَاراً فَلَا تَكْنُهُ  
وقال غيره :

ولا تذكر الدهر في مجلسي      حديثاً إذا أنت لم تُخصيه  
وإن ناصح منك يوماً دنا      فلا تنا عنه ولا تُفصيه

### أنواع القوافي المطلقة

القوافي المطلقة ما كان حرف الروي فيها متحركاً وهي ستة أنواع :

(١) مطلقة مجردة من الرفع والتأسيس وصلها حرف لين كقول

شوقي :

دع المواعيد إني مت من ظيماً      وللمواعيد مائة لا يبلى جسدي  
تدعو ومن لي أن أسعى بلا كيد      فمن معيري من هذا الوري كيدا

حروف القافية في البيت الأول ( بل صدى ) وفي الثاني ( راكبا )  
فالذال زوي والألف الأخيرة وصل والقافية مُطلَقَةٌ والمجرى هو الفتحة .

( ٢ ) مطلقه مجردة من الرَّدْف والتأيسس وصلها هاء كقول المتنبي :

فلا مُجَدِّ في الدُّنيا لمن قَلَّ مَالُهُ ولا مالَ في الدنيا لمن قَلَّ مَجْدُهُ  
وما الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ إلا كَغَيْرِهِ إذا لم يُصَارِقُهُ النُّجَادُ وَغِمْدُهُ  
الذَّالُ في البيتين زوي ومجراها الضمة والهاء وصل والواو الناشئة عن  
اشباع النفاذ خروج .

( ٣ ) مُطلَقَةٌ مُردوفة مُجَرَّدَةٌ من التأيسس وصلها حرف لين كقول

الشاعر :

يَدُ المَعْرُوفِ غُنْمٌ حَيْثُ كَانَتْ تَحْمَلُهَا كِفُورٌ أَمْ شُكُورٌ  
فَعِنْدَ الشَّاكِرِينَ لَهَا بَجزاء وَعِنْدَ اللُّو ما كَفَرَ الكُفُورُ

تأمل البيتين تجدهما متتهين بزوي الراء والواو قبلها ردف وهي موصولة  
باللين وهو هنا الواو الناشئة عن اشباع ضمة الراء وكلما كانت القافية مردوفة فلا  
مكان للتأيسس وإذا كانت مؤسسة فلا مكان للردف

( ٤ ) مطلقه مردوفة مجردة من التأيسس وصلها هاء ، كقول أبي العتاهية :

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وإِقْبَالَهَا إذا أطَاعَ اللِّهَ مَنْ نَالَهَا  
مَنْ لَمْ يُوَاسِرِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَضَ لِإِلْدُبَارِ إِقْبَالَهَا

تدبر هذين البيتين تجدهما مطلقين لتحريك حرف الروي فيهما ، قافية  
البيت الأول ( نالها ) والثاني ( بالها ) فالألف الأولى ردف واللام زوي والهاء  
وصل والألف التي بعدها خروج وحدو القافية فتحة وكذلك حركة النفاذ .

( ٥ ) مُطلَقَةٌ مُؤَسَّسَةٌ مُجَرَّدَةٌ من الرَّدْف وصلها حرف لين ومثالها

إِنَّ الْحَسَوَدَ وَإِنْ أَرَاكَ تَوَدُّدًا مِنْهُ ، أَضْرُّ مِنَ الْعَدُوِّ الْحَاقِدِ  
وَلَرُبَّمَا رَضِيَ الْعَدُوُّ إِذَا رَأَى مِنْكَ الْجَمِيلَ فَصَارَ غَيْرَ مُعَانِدٍ

حروف القافية في البيت الأول ( حاقِد ) وفي الثاني ( عايد ) بأشباع  
كسرة الدال فيهما ليتولَّد من الأشباع حرف الوصل تعال الآن ننظر في  
حروف القافية لنسمي كل حرف فيها ، فالألف تأسيس وما بعدها دخيل والدال  
روي والياء الناشئة من اشباع كسرة دال الروي وصل ، لاحظ حرف الدخيل  
تجده قافاً فنوناً وهذا بذكرك بأن حرف الدخيل غير ملتزم لكننا الملتزم بحركته  
فقط .

(٦) مُطْلَقَةٌ مُؤَسَّسَةٌ مُجَرَّدَةٌ مِنَ الرَّذْفِ وَصَلُّهَا هَاءُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَانِدًا صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَانِدُهُ  
فِعْشٌ وَاجِدًا أَوْصَلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٌ مَرَّةً وَمُجَانِبَةٌ

تأمل البيتين فسترى أن الألف في قافيتيهما تأسيس وما بعدها دخيل  
والياء روي والهاء وصل وقد علمت أن هاء الوصل إذا جاءت ساكنة فلا  
خروج لأن الخروج يتولد من حركة هاء الوصل ، لاحظ الدخيل تجد كيف  
اختلف حرفه واتحدت حركته .

### أمثلة

قال الشاعر :

حُبُّ الْحُسَيْنِ ذَخِيرَةٌ لِمُحِبِّهِ يَا رَبِّ فَأَحْشُرْنِي غَدًا فِي حَزْبِهِ  
- ما أسعد الإنسان أن يُحشَرَ مَعَ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، اللَّهُمَّ احْشُرْنَا  
فِي رُؤْيِيهِ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنْنَا بَعْدَهُ آمِينَ - ، قافية هذا البيت العذب  
( حزيه ) فالياء روي والهاء وصل والياء الناشئة عن إشباع كسرة الضمير  
خروج .

قال إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه :

نَعِيبُ زَمَانِنَا وَالْعَيْبُ فِينَا وَمَا لِيْزَمَانِنَا عَيْبُ مِثْوَانَا  
وَنَهْجُو ذَا الزَّمَانِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ لَنَا هَجَانَا  
وَلَيْسَ الذَّنْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَنْبٍ وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا

حروف القافية في البيت الأول ( وانا ) وفي الثاني ( جانا ) وفي الثالث ( يانا ) فالألف الأولى ردف والنون روي والألف الأخيرة وصل لاجط هذه القافية مرة أخرى تجد أن الشافعي رضي الله تعالى عنه قد التزم الردف ألفاً ولم يتحول عنها إلى سواها من الواو أو الياء وهذا يذكرك بأن الردف إذا كان ألفاً وجب التزامها في القصيدة كلها .

قال الشاعر :

يَزِينُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةَ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ مُحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَايِبُهُ  
وَشَيْنُ الْفَتَى فِي النَّاسِ قَلَّةَ عَقْلِهِ وَإِنْ كَرُمَتْ أَبَاؤُهُ وَمَنَابِبُهُ

إذا تأملت قافية البيتين تجدها في البيت الأول ( كايبه ) وفي الثاني ( نايبه ) فالألف تأسيس والسين فيهما دخيل والياء روي والهـ وصل ولا خروج لأن الهاء ساكنة .

قال الشاعر :

أَبُوكَ أَبِي وَالْجَدُّ لَا شَكُّ وَاجِدٌ وَلَكِنَّا عُودَانِ آسٍ وَجِسْرُوعٍ

العين روي والواو الناشئة من اشباع ضمة العين وصل والروي مطلق ولعلك تسأل عن الواو فأقول إن هذه الواو لا تصلح ردفاً لأن ما قبلها ساكن ولو عدت إلى بحث حروف ما قبل الروي لوجدت تفصيل ذلك .

## تمارين

بين أحوال القافية فيما يلي :

قال ابن الرومي يصف العنب الرازقي :

ورازقي مخطف الخصور      كأنه مخازن السبور  
قد ضمنت يسكاً إلى الشطور      وفي الأعالي ماء وزد جور  
لم يتي منه وهج الحورور      إلا ضياء في ظروف نور  
لو أنه يبقى على الدهور      قرط آذان الجسان الحور  
له مذاق العسل المشور      ونكهة المسك مع الكافور

وقال آخر :

يا صاحب الهم إن الهم منفرج      أبشر بخير كان قد فرج الله  
إذا ابتليت فتق بالله وأرض به      إن الذي يكشف البلوى هو الله

قال الشاعر :

سل الخير أهل الخير قدماً ولا تسأل      حتى ذاق طعم الخير منذ قريب  
كان ابراهيم ابن أدهم يُشدد :

نُرَقِّعُ دُنْيَانَا بتمزيق ديننا      فلا ديننا يبقى ولا ما نُرَقِّعُ

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

تعصي الإله وأنت تُظهِرُ حُبَّهُ      هذا مُحَالٌ في القياسِ بديعُ  
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعته      إن المِجِبَّ لمن يحب مطيعُ

قال حسين عرب :

قالت أفي الناس شرُّ قلت شرهم      من غرة المال والسلطان والخدم



قالت ليلي بنت طريف الشيبانيه في أخيها طريف  
فيا شَجَرَ الخابور مالكٍ مَوْرفاً كأنك لم تحزن على ابنِ طريفِ  
وقال آخر :

ومن لا يُقدِّم رجلاً مِطْمِئنةً فيبُتها في مُستوى الأرضِ يزلق  
قالت الخنساء :

الا يا صخرُ إن أبكىت عيني فقد اضحكتني زَمناً طويلاً  
إذا قُبِحَ البكاءُ على قَتيلٍ رأيتُ بكاءك الحَسَنَ الجميلاً  
قال الشاعر :

تَعَلَّمْ فليس المرءُ يولِّدُ عالماً وليس أخو عِلْمٍ كمن هو جاهلٌ  
وان كبير القومِ لا عِلْمُ عنده صغيرٌ إذا التفتَ عليه المحافلُ  
وقال آخر :

إذا كان عونٌ لله للعبدِ مُسْعِفاً تهباً له في كُلِّ أمرٍ مراده  
وإن لم يكن عونٌ من اللّهِ للفتى فأولُ ما يجني عليه اجتهاده  
قال طرفه بن العبد :

أرى العُمُرَ كترأ ناقصاً كُلَّ ليلةٍ وما تنقضي الأيامُ والدَّهْرُ يَنفَدُ  
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى لكالطَّولِ المرخى وئنيأه في اليدِ  
وقال الشاعر :

وعاجز الرأْيِ مضياحٌ لقرصته حتى إذا فات أمرُ عائبِ القدرا  
قال ابن سناء الملك :

كن ابن من شئت وَاكْتَسِبْتَ أدبا يُغنيك محمودةً عن النُسيبِ  
إن الفتى من يقولُ ها أنذا ليس الفتى من يقولُ كان أبي

قال الشاعر :

إذا ما الخُلُّ لم يحفظُ ثلاثاً      فبِعَهْ وَلَوْ بِكَفِّ مَنْ رَمَادِ  
وفاءً للمهودِ وبئدُلْ مالِ      ويكتمانُ السرائيرِ في الفؤادِ

قالوا في الحشيش :

إن الحشيشَ التي هام الخليعُ بها      وزاده حُبُّها شجواً على شَجِينِ  
خضراءُ في كَفِّهِ حمراءُ في عينه      صفراءُ في وجهِهِ سوداءُ في بَدِينِ

قال غيره :

وانت أخي ما لم تكن لي حاجةً      فإن عَرَضَتْ أَيَقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا

قال الشاعر :

قد يُدْرِكُ المتاني بعضَ حاجتِهِ      وقد يكونُ معِ المُستعجِلِ الزُّلُّ

### أنواع القوافي المقيدة

القوافي المقيدة ما كان حرفُ الروي فيها ساكناً وهي ثلاثة أنواع :

(١) مُقَيِّدَةٌ مُؤَسَّسَةٌ مُجَرَّدَةٌ مِنَ الرَّدْفِ ، كقول الإمام ابن الفارض :

يا ليلُ طُلُّ يا شوقُ دُمُ      إنني على الحالين صابِرُ  
يهنيك بِدُرُكِ حاضِرُ      يا لَيْتَ بَدْرِي كان حاضِرُ  
حَسَى يسبينَ لِنِساظِرِي      مَنْ مِنْهُمَا زاوِ وزاهرِ

رَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الرَّاءُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَمَتَى كَانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ سَاكِنًا فَلَا مَكَانَ لِلْوَصْلِ لِأَنَّ الْوَصْلَ يَنْشَأُ عَنِ الْقَوَافِي الْمَطْلُوقَةِ وَسُمِّيَتْ مُقَيِّدَةً تَشْبِيهًا لَهَا بِالْإِبِلِ الَّتِي قَيَّدَتْ بِالْجِبَالِ حَتَّى لَا تَصِلَ إِلَى مَا لَا يَوَدُّونَ وَصَوْلَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا مَنَعَتْ الْقَافِيَةَ مِنَ الْوَصُولِ إِلَى حَرْفِ الْوَصْلِ سُمِّيَتْ مُقَيِّدَةً ، حُرُوفُ الْقَافِيَةِ عَلَى التَّوَالِي ( صَابِرٌ - حَاضِرٌ - زَاهِرٌ ) الْأَلْفُ تَأْسِيسٌ وَمَا بَعْدَهُ دَخِيلٌ

والراء روي والقافية مجردة من الردف لأن الدخيل قد احتل مكانه .

(٢) مقيدة مردوقة مجردة من التأسيس كقول شوقي:

كأس من الدنيا تُدار من ذاقها خلع العذار  
الليل قوام بها فإذا وفي قام النهار  
وحبائبها الأعمار لم تدم الطوال ولا القصار  
شرب الصبي بها ولم يخل المعمر من خمار  
كأس العنبة في يد عسراء ما منها فرار

تأمل أبيات شوقي تجدها منتهية بروي ساكن هو الراء وقد التزم قبلها  
إلغاً وهي الردف ولوجوده امتنع الدخيل والتأسيس وهكذا يمتنع اجتماع الردف  
والتأسيس .

(٣) مقيدة مجردة من الردف والتأسيس كقول منصور الفقيه المصري:

إذا تخلفت عن صديقي ولم يعاتبك في التخلف  
فلا تعد بعدها إلسيه فإنما وده تخلف

هذان البيتان منتهيان بالفاء الساكنة فالروي ساكن أنظر ما قبلها فليس  
هناك حرف لين فيسمى ردفاً ولا وجود كذلك للتأسيس والدخيل .

#### أمثلة

قال ابن الوردي :

أهجر الخمرة إن كنت فتى كيف يشي في جنون من عقل  
القافية مقيدة مجردة من الردف والتأسيس الروي اللام وتوجيهه  
الفتحة .

قال الشاعر:

كَمْ فُرْجَةٍ مَطْوِيَةٍ لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوَائِبِ  
وَمَسْرُورَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ تَنْتَظَرُ الْمَصَائِبِ

الرويُّ الباءُ والهمزةُ في القافيتين دخيلٌ والألفُ تأسيسٌ وحيثُ وجدَ الدخيلُ فلا ردْفٌ .

قال سراج الدين الوراق:

أبياتٌ شِعْرِكَ كَالْقَصُورِ وَلَا قِصُورَ بِهَا يُجِئُ  
وَمِنَ الْعَجَائِبِ لَقَطُّهَا حُرٌّ وَمَعْنَاهَا رَقِيقٌ

هذا البيت فيه تورية فكلمة رقيق لها معنيان الأول قريب مُتبادر وهو العبد المملوك وسببُ تبادره الى الذهن ما سبقه من كلمة حُرٌّ والثاني بعيدٌ وهو اللطيفُ السهلُ وهذا هو الذي يُريدُه الشاعرُ بعد أن ستره في ظل المعنى القريبِ ، قافية البيت الأول ( عيق ) والثاني ( قيق ) فالياء فيهما ردْفٌ والقافُ رويٌّ ولما كانت القافية مُردوفةً أُنْعِمَ التأسيسُ والدخيلُ من بابِ أولى .

قال الشاعر في وجوبِ اتخاذِ أسبابِ الرُّزْقِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَرْيَمَ وَهْزِي إِلَيْكَ الْجَذَعَ يَسَاقِطِ الرُّطْبِ  
وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيهِ مِنْ غَيْرِ هَزَّةٍ جَنَّتَهُ وَلَكِنْ كُلُّ رِزْقٍ لَهُ سَبَبٌ  
الباءُ رويٌّ والقافية مقيدةٌ مُجرّدةٌ مِنَ الرَّدْفِ والتأسيسِ .

تمارين

ميز فيما يلي القوافي المطلقة من المقيدة ونصّ على حركاتِ حروفِ القافية والحروفِ الملتزمة قَبْلَ الرُّويِّ وَبَعْدَهُ .

قال الشاعر:

يا ساجراً ما كنت أعرفُ قبْلَهُ في النَّاسِ ساجراً

أفصيتني من بعد ما      وغررتني وزعمت أنك  
أذيتني فالقلب طائر      لابن في الصيف تامر

قال المتنبي :

إن هذا الشعر ملك      سار فهو الشمس والدنيا فلك

قال الشاعر :

والعين تعلم من عيني      وأنت أرشد إلا حين أعصياها  
والنفس تعلم أني لا      أضدقها

قال المتنبي :

إذا ترحلت عن قوم      وقد قدروا  
الأ تفارقهم فالراجلون هم

قال الشاعر :

واصلاح القليل يزيد فيه      ولا يبقى الكثير مع الفساد

قال بهاء الدين العاملي :

إذا تم عقل المرء قل كلامه      وأيقن بحمق المرء إذ كان مكثرا

قال غيره :

دع المرء لا تجزيه عن سوء فعله      سيكفيه ما فيه وما هو فاعله

قال آخر :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل      ولا تحسبن الله يغفل ساعة  
ولكن قل علي رقيب      ولا أن ما تخفيه عنه يغيب

قال أبو عبد الله الدامغاني :

إذا ما هممت بظلم العباد      فكن ذاكراً هول يوم المعاد

قال الشعبي :

إنك إن كلفني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

قال الشاعر :

إذا والى صديقك من تعادي فقد عاداك وانقطع الكلام

دعاء :

يا مَنْ إليه المشتكى أنت السريبُ على العباد  
أنت العليمُ بما ابتليتُ إنسي دعوتك والهيمو  
وإليه أمرُ الخلقِ عائدُ وأنت في الملكوتِ واجدُ  
بِهِ وَأنتَ عليّ شاهِدُ مُ جيوشها قلبي تُطارِدُ  
يا مَنْ له حُسنُ العوائِدُ من الأقاربِ والأباعدُ

قال أبو تمام :

اصبر على حَسَدِ الحَسَوِ النارُ تَأْكُلُ بَعْضُهَا  
إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ أَنْشَدَ شَاعِرٌ مَتَهَكِّمًا عِنْدَمَا تَزُوجُ  
الْخَلِيفَةُ ابْنَةَ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

بَارَكَ اللَّهُ فِي الْحَسَنِ يَا إِمَامَ الْهُدَى ظَفِيرُ  
وَلِبُورَانَ فِي الْخَتَنِ تَ وَلَكِنْ بِبَيْتِ مَنْ

قال بشار بن برد :

إذا نَتَ لَمْ تَشْرَبْ مَرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمِئَتْ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبَهُ

قال عبد الله الأندلسي :

يا مَنْ يراوِغُهُ الأَجَلُ حَتَامَ يُلْهِمُكَ الأَمَلُ

حَتَامٌ لَا تَخْشَى الرُّدَى      وَكَأَنَّهُ بِكَ قَدْ نَزَلَ  
أَغْفَلْتُ عَنْ طَلَبِ النُّجَا      وَلَا نَجَاةَ لِمَنْ غَفَلَ

قال ابن الرومي :

لَا أَرْكَبُ السَّحَرِ إِنِّي      أَخَافُ مِنْهُ السَّمْعَاطِبُ  
طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ      وَالطَّيْنُ فِي الْمَاءِ ذَائِبُ

قال الشاعر :

وَتَغَضَّبُ حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَتْ      أَطَعْتَ الرُّضَا وَعَصَيْتِ الغَضْبُ  
قال الشاعر :

إِذَا تَمَّ شَيْءٌ بَدَأَ نَقْصُهُ      تَرَقَّبُ زَوَالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ  
قال نصر الدين الحمامي :

جُودُوا لِنَسْجَعِ بِالْمِدْيِ      سَحِ عَالِي عُغْلَاكُمُ سَرْقِدَا  
فَالطَّيْرُ أَحْسَنُ مَا تُقَرُّ      دُ عِنْدَمَا يَقَعُ السُّدَا

قال أبو تمام :

قَدْ يُنْعِمُ اللهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ      وَيَتَلَى اللهُ بَعْضَ القَوْمِ بِالنُّعْمِ  
قال ابن نباتة المصري :

وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ غَيْرَ أَنْ ضِيُوفَكُمْ      تُعَابُ بِنِسْيَانِ الأَجْبَةِ وَالوَطَنِ

### ألقابُ القافية باعتبارِ حركاتِ ما بين ساكنيها

(١) المتكاوس : كل لفظ قافية فصل بين ساكنيه أربع حركات متواليه

مثل :

وعوزَ الرحمنُ من ولى العور      قد جبرَ الدينَ الإلهُ فجبرَ

أحرف القافية (لاه فجبر) إذا استعنت بالتقطيع العروضي فسترى أن  
بين ساكنيه أربع حركات متوالية وكلما كان لفظ القافية كذلك سُمي متكاوياً  
اشتقاقاً من تكاوس الابل إذا اجتمعت .

(٢) المتراكب : كلُّ لفظ قافية فصل بين ساكنيه ثلاث حركات متوالية .

لا تُعادِ النَّاسَ فِي أوطانِهِمْ قَلْماً يُرعى غَرِيبُ الوَطَنِ  
وَإِذَا ما شِئتَ عَيْساً بَيْنَهُمْ خالِقِ النَّاسِ بِخُلُقِ حَسَنِ

انظر إلى حركات حروف القافية تجد أن ثلاث حركات قد فصلت بين  
ساكنيه وكلما فصلت ثلاث حركات بين ساكني القافية سُمي لفظ القافية  
متراكباً لأن حركاتها بتواليها كأن بعضها يركب بعضاً .

(٣) المتدارك : كلُّ لفظ قافية فصل بين ساكنيه حركتان متواليتان .

لا تُعرضنَّ على الرُّواةِ قَصيدةً ما لم تُبالغِ قَبْلَ في تَهذِيبِها  
فإِذَا عَرَضْتَ الشُّعْرَ غيرَ مُهَدَّبٍ عَدُوهُ مِنْكَ وَساوِساً تَهْذِيبِها

أحرف القافية في البيت الأول والثاني (ذبيها) استعِنَ بِرموزِ التقطِيعِ  
تجد أن متحركين فصلاً بين ساكني القافية ، وسُمي متداركاً لأن بعض  
الحركات أدرك بعضاً ولم يُعَقه عَنهُ اعتراض ساكن بينهما .

(٤) المتواتر : كلُّ لفظ قافية فصل بين ساكنيه حركةً واحدةً .

فانْزُكْ مَحاورَةَ السُّفِيهِ فَإِنَّها نَدَمٌ وَغِيبٌ بَعْدَ ذاكِ وَجِئِمُ  
لا تَنهَ عَن خُلُقِي وَتاتِي مِثْلَهُ عارُ عَلِيكَ إِذا فَعَلْتَ عَظِيمُ  
إِبدأ بِنَفْسِكَ فانْهَها عَن غِيْها فَإِذا انْتَهَتْ عَنهُ فَأانْتَ حَكِيمُ

إذا ذُعبت تُقَطَّعُ هذه الأبيات لأبي الأسود الدؤلي تجد أن متحركاً واحداً  
قد فصل بين ساكني لفظ القافية وكلما كان لفظ القافية كذلك سُمي متواتراً



اشتقاقاً من تواتر الإبل أي مجيء شيء منها ثم شيء آخر مع انقطاع بينهما ، لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك ( تنبيه ) ورد في كتاب الخلاصة الوافية للأستاذ حامد سليمان : جاءت القافية مؤنثة والقابها مذكرة لأن المراد ليس القافية نفسها بل لفظ حروفها فلذلك يقال لفظ متراكب ولفظ متدارك وفي الحاشية الكبرى نحوه .

(٥) المترادف : كل لفظ قافية توالى ساكنه بغير فاصل .

من كان يخشى الله أصبح رحمة للمؤمنين ورحمة للمؤمنات  
وإذا أردت ذخيرة تبقى فنا فس في ادخار الباقيات الصالحات  
وخيب القيامة ما استطعت فإنما يوم القيامة يوم كشف المخبات

هذه الأبيات لأبي العتاهية انظر إلى نهاياتها تجدّها متهيئة بحرفين ساكنين والروي التاء وهي ساكنة وما قبلها ساكنٌ وبذلك فقد توالى ساكنان من غير أن يفصل بينهما متحركٌ وسُمي اللفظ مترادفاً أخذاً من الترادف وهو التابع سميت بذلك لأنه ردفت أحد الساكنين فيها الآخر ( فائدة ) قد يجتمع في قصيدة واحدة اثنان أو ثلاثة من القاب القافية نظراً لدخول بعض الزخافات غير اللازمة على بعض الأبيات دون البعض الآخر كما في قول الحطيئة حينما طلب منه أن يوصي بين يدي موته فقال :

الشعرُ صعبٌ وطويلٌ سلمة إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه  
زلت به إلى الحضيضِ قدمة يريسد أن يعرّسه قيعجمه

إذا قطعت هذه الأبيات فسجد أن لفظ القافية في البيت الأول متدارك وفي الثاني كذلك أما في الثالث فمتراكب وفي الرابع متدارك أيضاً .

## أمثلة

قال شمس المعالي قابوس :

أما ترى البحرَ تغلو فوقه جيفُ  
وتشتقرُ بأقصى قعره الدررُ  
وفي السماء نجومٌ لا عداد لها  
وليس يُكسِفُ إلا الشمسُ والقمرُ

بين شمس المعالي لفظ القافية فيهما متراكبٌ لتوالي ثلاث حركاتٍ ما  
بين ساكنيها .

قال البحري في بركة أبي محمد الرضى حينما لقي أشخاص الناس  
فيها منكوسة :

قل للرئيس أبي محمد الرضى قول امرئٍ أبلاه حُسنُ بلاه  
من حولِ بركتك البهية سادة العلماء والفضلاء والأمرء  
لو أنصفوك وهم قيامٌ أثبتت أشخاصهم أمثالها في الماء  
لفظ القافية في هذه الأبيات الثلاثة متواترٌ لأنه قد فصل بين ساكنيه حركةٌ  
واجدة .

قال الصلاح الصفدي :

إذا ملك الإنسان ثوب قناعه ترشفت كأس العز في الناس سائغة  
ولم يخش من فقر رمته سهامه لأن عليه نعمة الصبر سائغة  
أما أبيات الصفدي فإن لفظ القافية فيهما متداركٌ لتوالي حركتين بين  
ساكنيها .

## تمارين

نص فيما يلي على ألقاب القافية وعين حروفها وميز الحروف الملتزمة

قبل الرُّويِّ وبعثه واذكر أسماء حركات حروف القافية .

ففسد الزمان فليس يأمن ظلمه  
اهل النهى وبنوه منه اظلم  
قال الشاعر :

ومن رعى غنماً في أرضٍ مشبعةٍ  
ونام عنها تولى رعيها الأسد  
قال الشاعر :

وانت أخي ما لم تكن لي حاجةً  
كلانا غني عن أخيه حياته  
فغين الرضا عن كل عيب كليله  
فإن عرّضت ايقنت أن لا أخاليا  
وتحن إذا مبتأ أشد تغانيا  
ولكن عين السخط تبدي المساويا  
قال أبو العتاهية :

وقضى الله أن يبقى لهارون ملكه  
تجلت الدنيا لهارون ذي الرضا  
وكان قضاء الله في الخلق مقضياً  
واصبح يقفور لهارون ذمياً  
قال الشاعر :

إذا أحببت نظم الشعر فاختر  
ولا تقصد مجانسةً وحكم  
لنظمك كل سهل ذي امتناع  
قوافيه وكله إلى الطباع  
قال القاضي منصور الهروي :

فلو كانت الأخلاق تُحوى ورائة  
لأصبح كل الناس قد ضمهم هوى  
ولكنها الأقدار كلٌ ميسر  
ولو كانت الآراء لا تشعب  
كما كان كل الناس قد ضمهم أب  
لما هو مخلوق له ومقرّب  
وقال غيره :

إضرب بخميسك لا تأكل بملعقة  
إن الملائق للنعماء كفران  
وقال آخر :

وَأَتَعِبُ الْقَلْبُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالْأَمَلِ  
يَا قُرْبَ مَا بَيْنَ عَيْشِ الْمَرْءِ وَالْأَجْلِ

حَتَّامَ أَصْرَفُ نَفْسِي عَنْ مَرَاثِدِهَا  
مَا مُدَّةُ الْعُمُرِ إِلَّا مِنْتَهَى نَفْسِي

قال الطغرائي:

وَجَلِيَّةُ الْفَضْلِ زَانَتِي لَدَى الْعَطَلِ  
وَالشَّمْسُ رَأْدُ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطُّفْلِ

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتِي عَنِ الْخَطْلِ  
مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوْلَى شَرَعِ

قال أبو العتاهية:

وإنما نحنُ فيها بينَ يَومينِ  
لَعَلَّه أَجَلُ الْآيَامِ لِلْحَيِّينِ

حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْآيَامِ نَحْسِبُهَا  
يَوْمٍ تَوَلَّى وَيَوْمٍ نَحْنُ نَأْمَلُهُ

قال الشاعر:

فَالظُّلْمُ مُضْدِرُّهُ يُفْضِي إِلَى النَّدَمِ  
يَدْعُو عَلَيْكَ وَعَيْنُ اللَّوْلَمِ تَنَمِ

لَا تَظْلَمَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ مَقْتَدِرًا  
تَسَامُ عَيْنَاكَ وَالْمَظْلُومُ مَتَبُهُ

قال سلم الخاسر:

أَتَاكَ النَّجَاحُ عَلَى رَسْمِهِ  
وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

إِذَا أُذِنَ لِلَّهِ فِي حَاجَتِهِ  
فَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهِمْ

قال الشاعر:

عَدُوٌّ وَفِي أَحْسَائِهِ الضُّغْنُ كَأَمِينُ  
سَلِيمًا وَقَدْ مَاتَتْ لَدَيْهِ الضُّغَائِينُ

وَإِنِّي لَأَلْقَى الْمَرْءَ أَعْلَمُ أَنَّهُ  
فَأَمْنُحُهُ بِشَرًّا فَيَرْجِعُ قَلْبُهُ

قال الشاعر:

كَمَا يَقْبِضُ الْكَفَّ بِالْجِعْمِصِ  
وَلَا خَيْرَ فِي السَّاعِدِ الْأَجْدَمِ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا بِأَخْوَانِهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي الْكَفِّ مَقْطُوعَةٍ

وقال آخر :

من لي بأنسان إذا أغضبتَه  
وتراه يُصفي للخديث بظرفه  
وجَهَلْتُ كان الجلم ردَّ جوابه  
وبقلبه ولعلَّه أدرى به

وقال غيره :

إذا كنت في كلِّ الأمور معائباً  
وإن أنت لم تشرب مراراً على القذى  
صديقك لم تلق الذي لا تُعابيه  
ظمئت وأيُّ الناس تصغر مشابيه

قال علي بن عيسى الوزير لما عادت إليه الوزارة ثانية

ما النَّاسُ إلا معَ الدنيا وصاحبها  
يُعظَّمونَ أحبا الدنيا فإنَّ وَبَّتْ  
فكلُّما انقلبت يوماً به انقلبوا  
عليه يوماً بما لا يُشتهي وتبوا  
قال عبد الله بن معاوية بن

لنسا وإنَّ أحسابنا كرمت  
نبي كما كانت أوائلنا  
يسوماً على الأحساب نكيل  
تبي ونفعل مثل ما فعلوا  
قال الشاعر :

تشفع بالنبي فكلُّ عبْد  
ولا تجزع إذا ضاقت أمور  
يُجار إذا تشفَّع بالنبي  
فكم لله من لطفٍ خفي

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : أبي الإسلام لا أب لي سواه إذا  
افتخروا بقيس أوتعيم .

قال السموال ( صاموئيل ) :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه  
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها  
فكلُّ رداء يرتديه جميل  
فليس إلى حُسنِ الشاء سبيل  
قال محمد الأبيهي :

إني أحبُّ أبا حفص وشيئته  
وقد رضيتُ علياً قدوةً علماً  
كما أحبُّ عتيقاً صاحب الغار  
وما رضيتُ بقتل الشيخ في الدار  
فهل عليُّ بهذا القول من عار  
كلُّ الصحابة ساداتي ومعتدي

قال صالح بن جناح :

إذا كُنْتَ بين الجَهْلِ والحلم قاعداً      وخُيِّرْتَ أتَى ثَبَّتَ فالجلمُ أفضلُ  
ولكن إذا أنصفتَ من ليس مُنصِفاً      ولم يَرْضَ منك الجلمُ فالجهلُ أفضلُ

### عُيُوبُ القافية

هناك حالاتٌ خاصَّةٌ تطرأ على تركيبِ الكلامِ اعتبرها أهلُ هذا الفنِّ عيوباً ينبغي تجنبها وعابوا من خاتته ملكته فوقع فيها كما وقع للنابغةِ الذبياني مما سنذكره في حينه إن شاء الله ، وهذه العيوبُ قسماً :

(١) قِسْمٌ اغْتَبِرَ للمولدين وهو سبعةُ أنواعٍ : الإيطاءُ والتضمينُ والسنادُ بأقسامه .

(٢) قِسْمٌ لم يُغْتَفَرِ للمولدين وهو الأقواءُ والأصرافُ والأكفاءُ والإجارةُ .

### العيوبُ المغتفرة للمولدين

(١) الإيطاءُ : وهو إعادة كلمة الرويِّ لفظاً ومعنى دون فاصلٍ يُعْتَدُّ به كسبعة أبياتٍ على الأقلٍ ومثاله قول أبي العلاء المعريِّ :

أراني في الثلاثة من سُجوني      فلا تُسألُ عن الخَبَرِ الخبيثِ  
لِفَقْدي ناظري ولزومِ بيتي      وكونِ النَّفسِ في الجسدِ الخبيثِ

لقد استعمل المعريُّ كلمةً واحدةً في بيتين متتاليين ومعناها واجدٌ في البيتين ومثُلُ هذا التكرار لا يصلحُ ورودُه إلا بعدَ سبعةِ أبياتٍ لأنها تكونُ حينئذٍ بمثابةِ القصيدةِ الواحدةِ أما إذا اتفقتُ الكلمتانِ لفظاً واختلفتا معنى فيعتبرُ ذلك من ضروبِ الأبداعِ والتزيينِ وهو دليلُ الاحاطةِ العلميةِ ورسوخِ قدمِ القائلِ في اللُغةِ ولا يتسنى لكلِّ أحدٍ أن يأتي بمثلِ هذا . وإليك مثالٌ ذلك من قولِ

القاضي عمر بن مظفر الوردى الحلبي صاحب اللامية المشهورة :  
لا تُعْرِضَنَّ عَلَى الرَّوَاةِ قَصِيدَةً مَا لَمْ تُبَالِغْ قَبْلَ فِي تَهْدِيهَا  
فَإِذَا عَرَضْتَ الشُّعْرَ غَيْرَ مُهْدَبٍ عَدُوهُ مِنْكَ وَسَاوِسًا تَهْدِي بِهَا  
فالكلمة الأولى من التهذيب والثانية من الهديان ، ولا بأس من تكرار  
كلمة واحدة إذا كانت مُسْتَعْدَبَةً كَلَفْظَةِ الْجَلَالَةِ أو اسم محمد ﷺ كقول  
الشاعر :

محمدٌ سادَ النَّاسَ كَهَلًا وَيَافِعًا وَسَادَ عَلَى الْأَمْلاكِ أَيْضًا مُحَمَّدُ  
مُحَمَّدٌ كُلُّ الْحُسْنِ مِنْ بَعْضِ حُسْنِهِ وَمَا حُسْنُ كُلِّ الْحُسْنِ إِلَّا مُحَمَّدُ  
مُحَمَّدٌ مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ وَمَا أَلَدَّ حَدِيثًا رَاحَ فِيهِ مُحَمَّدُ

وسموه إبطاء لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظاً ومعنى وإنما  
كان الإبطاء عيباً لدلالته على ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره  
عن أن يأتي بقافية أخرى أما إذا اتحد لفظ الكلمتين واختلفت معانها فإن ذلك  
يدلُّ على قوة طبع الشاعر لأن فيه من المحسنات البديعية الجناس التام  
(٢) التضمين: هو تعليق قافية البيت بصدر البيت الذي يليه به نوعان قبيح وجائز  
فالأول ما لا يتم الكلام إلا به كجواب الشرط والقسم وكالخبر والفاعل  
والصلة والثاني ما يتم الكلام بدونه كالجار والمجرور والنعت والاستثناء  
وغيرها ، وسمي تضميناً لاشتمال البيت الثاني على تمام معنى البيت الأول  
ومن القبيح قول النابغة :

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظِ إِنِّي  
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ تَنْبِئُهُمْ بِسُودِ الصُّدْرِ مَنِي

تدبر البيتين تجد إن واسمها قد وردا في عجز البيت الأول بينما جاء  
خبرها في صدر البيت الثاني ، ومن الكمال أن يستوعب البيت الواحد كل  
معناه ، ألسنت معي لو أننا وقفنا على آجر البيت الأول كان وقوفاً غير متديداً

لعدم تمام المعنى . ومن الجائز قول الشاعر :

وما وجد أعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت  
بأكثر مني لوعة غير أنني أطامن أحشائي على ما اجنت

(٣) السناد: هو اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات ، وسمى ما ذكر سناداً أخذاً من قولهم نخرج بنو فلان متساندين إذا جاؤوا فرقاً لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين ووجه الشبه بين المناسبتين أن قوافي القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف في انتظام القوافي .

### سناد الحروف

(١) سناد الردف : مجيء بعض الأبيات مردوفة دون البعض مثاله .

قول حسان :

إذا كنت في حاجة مريلاً فأرسل حكيماً ولا توصيه  
وإن باب أمر عليك التوى فشاوّر لبيباً ولا تصعبه

تأمل البيتين تجد أن البيت الأول جاء مردوفاً وردفه الواو من ( توصيه ) أما البيت الثاني فغير مردوف ، الروي فيهما الصاد والهاء وصل ومجيء الأبيات بعضها مردوفاً وبعضها غير مردوف عيب ولما كان هذا العيب في الردف سمي سناد الردف .

(٢) سناد التأسيس : مجيء بعض الأبيات مؤسّسة دون البعض كقول

شوقي في خلافة السلطان عبد الحميد :

قوم على الحب والإخلاص قد ملكوا وحسب نفسك إخلاص يزكيها  
خلافة الله في أحضان دولتهم شاب الزمان وما شابت نواصيها .



قافية البيت الأول ( كيهـا ) والثاني ( صيهـا ) الياء زوي والهاء وصل  
والألف الأخيرة خروج والألف من ( نواصيها ) تأسيس والصاد دخيل ، هذه  
الألف غير موجودة في البيت الأول ، فمجيء بعض الأبيات مردوفاً والآخر  
غير مردوفٍ عيبٌ ولما كانت المخالفة في ألف التأسيس سمي سناد  
التأسيس .

### سناد الحركات

( ١ ) سناد الأشباع :

كقول النابغة :

حَلَفْتُ فلم أترك لنفسيك ربيَّةً وهل يأنمن ذو أمَّةٍ وهو طائع  
بمضطجباتٍ من إصاقٍ وتبره برزناً إلا سيرهنَّ التدافع

قافية البيت الأول ( طائع ) وقافية البيت الثاني ( دافع ) الألف فيهما  
تأسيس وما بعدها دخيل والعين روي والمفروض أن تكون حركة الدخيل في  
البيتين واحدة لما سبق من وجوب مراعاة حركته في الأبيات كلها ، ولما كان  
الاختلاف في حركة الدخيل سمي سناد الأشباع ألا ترى أن الأشباع في  
البيت الأول ( كسرة ) وفي البيت الثاني ( ضمة ) .

( ٢ ) سناد الحدو : هو اختلاف حركة ما قبل الرفع .

كقول شوقي :

السُّحْرُ من سُودِ العيونِ لقيته والبساييُّ بلحظهنَّ سقيته  
الناعساتُ الموقظاتُ من الهوى المغرياتُ به وكنتُ سليته

تأمل البيتين نجد قافية البيت الأول ( قيته ) والبيت الثاني ( ليته ) فالياء  
فيهما ردفٌ وكان ينبغي أن تتحد حركة ما قبل الياءين ألا ترى أن الحدو في

القافية الأولى كسرة وفي الثانية فتحة فلما كان الاختلاف في الحدو سُمي سناد الحدو .

(٣) سناد التوجيه : هو اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد :

كقول الشاعر :

تميمٌ بن مُرٍّ وأشباعها وكِنْسَدَةٌ حَوَلي جميعاً مُبْرٌ  
إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا نَحْرَقَتِ الأَرْضُ واليسومُ قَسْرٌ

لكي نتعرف على السناد في البيتين العتيدين ينبغي أن نميز حروف القافية بادية ذي بدء . أما والأمر كذلك فإن قافية البيت الأول ( عن صبر ) والثاني قافيته ( يوم قر ) لاحظ الراء في البيتين فهي الروي وهي ساكنة ولأجل استقامة التناغم في الروي ينبغي اتحاد حركة ما قبلها ، لكن الأمر ليس كذلك فقد جاء توجيه القافية الأولى ضمة وتوجيه الثانية فتحة ولما كان هذا الاختلاف في حركة ما قبل الروي المقيد سُمي سناد التوجيه .

القسم الثاني من عيوب القافية

ما لم يغتفر للمولدين

(١) الإقواء : اختلاف حركة الروي بالانتقال من الكسرة إلى الضمة

كقول النابغة الذبياني :

من آل مئة رائحٍ أو مُغْتَسِدي عَجَلانَ ذازادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدي  
زَعَمَ البوارحُ أنْ رَحَلتْنا غداً وبِذاكَ حَبَرنا الغُرَابُ الأَسودُ  
لا مَرِحياً بَعْدَ ولا أهلاً به إنْ كانَ تَفريقَ الأَجْبَةِ في غَدِ

تأمل فوافي الأبيات الثلاثة تجدّها على الترتيب : ( زوّد - أسود - في غد ) لاحظ المجرى فهو في القافية الأولى الكسرة وفي الثانية الضمة وفي

الثالثة الكسرة بأشباع حركة الدال في الكل ، لا شك أن هذا الاختلاف يورث القصيدة اضطراباً ويُفقدُها حُسْنَ الترنم فإذا كان الاختلاف بالانتقال من الكسرة إلى الضمة سُمي إقواء أخذاً من قولهم (حَبْلٌ قَو) بمعنى مختلف القوى أي الطاقات من عَدَمِ إحكامِ قِلْبِهِ بأن تُقتل إحدى الطاقتين على اليمين والأخرى على اليسار ثم إذا جمعت بينهما لا ينفتل الحبل للمخالفة سُمي العيبُ المذكورُ بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين ، وكان النابغة كثيراً ما يُقوي في شعره من حيث لا يشعرُ فأراد أهلُ يثرب أن يدلُّوه مِن طَرَفِ خفيهِ على خطئه فأوْحُوا إلى جارية تُغنيهِ بالأبيات السابقة وأن تتعمد إظهار الحركات ، ففعلت ، وفطنَ النابغة لهذا الخلل وأصلحَه فجعل عَجَزَ البيت الثاني هكذا (وبذاك تنعابُ الغرابُ الأسود) وقال وَرَدَتْ يثربَ وفي شعري بَعْضُ العُهْدَةِ (عيب) وَصَدَرْتُ عَنْهَا وَأَنَا أَشْعُرُ النَّاسَ .

(٢) الإضراف : اختلاف حركة الروي بالانتقال من الفتحة إلى

غيرها .

كقول الشاعر :

أرَيْتَكَ إِذْ مَنَعْتَ كَلَامَ يَحْيَى أتمنئني على يحيى البكاء  
ففي طَرَفِي على يحيى شهادٌ وفي قلبي على يحيى البكاء

تدبر هذين البيتين تجد الروي في قافية البيت الأول مُحَرَكاً بالفتحة وفي البيت الثاني مُحَرَكاً بالضمة فالانتقالُ بالمجرى من الفتحة إلى غيرها عيبٌ يجبُ تجنبه والاضرافُ مأخوذٌ من قولهم صرفتُ الشيءَ أبعثته عن طريقه الذي كان يستحقُّه من مماثلة حركته له حركة حرفِ الرويِّ الأولِ ورد في المزهر للسيوطي رحمه الله ليس في كلام العربِ أَصْرَفْتُ بالهمزة إلا كلمةً واجدةً وهي أَصْرَفْتُ القافية هي مُصْرَفَةٌ .

(٣) الإكفاء : اختلاف الروي بحروفٍ مُتقاربةٍ المخارج .

كقول ابنة أبي مسافع ترثي أبها حين قُتِلَ دونَ أبي جهلٍ في معركة  
بَدْرٍ .

وما ليثُ غَريفٌ ذو أظافيرٍ وأقدامٍ  
كحَبِّي إذ تَلاقوا وُجُوهُ القومِ أقرانُ

يبدو لأوّلٍ نَظَرَةً أن حَرَفَ الرُّويِّ مُخْتَلِفٌ في البيتين فروي البيت الأوّل  
ميمٌ وروي البيت الثاني نونٌ ويمثل هذا الاختلافَ تَفَقُّدُ القصيدَةِ الجمالِ الفنيِّ  
وأصالةِ الذوقِ ولهذا عُدَّوه عيباً ولما كان مخرج كلِّ من الميم والنون قريباً من  
بعضهما فقد سموا هذا التفاوتَ بينهما إكفاءً أخذاً من قولهم فلانٌ كُفءٌ فلانٍ  
أي مماثل له لأنَّ أخذَ الطَّرَفينِ مماثل للآخر أي مُقارِبٌ له في المَخْرَجِ وفضلاً  
عَمَّا ذَكَرناه فإن البيتين يكتنفهما عيبٌ آخر هو الإقواء حيثُ جاءَ المجرى في  
البيت الأوّل كسرةً وفي البيت الثاني ضمّةً .

(٤) الإجازة : اختلاف الرُّويِّ بحروفٍ متباعدة المخرج .

كقول الشاعر :

ألا هل ترثي إن لم تكن أم مالكٍ بملكٍ بذي إن الكفاء قليلُ  
رأى من خليليه جفاءً وغلظةً إذا قام يتتاع القلوص دميمُ

أحرف القافية في البيت الأول ( ليلُ ) وفي الثاني ( ميمُ ) باشباعِ  
الضمّةِ في كلِّ فروي البيت الأوّل لأمّ وروي الثاني ميمٌ وبينهما فرقٌ كبيرٌ  
ولهذا اعتبروا هذا الاختلافَ عيباً يجبُ تجنبه واشتقوا اسمَ الإجازة من جازَ  
المكان إذا تعدّاه وسمي العيبُ المذكورُ بذلك لتجاوزِ حرفِ الروي موضِعَهُ

أمثلة

قال الشاعر :

وواضِعُ البَيْتِ فِي خِرْسَاءٍ مَظْلَمَةٍ تَقِيدُ العَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
 لَا يَخْفِضُ الرَّزُّ عَن أَرْضِ أَلَمِّ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي  
 العَيْبُ الَّذِي فِي هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ هُوَ الإِطَاءُ ، فَقَدْ أَعَادَ الشَّاعِرُ كَلِمَةَ  
 الرَّوْيِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا بَدُونَ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ سَبْعَةَ آيَاتٍ عَلَى الأَقْل .

قال كعب بن زهير :

الحمد لله العلي ذي المنن  
 هو الذي أنقذني من قبل أن  
 أكون في ظلمة قبري مُرْتَهَنُ  
 بأحمد المهدي النبي الموثمن  
 تأمل قافية البيت الأول تجدها مُرْتَبِطَةً بِصَدْرِ البَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهَذَا  
 التَّعْلُقُ يُفْقِدُ البَيْتَ اسْتِقْلَالَهُ وَكَمَالَ مَعْنَاهُ ، وَهُوَ التَّضْمِينُ

قال الكسعي :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطَاوِعِنِي إِذَا لَبَكْتُ خَمْسِي  
 تَبِينَ لِي سِفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ اللّهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي  
 لَاحِظُ القَافِيَةَ الأُولَى تَجِدُهَا مَجْرُودَةً عَنِ الرَّدْفِ بَيْنَمَا جَاءَتِ القَافِيَةُ الثَّانِيَةَ  
 مَرْدُودَةً وَلَمَّا كَانَ الاختلافُ فِي الرَّدْفِ سَمِيَ سِنَادَ الرَّدْفِ

قال الشاعر النابغ :

وهم طردوا منها بلياً فأصبحت بلياً بوادٍ من تهامة غائري  
 وهم منعوها من قضاة كلها ومن مضر الحمراء عند التغاور  
 لَاحِظُ قَافِيَةَ البَيْتَيْنِ فَقَدْ اِخْتَلَفَتْ فِيهِمَا حَرَكَةُ الدَّخِيلِ وَكَانَ يُبَغْيُ أَنْ لَا  
 يَحْدُثَ فِيهِمَا هَذَا الاختلافُ لِذَلِكَ بِشَاهِدُ أَنَّ الاِشْبَاعَ فِي القَافِيَةِ الأُولَى كَسْرَةٌ  
 وَفِي الثَّانِيَةِ ضَمٌّ ،

قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزِّ جِبَالٍ مَعَاوِلِ مَا يُرْتَقِينَا  
شَرِينَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوِينَا  
تأمل حذو البيتين فهو في القافية الأولى فتحة وفي الثانية كسرة وكان من  
شأنها أن لا يختلفا فلما اختلفا عد ذلك عيباً وسُمي سِنَادُ الْحُدُودِ لوقوعه في حركة ما  
قبل الرَّدْفِ .

قال رؤبه :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمَخْتَرِقِ مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْخَفِيقِ  
أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ شَذَابَةٌ عَنْهَا شَذَى الرَّبِيعِ السُّحُوقِ

انظر إلى توجيه القافية الأولى تجذؤه فتحة وإلى توجيه قافية البيت الثالث  
تجذؤه كسرة وتوجيه القافية الرابعة ضمة وكان من حق حركة التوجيه أن تتفق فيها  
القوافي كلها ليستقيم تناغم الأبيات ولكن حيث حل فيها هذا الاضطراب فقد عد  
ذلك عيباً ولما كان هذا العيب في اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد سُمي سِنَادُ  
التَّوْجِيهِ .

قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ لَيْلَى مِنْ سِحِّهِ فَسَجَّجْتُ الْأَدَاءِ  
وَقُلْتُ لِشَيْئِهِ لِمَا أَتَشْنَا زَمَاكَ اللَّهُ مِنْ شَاءِ بَسَاءِ  
يبدو واضحاً أن هذا الشاعر الساجح قد جعل مجرى القافية الأولى فتحة  
ومجرى القافية الثانية كسرة والذي جعله يقع في هذا الاختلاف حسبما يبدو  
من كلامه هو أنفعاله من عدم غناء منيحته فذهل عن الحركات لأنصرافه  
وأنشغاله حسرة على فقدان المنيحة . وهذا هو سناد الاصراف .

قال الشاعر في وصف الجمال التي تسير ليلاً والمراد بخذ الليل الطريق

بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ  
لَا يَشْكَيْنَ عَمَلًا مَا أَنْفَيْنَ

هذا البيت من مشطور السريع الموقوف وقد جاء زوي البيت الأول (لاماً) وروي البيت الثاني (نوناً) واسم هذا الاختلاف إكفاء وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج كاللام والنون .

قال الربيع بن زياد :

جارية من ضبة بن أد  
كأنها في ذرعها المنعطف

هذان البيتان من مشطور الرجز المقطوع وقد جاء روي الشطرة الأولى (دالاً) وزوي الشطرة الثانية (طاء) ولا يخفى بعد ما بين الحرفين لذلك سموا هذا الاختلاف إجازة لتجاوز حرف الروي عن موضعه .

استدراك

السناد بأنواعه والإبطاء والتضمين جائز للمولدين ، ولكننا نرى أن بعضها مقبول والآخر غير مقبول ، فلا شك في أن الإبطاء دليل الضعف وقلة المادة اللغوية التي هي ضرورية للشاعر فلا ينبغي أن يدل الشاعر على قلة بضاعته بتكرار لفظ واحد في غير فاصل بينهما سبعة أبيات على الأقل وأما التضمين فقد علمت أن منه الثقيل والخفيف فإذا أبيح فلا ينبغي أن يقبل منه إلا النوع الخفيف الذي لا يشتد فيه الربط بين البيتين ، وأما السناد فإذا قبل فلا يقبل منه سناد الخلو لأن فيه نقلاً ظاهراً ، أما ما عداه فلا نرى فيه ذلك الثقيل ، ولا بأس بوقوعه في الشعر وإن كان الأولى خلافه (أهدى سبيل بتصريف) .

## تمارين

تَتَّبِعْ فِيمَا يَلِي عِيُوبَ الْقَافِيَةِ وَادْكُرْ اسْمَ كُلِّ عَيْبٍ وَبَيْنَ سَيِّئَةٍ .

مما قلت:

سَأَفْنِي وَذَكَرِي سَوْفَ يَبْقَى فَمَنْ يَمُتْ يَعدُ خَبِيراً يُرَوَى وَقَوْلًا مُرَدُّدًا  
أَنْلِنَا إِلَهِي حَسَنَ ذِكْرٍ وَرَحْمَةً وَشَفْعُ آبَا الزُّهْرَاءِ فِينَا مُحَمَّدًا

قال الشاعر:

لِي سَبْعَةٌ أَطْفِي بِهِم حَرَّ الْوَبَاءِ الْحَاطِمَةِ      المصطفى والمرضى وابناهما وفاطمة  
قال الشاعر:

لَا تَطْمَعُوا أَنْ تَهَيِّنُونَا وَنَكْرِمَكُم      وَأَنْ نَسُدَّ الْأَذَى عَنْكُم وَتُؤْذُونَا  
قال غيره:

جَلَّوْا صَارِمًا وَتَلَّوْا بَاطِلًا      وَقَالُوا صَدَّقْنَا فَقُلْنَا نَعَمْ

قال زهير بن أبي سلمى :

وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَلِمَتْهُمْ      يَلُوونَ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نَهَكُوا

طَابَتْ نَفُوسُهُمْ مِنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ  
مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدَّوْا لَمَّا تَرَكَوْا

قال عمر بن أبي ربيعة :

وَيُنْمِي لَهَا حُبُّهَا عِنْدَنَا      فَمَنْ قَالَ مِنْ كَاشِحٍ لَمْ يَضُرْ  
وَمَنْ كَانَ عَنْ حُبِّهِ سَالِيًا      فَلَسْتُ بِسَالٍ وَلَا مَعْتَبِرٌ

قال الأعشى :

تَقُولُ ابْتِي يَوْمَ جَدِّ الرَّجِيلِ      أَرَانَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَقِمُ  
أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا      فإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ نُخْتَرِمَ  
أَرَانَا إِذَا اضْمَرَّتْكَ الْبِلَا      دُ نَجْفَى وَتُقَطِّعُ مِنَّا السَّرْجِمَ



قال الشاعر :

إتني الأحمق أن تصحبه  
كُلَّمَا رَفَعْتَ مِنْهُ جَانِباً  
أو كَصَدْعٍ فِي زُجَاجٍ فَاجِشْ  
كحمار السوق إن أفضمته  
هل ترى صدع زجاج يرتيق  
أو غلام سوء إن أسغبتسه  
خرقته الريح وهناً فأنخرق  
رَمَحَ النَّاسَ وَإِنْ جَاعَ نَهَقَ  
سَرَقَ النَّاسَ وَإِنْ يَشْبَعُ فَسَقَ  
أفسد المجلس منه بالخرق  
وإذا عاتبته كي يرعوي

قال الشاعر :

إن أمير المؤمنين قد بنى  
على الطريق علماً مثل الصوى

وقال شوقي :

الرأي رأي أمير المؤمنين إذا  
أسدى إلينا أمير المؤمنين بدأ  
حازت رجال وضلت في مراتبها  
جالت كما جل في الأملك مسديها  
ولا تكدر بالأثام صافها  
بيضاء ما شابها للأبرياء دم

وقال الآخر :

الحمد لله الذي  
في كرمهم ورضاهم  
يعضو ويشد انتقامه  
لا يستطيعون اهتزامه

قال أبو العتاهية :

يا ذا الذي يلحي في الحب أما  
كُلِّفْتُ مِنْ حُبِّ رَحِيمٍ لِمَا  
والله لو كُفِّتَ مِنْهُ كَمَا  
لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ فَذَرْنِي وَمَا  
بُلِّيتُ إِلَّا أَنْتَ بَيْنَمَا  
أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ إِذْ رَمَى  
أخطابها قلبي ولكنما  
أَرَادَ قَتْلِي بِهَمَا سَلَّمَا

قال حسان بن ثابت :

إذا ما تَرَعَرَعَ فِينَا العُغْلَامُ      فليس يقسأُ له مَنْ هُوَ  
إذا لم يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الإِزَارِ      فذلك فِينَا الَّذِي لا هُوَ

قال ابن نباته السعدي :

وهل ينفعُ الفتیانَ حُسْنُ وجُوهِهِمْ      إذا كَانَتْ الأخلاقُ غَيْرَ حِسَانِ  
فلا تَجْعَلِ الحُسْنَ الدليلَ على الفتى      فما كُلُّ مَضْقُولِ الحديدِ يمانِي

قال الشاعر :

وبالطُوفِ نالا خَيْرَ ما أَصْبَحَا به      وما المرءُ إلا بالتَّقْلِيبِ والطُوفِ  
فراقٌ حبيبٍ وانتهاءً عن الهوى      فلا تَعُدُّ لِي نِيَّ قَدِ بَدَا لَكَ ما أُخْفِي

قُبِحَتْ من سالفَةٍ ومن صُدِعَ  
كَأَنَّهَا كَشِيَةٌ ضَبِعَ في صُفْعِ

قال ابن الرومي :

لو أَنَّ قَصْرَكَ يا ابنَ يوسُفَ مُمْتَلِئٌ      إِسْرًا يَضِيقُ بها فِئَاءَ المَنْزِلِ  
وَأَتَاكَ يوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِسْرَةً      لِيخِيطَ قُدَّ قَمِيصُهُ لِمَ تَفْعَلِ

قال بشار بن برد يصفُ هزيمةَ جيشِ :

بِضَرْبِ يَدِ الوَقْ الموتَ من ذاقَ طَعْمَهُ      وتُدْرِكُ من نَجَسَى الفِرَارِ مِثَالِيَهُ  
فراحوا فَرِيقٌ في الإِسَارِ ومِثْلُهُ      قَتِيلٌ ومِثْلٌ لاذَ بِالبَحْرِ هَارِبُهُ

قال ابن شرف القيرواني :

لمختلِفي الحاجاتِ جَمَعَ بِبَابِهِ      فهذا له فَنٌّ وهذا له فن  
فللمخايلِ العُلْيَا وللمعْدَمِ الجِنَى      وللمدْبِيبِ العُتْبَى وللمخائفِ الأَمْنُ

قال المتنبي:

لا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالَ

فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

قال ابن الصمه :

وأذكر أيامَ الجحى ثم أنثني  
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرَّبِي

على كَبِدِي من خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا  
وما أَحْسَنَ المِصْطَافَ والمِترَبَعَا

قال غيره :

رُبَّ أَخٍ بِتُ بِهِ مُغْتَبِطَا  
تَمَسَّكَأ مِنِّي بِالسُّودِّ وَلَا

أَشَدُّ كَفِّي بِعُورَا صُحْبَتِي  
أَحْبَبُهُ يُزْهَدُ فِي ذِي أَمَلِ

وقال غيره :

خَرَجَ الْعَظِيمُ يَخْطُ فِي تَرْبِ الْعِرَا  
يَمْشِي وَحِيداً فِي الْخِلَاءِ وَخَوْلَةٍ

خَطُّ المَدْلَسِ فِي تُرَابِ الطَّالِعِ  
جَيْشُ من الْأَرَاءِ وَالْجِرْفَانِ  
كَالقَابِضِ الرَّامِي بِسَهْمِ صَائِبِ

قال دريد بن الصمه :

دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه  
فطاعنتُ عنه الخيلُ حتى تَنَهَّهتُ

فلما دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدِي  
وحتى عَلَانِي حَالِكُ اللَوْنِ أَسْوَدُ

قال الطُّفْرَائِي :

كونوا جميعاً يا بني إذا اعترى  
تأبى الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْسُراً

خَطْبُ وَلَا تَنْفَسِرُقْسُوا أَحَادَا  
وَإِذَا افْتَسِرَقْنَ نَكَسِرَتْ أَحَادَا

## مراجع الشواهد

|   |   |
|---|---|
| ابن نايقا البغدادي<br>المتنبي<br>أحمد شوقي<br>عمر بن أبي ربيعة<br>.....   | الجمان في تشبيهات القرآن<br>ديوان أبي الطيب المتنبي<br>الشوقيات<br>ديوان عمر بن أبي ربيعة<br>مختارات شعراء مختلفين<br>شرح مقصورة ابن دريد   |
| للخطيب التبريزي<br>جمال الدين بن نباته المصري<br>علي الجارم / مصطفى أمين<br>صلاح الدين الصفدي<br>البهاء زهير<br>ابن الفارض<br>ابن زيدون<br>الشافعي<br>للزوزني<br>الثعالبي<br>ابن حجة الحموي<br>الشنفري<br>أحمد بن طاهر<br>للعاملي | شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون<br>البلاغة الواضحة<br>الغيث المسجّم<br>ديوان البهاء زهير<br>ديوان ابن الفارض<br>ديوان ابن زيدون<br>ديوان الامام الشافعي<br>شرح المعلقات السبع<br>لطائف المعارف<br>خزانة الأدب<br>لامية العرب<br>بلاغات النساء<br>المخلاة |

|                      |  |
|----------------------|--|
| للأبشيهي             | المستطرف                               |
| مسعود القناوي        | فتح الرحيم الرحمن شرح لامية ابن الوردي |
| ابن الوردي           | لامية ابن الوردي                       |
| الجاحظ               | المحاسن والأضداد                       |
| الثعالبي             | خاص الخاص                              |
| ابن عبد ربه الأندلسي | العقد الفريد                           |
| للحريري              | مقامات الحريري                         |
| لليازجي              | مجمع البحرين                           |

## مراجع الأبحاث

|                         |  |
|-------------------------|--|
| ابن عبد ربه الأندلسي    | العقد الفريد                           |
| الشيخ محمد الدمهوري     | الحاشية الكبرى                         |
| ابن رشيق القيرواني      | العُمدة                                |
| للسيوطي                 | المزهر                                 |
| ابن حجة الحموي          | خزانة الأدب                            |
| ابن الأثير الجزري       | المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر     |
|                         | مذكراتي الدراسية                       |
| محمود مصطفى             | أهدى سبيل في علمي الخليل               |
| حامد سليمان عباس        | الخلاصة الوافية                        |
| ابن طباطبا العلوي       | عيار الشعر                             |
| الشيخ محمد الدمهوري     | المختصر الشافي على متن الكافي          |
| السيد أحمد الهاشمي      | ميزان الذهب                            |
| يوسف عبد الرحمن الجهني  | الرياض الوافية في علمي العروض والقافية |
| الدكتور عبد العزيز عتيق | علم العروض والقافية                    |
| ضياء الدين صابوني       | الموجز في البلاغة والعروض              |
| ممدوح حقي               | العروض الواضح                          |
| محمود فاخوري            | سفينة الشعراء الطبعة الأولى            |
| محمد فريد وجدني         | دائرة معارف القرن العشرين              |

## فهرس الأعلام

حرف الألف أرقام الصّفحات :

أبو العتاهية ١٨ / ١٨٧ / ١٩٠ / ١٩٧ / ٢٠٢ / ٢١١ / ٢٢٥ / ٢٣٩ .

أبو فراس الحمداني / ٣١ / ١٢٢ / ١٢٣ / ١٦٨ / ١٩٥ / ٢٠٥ .

أبو نواس / ٨٠ / ٨٣ / ١٨٨

أبو حفص المطوعي / ٧٨ .

أبو الأسود النّوّلي / ٢٦ .

أبو الشيص / ٨٤ / ١٩٨ .

أبو هلال العسكري / ٣١ / ١٨٣ / ١٠٦ .

أبو شجاع / ٩١ .

أبو البقاء الرّندي / ٥٢

أبو ذؤيب / ٧٧

أبو نقطة / ١٤٨

أبو زكريا صاحب افريقية / ١٨٣

أبو العلاء المعري / ١٩٥ / ٢٢٧

أبو منصور عبد الملك محمد بن الثعالبي / ٢٠٦

أبو سليمان الخطابي / ٢٠٩

أبو عبد الله الدّامغاني / ٢١٩

أبو تمام / ٢٢٠

أبو محمد الرّضا / ٢٢٤

أبو جهل /٢٣٤/

أبو الفتح بن جنى /٢٤/

أبو علي الفارسي /٢٤/

أم حكيم الخارجية /٨٣/

ابن عبد ربه الأندلسي

/١٨٢/١٠٤/٩٦/٩٢/٨٨/٨٦/٧٦/٦٢/٥٢/٤١/١١/

ابن زيدون

/١٩٤/١٨٣/١٧٤/١٧٠/١٦٩/١١٨/١١٤/١٠٦/١٠٠/٩٩/٦٩/٦٥/٤١/

ابن الفارض /٢١٦/١١٨/٦٩/٥٩/

ابن الوردى /٢٢٨/٢١٧/٢٠٤/١٧٩/١٧٢/

ابن هرمه /٣١/

ابن جهور /١٧٤/١٠٦/

ابن الرومي /٢٠٥/٢٤٠/٢٢٠/٢١٤/١٧٠/١١٦/١٠٩/

ابن دريد /١٨٥/١٧٤/١٢٦/١١١/

ابن غازي /١٤٧/

ابن سناء الملك /١٤٩/

ابن قزمان /١٤٩/

ابن الجوزي /١٥٠/

ابنة أبي مسافح /٢٣٤/

ابن مالك /١٥٣/

ابن شرف القيرواني /١١١/٢٤١/

ابن الظريف /١٧٩/

ابن الصّمه /٢٤١/

ابن المعتز /١٨٤/١٨٣/

ابن الأبار الأندلسي القضاعي /١٨٣/



ابن أبي حازم / ١٩٢/١٩١/  
ابن نباته المصري / ٢٢٠/  
ابن نباته السعدي / ٢٤٠/  
ابن بَقِيَّة / ٦٣/  
ابن أبو نقطة / ١٤٨/  
أحمد شوقي / ٥٢/٨٤/٨٥/١٣١/١٦٨/١٧٧/١٨٣/١٩٧/٢٠٠/٢٠١/  
/ ٢٣٩/٢٣١/٢٣٠/٢١٦/٢١٠  
أحمد الصّافي النجفي / ٣١/٩٩/٢٠٠/٥٠/  
امرؤ القيس / ٧/٢١/١٥٣/١٩٠/  
أنور العطار / ٥١/  
الياس فرحات / ٣٠/٧٧/  
الوزير أحمد الجليلي / ٢٠/  
إبراهيم ناجي / ٩٨/  
الأعشى / ١٢٣/٢٣٩/  
إبراهيم يازجي / ١٥٥/  
الأفوه الأودي / ١٧٩/  
اروى بنت الحارث رضي الله عنها / ٢٠٦/  
إبراهيم بن أدهم / ٢١٤/  
الأنباري / ٦٣/  
الشيخ إبراهيم الفضلي الموصلّي / ١٤٣/  
الشيخ إبراهيم حقي / ١٥٨/١١٣/١٠٥/

حرف الباء :

البهاء زهير / ٥٦/٦٩/١١٥/١٦٧/١٦٩/١٧١/١٧٥/١٩٨/  
بشار بن برد / ٢٩/٥١/١١٧/١٥٢/٢٢٠/٢٤٠/

البحثري /١٨٩/٢٢٤/٤٢/

البرامكة /١٥٠/

بكاره الهلايه /٢٠٨/

بهاء الدين العاملي /٢١٩/

حرف الجيم:

الجاحظ /٥٥/

جابر بن عبد الله /١٣١/

جعفر الطيار رضي الله عنه /٢٠١/

جرير /٢٠٢/

حرف الحاء:

الحريري /١٥٥/

جدي الشيخ حسين زيارى /١٦١/

حسان بن ثابت /٢٤٠/٢٣٠/١٧٧/

الحسن بن وهب /١٨٢/

حاتم الطائي /١٩١/

سيدنا الحسين رضي الله عنه /٢١٢/

حسين عرب /٢١٤/

حامد سليمان /٢٢٢/

حافظ ابراهيم /١٧٣/٧٧/٤٠/٣٠/

الحطيئة /٢٢٣/٢٠٩/١٩٦/١١٤/

حرف الخاء:

الخشي /١٩١/

خالد بن ديسم /١٩٨/

الخنساء /٢١٥/٦٥/

الخوارزمي /٩١/

الخليل بن أحمد الفراهيدي /٣/٦٧/١١١/١٣٣/١٣٦/١٣٧/١٣٩/

/١٩٩/١٤٠/

حرف الدال :

الإمام الدمهوري /٨٦/٦٦/

الدمامي /١٣٨/٦٦/

دريد بن الصمه /٢٤١/

دعل /٤١/

حرف الذال :

الذبياني /٢١٤/

ذو الرمة /٢١٤/

حرف الراء :

الرؤاس /١٧٣/

الرياشي /١٩١/

رؤبة /٢٣٦/

الربيع بن زياد /٢٣/

حرف الزاي :

الزجاج /١٣٩/١٣٧/٦٧/

الزخشري /١٢٥/

الزهاوي /٧٧/

الزجاجي /١٣٨/

زهير بن أبي سلمى /٢٣٨/١٦٦/٣٢/

حرف السين :

سيويه /٣/

سليمان بن حبيب المهلب بن أبي صُفرة /٣/

سيف الدولة /٣١/

السُّلْكَه /٣٧/

السُّلَيْك /٣٧/

سالم بن وابصة الأسدي /١٣٢/

السَّمُوَال بن عاديا /٢٢٧/١٩١/

سراج الدين الوراق /٢١٧/٢٠١/

سلم الخاسر /٢٢٦/

سلمان الفارسي /٢٢٧/

حرف الشين :

الإمام الشافعي

. /٢١٣/١٧٢/١١٨/١١٧/٩٤/٩٢/٧٥/٦٩/٦٨/٦٤/٥٨/٥٥/٥٢/

الشَّنْفَرَى /٢٠٦/

الواعظ شمس الدين /١٥٠/

حرف الصّاد :

الصّمه بن عبد الله القشيري /١٥٨/

الشيخ صادق حبنكة الميداني /١٥٨/

الشيخ صالح بن الشيخ حسين زيارى /١٦١/

الصّلاح الصّفدي /٢٢٤/

صالح بن جناح /٢٢٧/

حرف الضّاد :

ضياء الدين الصّابوني /٥٩/

حرف الطاء :

طريف بن مالك / ٢١ /  
طرفة بن العبد / ٢٦ / ١٩٣ / ١٧٨ / ٢٠٩ / ٢١٥ /  
الطغراني / ٢٢٥ / ٢٤١ /

حرف الميم :

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه / ١١١ / ١٢٩ / ١٣١ / ٢٠٦ /  
عبدنان حقي / ٦٣ / ٦٨ / ٧٧ / ٩٨ / ٩٨ / ١٠٦ / ١١٨ / ١٢٥ / ١٣١ / ١٣٢ / ١٧٥ /  
/ ١٩٩ / ٢٠٦ / ٢٠٨ / ٢٣٧ / ٢٣٨ /  
عمرو بن العلاء السدوسي / ٣ /  
عيسى بن عمرو / ٣ /  
عمارة بن عقيل / ٢٨ /  
عمرو بن معد يكرب / ٥٥ /  
عمرو بن كلثوم التعلبي / ١٧٥ /  
عضد الدولة / ٦٣ /  
الشيخ عز الدين الموصلي / ١٤٢ /  
عبد الله القلانسي البطليوسي / ٦٥ /  
عترة بن شداد / ٧٠ /  
عقبة بن الوليد / ٧٦ /  
عبد الحميد الديب / ٧٧ /  
عدي بن الرعلاء الغساني / ١٠٤ /  
الدكتور عارف قياسه / ١٠٥ /  
عبد الغني الحصري القيرواني / ١٣٠ /  
الشيخ عبد الغني النابلسي / ١٤٣ /  
عبد الله الرقييات / ١٩٨ /

عبد الملك بن مروان /١٧٨/ /٢٠٢/  
علي بن الخليل /١٨٢/  
عبد الصمد بن الفضل /١٩٨/  
عبد الصمد بن معذل /٢٠٥/  
عبد الله الأندلسي /٢٢٠/  
علي بن عيسى الوزير /٢٢٦/  
السلطان عبد الحميد /٢٣٠/  
عمر بن أبي ربيعة /١٩٣/ /٢٣٩/  
الأمير عبد الله بن محمد المرواني /١٤٩/  
عبادة القرّاز /١٤٩/

حرف الفاء

الفِرَزْدَق /١٧٩/ /٢١٠/

فاطمة الزهراء رضي الله عنها /٢٣٦/

حرف القاف:

شمسُ المعالي قابوس /٢٢٣/

حرف الكاف

كمال عبد الرحيم رشيد /٦٤/

كثير بن عبد الرحمن /١٧٨/ /١٧٩/

كعب بن زهير /٢٣٥/

الكُسَبي /٢٣٥/

حرف اللام:

لبيد بن ربيعة /٢٠٥/

ليلى بنت طريف الشيبانية /٢١٤/

حرف الميم :

مؤرج السدوسي /٣/

المهلل بن ربيعة /٣/

محمد بن طباطبا العلوي /٧/

الشيخ محمد الغلامي /٢٠/

المرقش /٤٥/

محمود أبو الوفا /٤٨/

مجنون ليلى /٥٠/

محمد باكوين /٦٤/

محمود مصطفى /١٨٥/١٣٣/٢٣/٦٥/

الشيخ محمد شفيق /٢٠٨/١٩٩/٨٣/٧٦/

محمود سامي البارودي /٩٨/

محمد بن جابر الضرير الأندلسي /١٤٢/

مقدم بن معافر /١٤٩/

مالك بن الربيع /١٨٨/١٨٤/

المتوكل /١٨٩/

مؤيد الغلامي /٢٠٠/

معد بن أوس المزني /٢٠٠/

محمد الشامي /٢٠٥/

القاضي منصور الهروي /٢٢٥/

منصور، الفقيه المصري /٢١٧/

محمد الأبيهي /٢٢٧/

حرف النون

النضر بن شميل /٣/

نهار بن توسعه /٤١/

النايفة الذبياني /٢٧٥/٢٣٢/٢٣١/٢٢٩/٢٢٧/٦٥/

الملك النعمان /٦٥/ الخليفة الناصر /١٤٨/ النايفة الجعدي /١٧٨/

حرف الهاء : هند بنت عتبة /١٠٨/ هذبة العذري /١٧٩/

حرف الواو : وليد الأعظمي /١٢٥/٥٢/

## فهرس الأبحاث

- ١ - المقدمة :
- ٣ - ترجمة الخليل بن أحمد الفراهيدي
- ٦ - مناسبة وضع الخليل هذا الفن  
الخليل والقوافي
- ٧ - العروض والشعر
- ٨ - طرق وضع القصيدة :
- ٩ - توطئة في التفاعيل المستعملة
- ١١ - الأسباب والأوتاد
- ١٢ - الزحاف والعلة
- ١٣ - الزحاف المفرد
- ١٤ - علل الزيادة
- ١٥ - علل النقص
- ١٦ - القاب الأبيات
- ١٨ - مقارنة بين الزحاف والعلة  
العلة الجارية مجرى الزحاف
- ١٩ - الزحاف الجاري مجرى العلة
- ٢٠ - طريقة وزن الأبيات
- ٢١ - الضرورات الشعرية
- ٢٥ - أسماء البحور ، البحر الطويل
- ٢٧ - الاعتماد ، أمثلة محلولة من الطويل



- ٣٠ - تمارين غير محلولة  
٣٣ - البحر المديد  
٣٧ - أمثلة محلولة من المديد  
٤١ - تمارين غير محلولة  
٤٣ - البحر البسيط  
٤٧ - أمثلة محلولة من البسيط  
٥٠ - تمارين غير محلولة  
٥٣ - البحر الوافر  
٥٥ - أمثلة محلولة من الوافر  
٥٨ - تمارين غير محلولة  
٦٠ - البحر الهزج  
٦١ - أمثلة محلولة من الهزج  
٦٥ - مقارنة بين الهزج المجزوء  
والوافر المعصوب  
٦٦ - البحر المضارع  
٦٨ - تمارين غير محلولة  
٧٠ - البحر الكامل  
٧٤ - أمثلة محلولة من الكامل  
٧٦ - تمارين غير محلولة  
٧٨ - البحر الرجز  
٨١ - أمثلة محلولة من الرجز  
٨٣ - تمارين غير محلولة  
٨٥ - مقارنة بين الكامل المضممر والرجز  
٨٦ - البحر السريع  
٨٩ - أمثلة محلولة من السريع

- ٩٠ - تمارين غير محلولة  
٩٢ - مقارنة بين الرجز والسريع  
٩٣ - البحر الرمل  
٩٦ - أمثلة محلولة من الرمل  
١٠٠ - البحر الخفيف  
١٠٣ - أمثلة محلولة من الخفيف  
١٠٤ - تمارين غير محلولة  
١٠٧ - البحر المنسرح  
١٠٩ - تمارين غير محلولة  
١١١ - البحر المقتضب  
١١٢ - أمثلة محلولة من المقتضب  
١١٣ - تمارين غير محلولة  
١١٥ - البحر المجتث  
١١٦ - أمثلة محلولة من المجتث  
١١٩ - البحر المتقارب  
١٢٣ - فائدة تتعلق بالبحر المتقارب  
١٢٤ - أمثلة محلولة من المتقارب  
١٢٥ - تمارين غير محلولة  
١٢٦ - البحر المتدارك  
١٣٠ - أمثلة محلولة من المتدارك  
١٣١ - تمارين غير محلولة  
١٣٢ - ملاحظات هامة على البحور  
١٣٣ - الدوائر الخمس لبحور الشعر  
١٣٤ - كيفية قراءة الدوائر  
١٣٦ - مناسبة تسمية الأبحر بأسمائها

- ١٤٠ - نظم أسماء الأبحر اختصاراً  
مفاتيح البحور لصفي الدين المحلي
- ١٤١ - بحث في بعض أمور الحقها  
المتأخرون بفنون الشعر  
لزوم ما لا يلزم ، التشريع
- ١٤٢ - التسميط
- ١٤٣ - التصريح ، التشطير ، التخسيس
- ١٤٤ - استدراك في بعض البحور  
التي أحدثها المولدون
- ١٤٥ - المستطيل ، الممتد ، المتوفر
- ١٤٦ - المتد ، المنسرد ، المطرد  
استدراك على بعض مخترعات  
المولدين السابقة
- ١٤٧ - السلسلة ، دويت
- ١٤٨ - القوما ، الموشح
- ١٤٩ - الزجل
- ١٥٠ - كان كان ، الموالياً
- ١٥١ - أنواع الموالياً ، الرباعي  
الأعرج ، النعماني .
- ١٥٢ - المنظومة
- ١٥٣ - المسمط
- ١٥٤ - المخمس ، تذييل
- ١٥٥ - المعكوس ، المطرّز
- ١٥٦ - المصغر ، الأرقط
- ١٥٧ - العاطل ، الحالي ، الأخيف  
التوام .

- ١٥٨ - المؤرخ، جدول  
بقيم الحروف الهجائية  
١٥٩ - المربع ،  
١٦٠ - المشجر  
١٦١ - تحليل الشجرة الشعرية  
١٦٣ - القافية، القافية في اللغة ،  
القافية في اصطلاح العروضيين  
١٦٦ - الروي ، القافية المطلقة  
والمقيدة  
١٦٨ - أقسام القافية المطلقة  
القافية المطلقة بالألف  
١٦٩ - حروف القافية ما بعد الروي ، الوصل  
١٧٢ - أمثلة محلولة عن حروف القافية  
١٧٦ - حروف القافية ما قبل الروي  
الردف ، التأسيس ، الدخيل  
أقسام الرّدف  
١٧٧ - حروف اللين والمد  
١٧٨ - أمثلة محلولة في القافية  
وحروفها  
١٨٠ - أجوبة هذه الأمثلة  
١٨٢ - تمارين  
١٨٥ - الحروف التي يجب أن تكون  
روياً  
١٨٨ - تذييل هام عن الروي ، أمثلة

محلولة عن الروي وتوابعه

- ١٩٠ - تمارين غير محلولة  
١٩٢ - الحروف التي لا تصلح رويًا  
١٩٣ - أمثلة الألف  
١٩٥ - أمثلة الياء والواو  
١٩٦ - أمثلة النون والهاء  
١٩٧ - أمثلة محلولة في القوافي  
المطلقة والمقيدة والروي  
١٩٩ - تمارين غير محلولة  
٢٠١ - أسماء وحركات حروف  
القافية المجرى  
٢٠٢ - النفاذ ، الحذو  
٢٠٣ - الأشباع ، الرس  
٢٠٤ - التوجيه  
٢٠٥ - أمثلة محلولة  
٢٠٨ - تمارين غير محلولة  
٢١٠ - أنواع القوافي المطلقة  
٢١٢ - أمثلة محلولة عن حروف  
القافية ، وحركاتها وأنواعها  
٢١٤ - تمارين غير محلولة  
٢١٦ - أنواع القوافي المقيدة  
٢١٧ - أمثلة محلولة  
٢١٨ - تمارين غير محلولة  
٢٢١ - القاب القافية باعتبار  
حركات ما بين ساكنيها

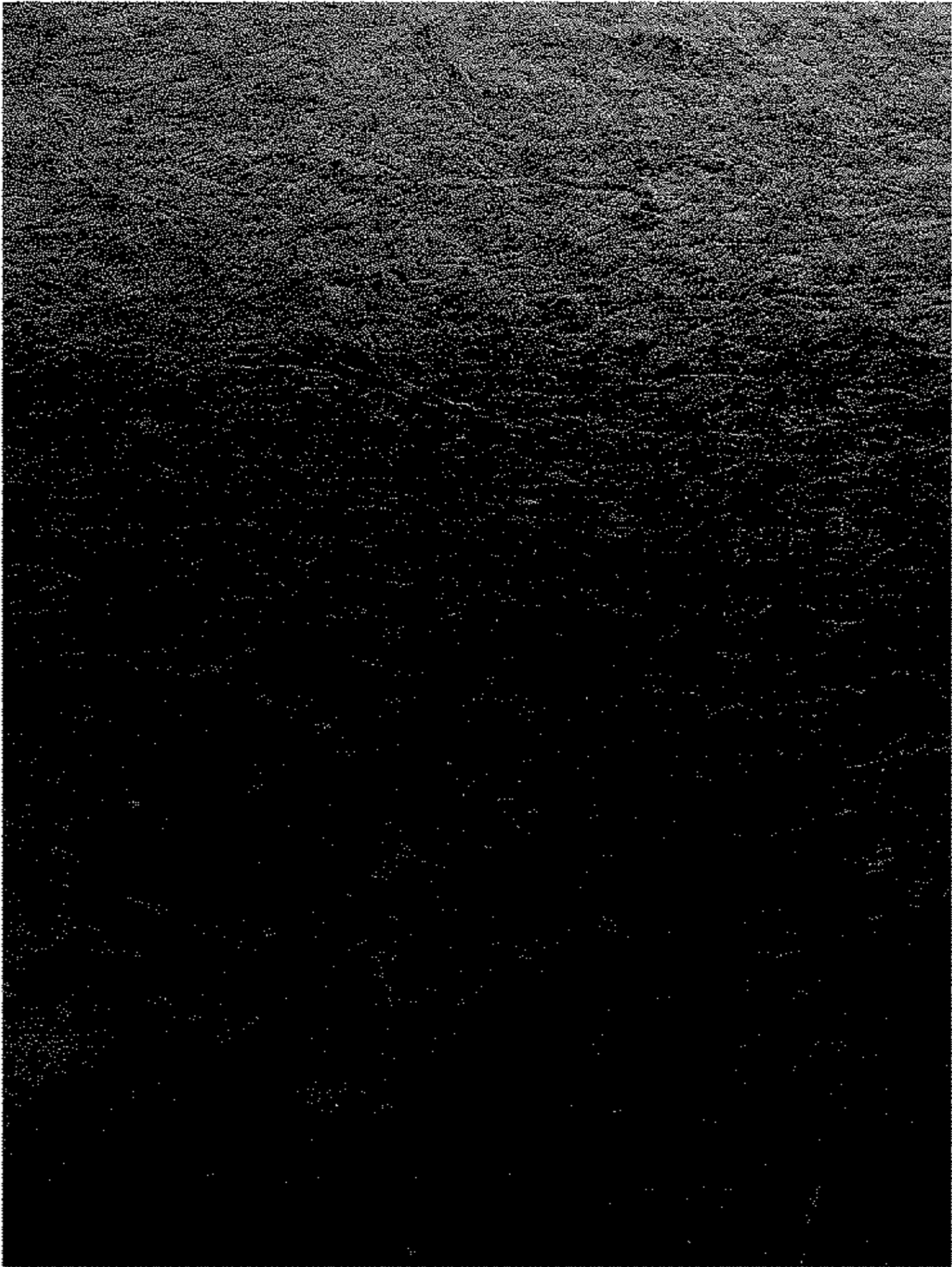
- المتكاوس ، المتراكب ، المتدارك
- ٢٢٢ - المتواتر ، تنبيه ، المترادف
- ٢٢٣ - أمثلة محلولة عن القاب القافية
- ٢٢٤ - تمارين غير محلولة
- ٢٢٧ - عيوب القافية ، العيوب المغتفرة للمولدين
- ٢٣٠ - سناد الحروف
- ٢٣١ - سناد الحركات
- ٢٣٢ - القسم الثاني من عيوب القافية ما لم يغتفر للمولدين وحكاية  
جرت للنايعة الذبياني
- ٢٣٥ - أمثلة محلولة عن عيوب القافية
- ٢٣٨ - استدراك يتعلق بالسناد ، تمارين غير محلولة
- ٢٤٢ - مراجع الشواهد
- ٢٤٤ - مراجع الأبحاث
- ٢٤٥ - فهرس الأعلام
- ٢٥٢ - فهرس الأبحاث











To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)